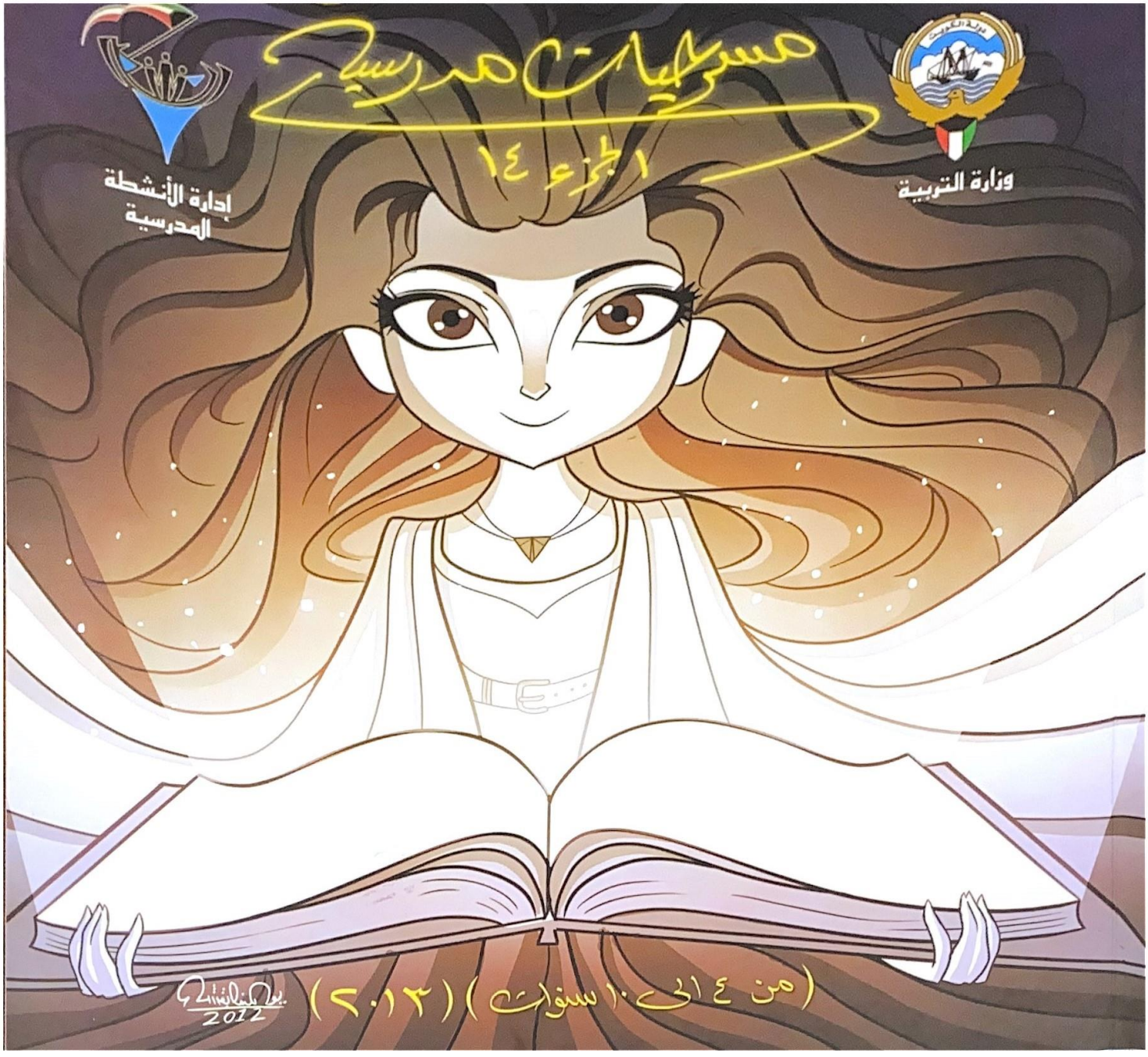
مسرحيات مدرسية
الجزء ١٤
وزارة التربية
إدارة الأنشطة المدرسية
(من ٤ الى ١٠ سنوات) (٢٠١٣)
2022

وزارة التربية

إدارة الأنشطة المدرسية

مسرحيَّات مدرسيَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو الشيخ / صباح الأحمد الجابر الصباح

أمير البلاد المفدى .. حفظه الله ورعاه

سمو الشيخ / نواف الأحمد الجابر الصباح

ولي العهد .. حفظه الله

فهـــرس

م	بيـــــان	رقم الصفحة
1	مقدمة	11
2	مسرحية : حب الخير	15
3	مسرحية : أيها الصياد: حاول .. حاول .. حاول..	19
4	مسرحية : التاج المفقود	27
5	مسرحية : حبات الذهب	33
6	مسرحية : العقل نور	39
7	مسرحية : زينة والكتاب	47
8	مسرحية : محاكمة مسرفة	53
9	مسرحية : الغابة الصغيرة	59
10	مسرحية : الأرنب الكسول	65
11	مسرحية : الغابة	71

مقدمة

لمسرح الطفل خصوصيته ومميزاته، من حيثُ لغة الحوار، ومن حيث الجمهور المستهدف، والغاية التي يسعى إليها.

ويكاد العاملون في حقل التربية يجمعون على أن التربية بتقديم النموذج من أكثر الطرائق التربوية فعاليةً في غرس المفاهيم والقيم لدى الطفل ، ومن هنا تتبع الأهمية الكبرى للنشاط المسرحي الهادف الذي يمثل فيه الطفل وسيلةُ وغايةُ في الوقت ذاته.

إن مدرسةً بلا مسرح هي مدرسة قاصرة، وإيماناً من إدارة الأنشطة المدرسية في وزارة التربية بأهمية هذا النشاط الجمالي التربوي في صقل شخصية الطفل، وتزويده بالقيم الإيمانية، والأخلاقية، والوطنية.. فقد سعت لتشجيع وتفعيل النشاط المسرحي الذي يلعب فيه الطفل دوراً رئيساً يُكسبه طلاقةً في لغته، وقوةً في شخصيته، وعمقاً في انتمائه للوطن الحبيب.

وهاهي تضع بين أيديكم في هذه المطبوعة مجموعة من النصوص المسرحية التي تم إعدادها في مدارس وزارة التربية، للفئات العمرية الأولى بدءاً من رياض الأطفال ، تشجيعاً لمزيد من الإبداع والعطاء في هذا المجال.

مدير إدارة الأنشطة المدرسية

أ. منى سليمان الفريح

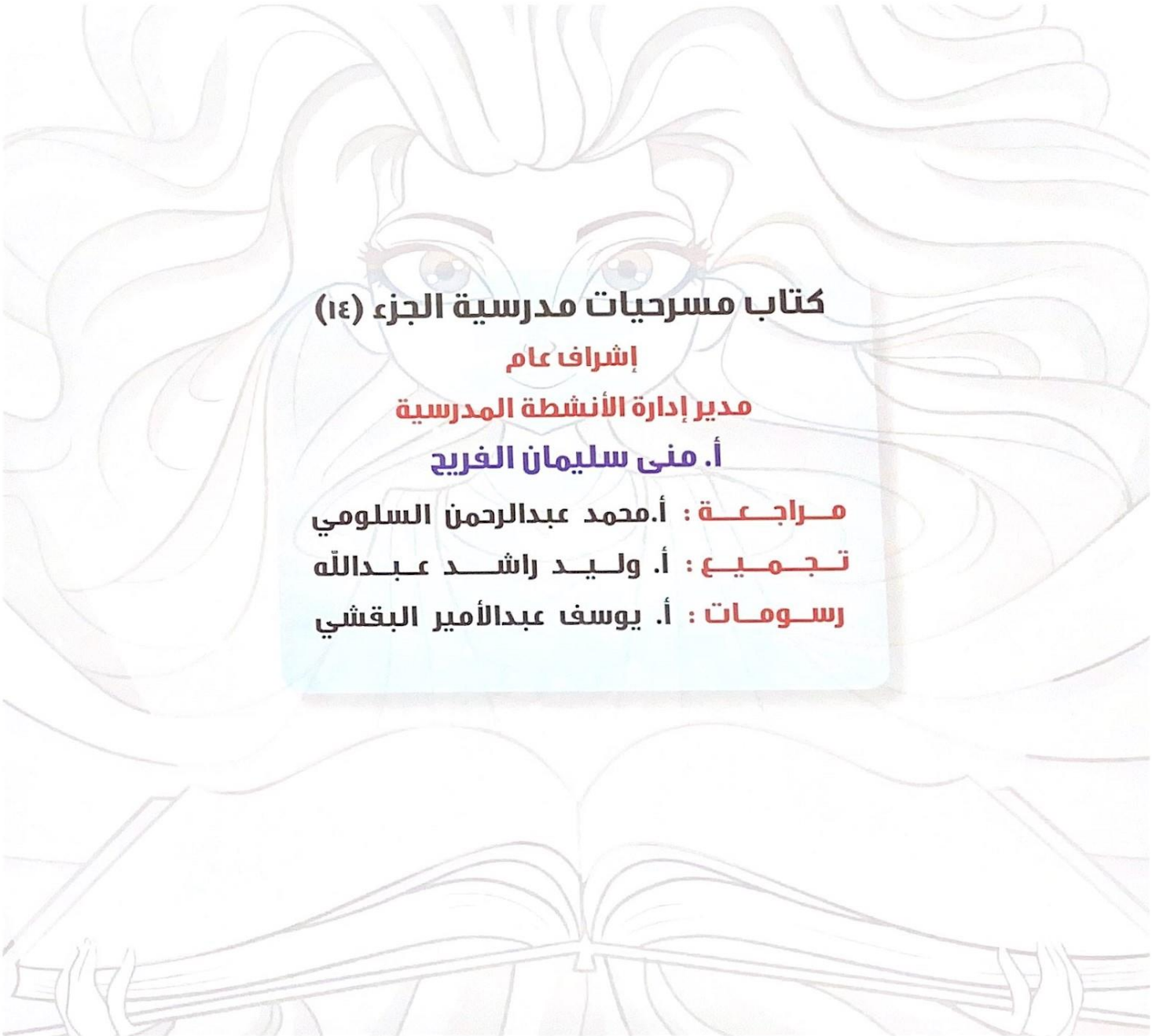

كتاب مسرحيات مدرسية الجزء (١٤)

إشراف عام

مدير إدارة الأنشطة المدرسية

أ. منى سليمان الفريح

مـــراجـــعـــة : أ.محمد عبدالرحمن السلومي

تـــجـــمـــيـــع : أ. ولـــيـــد راشـــد عـــبـــدالله

رســـومـــات : أ. يوسف عبدالأمير البقشي

مسرحية
ذئب الخير
2012

وزارة التربية
منطقة العاصمة التعليمية
مدرسة ميسلون الابتدائية - بنات

مسرحيّة حبّ الخير

الشخصيات:

الشخصيات	
١- كويت (البنت الطيبة) .	٢- المرأة الصالحة .
٣- الأرنب (شخصية رمزية).	٤- الذئب (شخصية رمزية).

المشهد الإول

(منظر غابة .. كويت تمشي في الغابة وهي تئن من التعب).

كـــويـــت: آه يارجلي .. آخ ياظهري .. أنا جائعة ومتعبة (تبكي) سأستريح تحت ظل هذه الشجرة (تجلس كويت تحت الشجرة فتدخل عليها المرأة الصالحة وهي امرأة تبدو عليها علامات الخير).

كـــويـــت: (مرتجفة) من أنت ؟ أرجوك .. لا تؤذيني، أنا لم أؤذ أحداً طول حياتي .. المرأة الصالحة : لا تخافي ياكويت.. أنا امرأة صالحة وأحب الخير وعمل الخير، وأحب مساعدة كل محتاج، وأنا منذ سنين طويلة أعيش في الغابة،وأقدم المساعدة لكل من يحتاجها.

كـــويـــت: أرجوك ياخالتي الطيبة أنا بحاجة لمساعدتك ...

المرأة الصالحة: ماذا تريدين يا بنتي؟.

كـــويـــت: لقد تهت في الغابة وصار لي أربع ساعات وأنا أحاول أن أهتدي إلى الطريق ولكن بدون فائدة (تبكي).

المرأة الصالحة: لاتبكي يابنتي ، وأنا سأساعدك ، إن عدم انتباهك وقلة حذرك هما اللذان أضاعاك.

كـــويـــت: أرجوك ساعديني.

المرأة الصالحة: سأساعدك لأنك بنت طيبة . ولكن لي عندك طلب أحب أن تساعديني فيه.

كـــويـــت: ما طلبك ؟....

المرأة الصالحة: يوجد في الغابة ذئب شرير يجب أن نتعاون لنتخلص منه.

كـــويـــت: ما قصة الذئب ؟...

المرأة الصالحة: يوجد في الغابة ذئب شرير يهجم على أهل القرية ليلاً ، فيجب أن نتخلص منه ونريح أهل القرية من شرّه. سأعطيك هذه العصا أمسكيها ولا تتركيها أبداً ، اضربي بها الذئب فيموت ونتخلص منه ، وبهذا نعمل خيراً لأهل القرية. (تخرج المرأة الصالحة)...

كـــويـــت: مع السلامة ياخالتي الطيبة، سأختبئ خلف الشجرة وسأنتظر حضور الذئب الشرير ... (يظهر فجأة أرنب يركض).

كـــويـــت: يا أرنب يا أرنب ... لا تخف أنا صديقتك كويت ...

الأرنب: ساعديني يا كويت ... الذئب الشرير أكل أولادي وما بقي غيري .

كويت: وأين الذئب الشرير الآن ؟...

الأرنب: إنه يبحث عني وقد هربت منه واختفيت بين الأشجار ...

كويت: ابق عندي في أمان ولا تخف .

الأرنب: لا .... إنه يشم رائحتي وسينقضُ عليَّ ثم سيأكلني .

كويت: لا تهتم ... عندي عصا سأضربة بها حتى يموت ...

الأرنب: ومن أين لك هذه العصا ؟.

كويت: أخذتها من المرأة الصالحة حتى أدافع بها عن نفسي وأتخلص بها من الذئب الشرير (يسمع عواء الذئب) ...

الأرنب: إني أسمع صوت الذئب أرجوك خبئيني ...

كويت: اختبئ خلف الشجرة وعندما يأتي الذئب سأضربة على رأسة حتى يموت (يدخل الذئب وهو يعدو) .

الذئب: أشم رائحة الأرنب ...
أين ذهبت يأرنب ، لقد أتعبتني ، سأمزقك بأنيابي ..... سأنبطح على الأرض وأتظاهر بالموت وعندما يأتي سأنقض عليه.

كويت: هل سمعت ما قاله الذئب يا أرنب ؟ .

الأرنب: نعم سمعت ...

كويت: انهض أمامه وسأضربه من الخلف .

الأرنب: حاضر .... (يمشى الأرنب أمام الذئب فينهض الذئب لينقض على الأرنب ، فتضربة كويت بالعصا ضربات قوية على رأسه. فيقع الذئب قتيلاً ...

الأرنب: مت هنا يا شرير دون أن يدري أحد بك ...

كويت: كلا ... سيشاهدك كل أهالي القرية حتى يعيشوا في اطمئنان وسلام .

الأرنب: أشكرك يا كويت لأنك أنقذتني .. (تدخل المرأة الصالحة)

المرأة الصالحة: وأنا أقدر فيك ياكويت شجاعتك لأنك خلصتنا من هذا الشرير اللعين .

كويت: بل أنا التي أشكرك أيتها المرأة الصالحة؛ لأنك أتحت لي فرصة النصر على هذا الذئب المفترس الذي يهدد أهل القرية.

المرأة الصالحة: والآن يا كويت هيا بنا حتى أدلك على طريق الخير... هذا هو طريقك وخذي نصيحة مني: إن من يعمل خيراً يجده دائماً أمامه.

مسرحية
أيها الصياد
حاول حاول حاول
2072

مسرحية أيها الصياد: حاول.. حاول.. حاول..

وزارة التربية
منطقة الجهراء التعليمية
مدرسة الواحة الابتدائية- بنات

الشخصيات:

الشخصيات:	
١- الصياد	٢- زوجة الصياد
٣- ابن الصياد	٤- ابنة الصياد
٥- الديك	٦- طائر البحر
٧- السمكة	٨- الشمس

المشهد الإول

(المكان : تدور أحداث المسرحية في بيت الصياد وعلى الشاطئ وفي البحر / الوقت : تبدأ المسرحية عند الفجر).

الديك: (يظهر إلى أقصى اليسار) كو كو كو ووو.

الصياد: (ينهض من نومه) أصبحنا وأصبح الملك لله (يتثاءب) آه ه ه .

الديك: الحمد لله لقد ، استيقظ الصياد، كو كو كو ووو.

الصياد: إلى العمل ، (إلى الديك) شكراً لك عزيزي الديك.

الديك: كو كو كو ووو .. إلى العمل أيها الصياد.

الصياد: (يتحرك إلى اليسار قليلاً) أنا ذاهب إلى الصيد أم أيمن .

الزوجة (إلى اليمين) والشبكة جاهزة يا أبا أيمن.

الصياد: أشكرك أيتها الزوجة الوفية، (يأخذ الشبكة ويتجه نحو اليسار).

الزوجة أستودعك الله .

الصياد: أوصيك بأيمن ودانية.

الزوجة هما في رعاية الله.

الصياد: (يخرج إلى اليسار) يا الله .. أعنّي .

الزوجة وفقه الله ورزقة وأعانه، سأذهب لأوقظ أيمن ودانية، هناك عمل في البيت. (تتحرك قليلاً نحو اليسار) ولكن .. لا توجد في بيتنا إلا كسر من الخبز.

الصياد حاول ٢

لقد باتوا جائعين . يا رب .. كن لنا خير عون . (تخرج من اليمين).

(مؤثر صوتي لصوت البحر)

(يظهر الصياد إلى اليمين ويتجه نحو اليسار ومعه الشبكة).

الصياد: تركت زوجتي وولديَّ جائعين، أسألك يا رب رزقاً طيباً (يصل الزورق) ، والآن .. إلى البحر ، بسم الله وعليه توكلت ، (يركب الزورق ، يظهر إلى اليسار ويبحر في زورقه إلى اليمين) البحر هادئ .. سألقي الآن.. اللهم أعني وارزقني.

(يظهر طائر البحر في الأعلى من جهة اليمين).

الطائر: السلام على صديقي الصياد أبي أيمن.

الصياد: (ينظر إلى أعلى) وعليك السلام أيها الطائر الحبيب.

الطائر: أرجو أن توفق في الصيد اليوم.

الصياد: أشكرك يا عزيزي.

الطائر: (يطير نحو اليسار ويبتعد) إلى اللقاء.

الصياد: رافقتك السلامة (يتحرك نحو اليمين قليلاً) لا أظن أن في الشبكة سمكاً .. سأرى (يسحب الشبكة) لا توجد أية سمكة . سأرمي الشبكة في البحر مرة ثانية . يارب .. يا معين (يتحرك نحو اليمين قليلاً) يبدو اليوم مثل أمس . سأتجه إلى البحر قليلاً .. (يخاطب نفسه) هيا أيها الصياد .. هيا يا أبا أيمن .. تحرك .. حاول . (بعد مضي وقت).

الصياد: (بحزن) نعم (يتنهد) اليوم .. مثل الأمس.. السمكة ليست في الشبكة . حسبي الله ونعم الوكيل (يتنهد) هل أعود إلى البيت دون رزق لزوجتي وولدي ؟! (في لهفة) سأتحرك في ذلك الاتجاه (يتحرك نحو اليسار قليلاً).

الصياد حاول ٣

(يظهر الطائر من اليسار).

الطائر: مسكين هذا الصياد ! منذ يومين لم يصطد سمكة واحدة . كان الله في عونه.

الصياد: لا أدري ماذا أفعل .. لقد مضى وقت وأنا أحاول .. ولكن دون فائدة. (يائساً) لابد أن أعود إلى البيت، (حزيناً) ماذا أقول لزوجتي وولدي ؟ هم جائعون .. وأنا جائع .. لا توجد في البيت سوى كسر خبز جافة .

(يتحرك نحو اليسار بهدوء إلى الشاطئ).

الطائر عزيزي الصياد.

الصياد: (ينظر إلى الطائر) ماذا تريد أيها الطائر ؟.

الطائر إلى أين تمضي ؟.

الصياد: (يتنهد) إلى البيت.

الطائر البيت؟!.

الصياد: (بحزن) نعم بيتي.

الطائر (مازحاً) هل ستصطاد السمك في البيت؟ .

الصياد: باللّه عليك أيها الطائر .. لا تسخر مني .. فأنا .. (يبكي)

الطائر هل يسخر صديق من صديقه ؟!.

الصياد: لا .. اعذرني يا عزيزي .

الطائر ألا تسأل من حولك ؟ .

الصياد: (في دهشة) هه .. من حولي ؟ أسألهم ؟ أسأل من ؟ .

الطائر الأحباب.

الصياد: (في دهشة) الأحباب ؟ (ينظر حوله في الزورق) لا أحباب حولي في الزورق .. ولا حتى سمكة واحدة.

الصياد حاول ٤

الطائر هم قريبون منك .. كثيراً

الصياد: لا أفهم ما تعني يا صديقي الطائر.

الطائر انظر أمامك .. ستجدهم .. يراقبونك .. يسمعون إليك .. هم يشعرون بالحزن من أجلك.

الصياد: (ينظر أمامه) لا أرى أحداً . أرى البحر . (في يأس) ولكن .. من دون سمك .. ولا حتى سمكة واحدة.

الطائر هم أمامك .. يترقبون .. ينتظرون .. ويعرفون قصتك .. ويعرفون اسمك . (إلى الجمهور) أيها الأحباب الذين أتيتم لتروا قصة الصياد .. هل تعرفون اسم الصياد ؟ ماذا أسمع ؟ بصوت أعلى .. نعم .. هكذا .. أحسنتم .. إنه أبو أيمن . ما اسم ابنه ؟ نعم .. أيمن .. ،ابنته ؟ دانية .. أحسنتم.

الصياد: (يفاجأ) إنهم يعرفون قصتي!

الطائر وهم يحبونك (إلى الجمهور) ألا تحبون الصياد ؟ (يتلقى إجابات الجمهور) ، هل سمعت يا عزيزي ؟ إنهم يحبونك

الصياد: (في سعادة) وأنا أحبكم . شكراً لكم.

الطائر كيف تحبهم.. وأنت عائد إلى بيتك ؟ أين الرزق ؟ .

الصياد: (بحزن) ولكن ..

الطائر استمع إلى الشمس تحدثك (يخرج الطائر من اليسار)، (تظهر الشمس إلى اليمين) .

الشمس السلام عليك أيها الصياد.

الصياد: وعليك السلام أيتها الشمس.

الشمس: (عاتبة) أراك تعود إلى البيت.

الصياد حاول ٥

الصياد: لقد حاولت .. كما ترين.

الشمس: لا يا عزيزي .. هذا لا يكفي.

الصياد: أبحرت إلى الداخل . وأنت ترين .. لا سمكة في الشبكة.

الشمس: هل سألت الأحباب حولك؟ .

الصياد: عمَّ أسألهم ؟ .

الشمس: عن عودتك إلى البيت دون رزق ، لقد جاؤوا ليروا قصتك .. .. فهل تردهم خائبين حزينيين.

الصياد: ماذا أقول لهم ؟ .

الشمس: اسألهم .. عن عودتك هكذا .

الصياد: (إلى الجمهور) ماذا تقولون ؟ أأعود إلى البيت .. أم أحاول ؟ (يتلقى إجابات الجمهور).

الشمس: (مسرورة) هل سمعت يا عزيزي الصياد ؟ إنهم يقولون لك : حاول . (إلى الجمهور) أيها الأحباب .. قولوا له مرة أخرى : حاول (تتلقى إجابات) أحسنتم.

الصياد: سأحاول . يارب . أعنّي.

الشمس: نعم هكذا أريدك يا أبا أيمن .. صياداً لا ييأس . (تحرك نحو اليمين) ، (تظهر السمكة إلى اليسار والزورق يقترب منها) .

السمكة: إنه يقترب مني .. ومن صاحباتي .. فلنستعد للشبَة (تقفز إلى أعلى ، ثم تهبط) ..

الصياد: كأني أسمع صوتاً.

السمكة: أهلاً بعزيزي الصياد.

الصياد: من يتحدث ؟.

السمكة: أنا السمكة.

الصياد حاول ٦

الصياد: (يفاجأ) سمكة ؟! الحمد لله.

السمكة: هل أنت مستعد ؟ .

الصياد: أجل .

السمكة: وهل شبكتك جاهزة ؟ .

الصياد: نعم .

السمكة: (تقفز إلى أعلى ثم تهبط) وأنا سعيدة .. وصاحباتي كذلك .. (تخاطب الأسماك) إلى الشبكة أيتها الأسماك.

الصياد: الشكر . لله السمك الآن في الشبكة. (يظهر الطائر إلى اليمين).

الطائر: أرأيت يا عزيزي .

الصياد: (بسعادة) شكراً لك أيها الطائر العزيز . وشكراً لك أيتها الشمس.

الطائر: وشكراً للأحباب كذلك .

الصياد: نعم أشكركم أيها الأحباب .. صغاراً وكباراً . لقد تعلمت ألا أيأس .. أحاول .. وأحاول . والآن (يتجه نحو الشاطئ) إلى الشاطئ . ثم إلى السوق ثم إلى البيت (يتحرك نحو اليسار ثم يخرج) .

الطائر: الحمد لله أن رزق الصياد رزق وفير.

الشمس: أعرف أن أبا أيمن صياد نشيط ومجتهد.

طائر البحر: والله يرزق المجتهد .. ويبارك له في رزقة . انظري أيتها الشمس الصياد.

الشمس: كم أنا سعيدة من أجله !.

الطائر: لقد باع الأسماك ، وأبقى سمكتين.

الصياد حاول ٧

الشمس: نعم .. هو يشتري أقمشة.

الطائر: ويشتري تمراً وفاكهه .. ، انظري .. إنه سعيد يستعد الآن للعودة إلى البيت .

الشمس: إلى اللقاء أيها الطائر . (تتحرك نحو اليمين) . (يظهر الديك في أقصى اليسار).

الديك: ها قد عاد أبو أيمن .. كو كو كو كووووو.

أيمن: (في الداخل) لابد أن أباك قد عاد .

(يحرك الديك نحو اليسار ويخرج) .

(يظهر الصياد في الوسط ويتجه نحو اليمين يحمل ما اشتراه من السوق).

الزوجة: (تظهر إلى اليمين) أيمن .. دانية .. لقد عاد أبوكما . حمداً لله .

الصياد: عدت إليكم .. غانماً بفضل الله .

(يظهر أيمن ودانية إلى اليمين).

أيمن: أبي.

دانية: حمداً لله على السلامة.

الصياد: (يعانق ولديه) هذا رزق لكم.

الزوجة: الشكر لله.

الصياد: ثم الشكر لأحبابنا .. هنا .. ولطائر البحر .. والشمس .. والديك .. وزوجتي العزيزة وولدي.

تمت بحمد الله

مسرحية
التاج المفقود
2012

وزارة التربية
منطقة مبارك الكبير التعليمية
مدرسة زينب بنت العوام /١- بنات

مسرحية التاج المفقود

الشخصيات:

الشخصيات		
١- الملكة	٥- الوصيفة الأولى	٩-أميرة الورود
٢- الوصيفة الثانية	٦-الأميرة ساهرة	
٣- الأميرة باسمة	٧-الأميرة زينة	
٤- العجوز	٨- الأزهار	

المشهد الإول

(تدخل الملكة ممسكة بيدها وتتبعها وصيفتان تتجاذب معهما أطراف الحديث)

الوصيفة الأولى: إنك اليوم يا مولاتي في أبهي صورتك.

الملكة: إني أحاول أن أخفي ألمي وحيرتي بزينتي.

الوصيفة الثانية: وماذا بك يا مولاتي، فداك حياتي؟.

الملكة: البنات غارقات في التفاهات ، غارقات في التفاهات.

الوصيفة الأولى: إنهن ما زلن صغيرات.

الوصيفة الثانية: نعم يا مولاتي وعلى المسؤولية لا حقات.

الملكة: إن الأعمار بيد الرحمن ولم يعد بالدنيا أمان.

الوصيفة الأولى: وماذا ترين ؟ .

الوصيفة الثانية: ونحن وراءك فيم تأمرين؟ .

الملكة: أريدهن على الحكم قادرات وللمهمات حاضرات.

الوصيفة الثانية: ما رأيك يا مولاتي لو أحضرنا لهن مختصين يعلمونهن الحكم.

الوصيفة الأولى: نعم يا مولاتي ويمكننا أيضا أن نرسلهن سفيرات للممالك المجاورة لتتعلمن فن التصرف والمحاورة.

الملكة: لا بل الحياة وتجاربها ستخبرني من فيهن الأحق من دون تردد أو شك .

الوصيفة الأولى: وكيف ستحلين هذه المسألة؟ .

الملكة: لقد توصلت لخطة محكمة تساعدني على حل المشكلة ، فقولا لي ما رأيكما في إخبارهن ؟

الأولى - والثانية : لقد اشتقنا لمعرفة الخطة.

الوصيفة الثانية : وسنبذل كل جهدنا لإنجاحها.

الملكة : هل تذكران تاج أبي المفقود؟

الأولى - والثانية : وماذا عنه؟ .

الملكة : سأطلب منهن أن يحاولن استرجاعه ، ومن تسترجعه فإن من حقها أن تأخذه وتتولى حكم المدينة.

الوصيفة الثانية : ولكنك مليكتي تدرين أن هذا التاج لدى كبيرة السحرة.

الوصيفة الأولى : نعم وقد فرضت تعويذتها عليه ولا يستطيع أحد الاقتراب منه .

الملكة : هنا سيأتي التحدي والأقدر من تحضره عند عرشي.

الوصيفة الثانية : إن هذا لمخاطرة كبيرة.

الوصيفة الأولى : ومن تضبطها منهن ستكون لها طول العمر أسيرة.

الملكة : لا بد من المحاولة مهما كانت التكلفة.

(تخرج الملكة والوصيفتان وتدخل الأميرات إلى القصر).

إحداهن ترتب أزهاراً بالمزهرية ، والثانية تقرأ كتاباً ، والأخرى تحسب كم تبقى معها من نقود).

الأميرة ساهرة : نعم .. نعم بهذا المبلغ من المال ستحل مشكلة العم جلال.

الأميرة باسمة : (تاركة الكتاب ومتوجهه إليها) : وما مشكلته ؟ وماذا ألمّ به ؟

الأميرة ساهرة : إنهم عياله ، لا يكفون عن سؤاله ، وهو لا يملك المال ، ولا أريد له ذل السؤال .

الأميرة زينة : (تلتفت نحوهما) : وكيف علمت أنه محتاج ؟.

الأميرة ساهرة : سمعت أبناءه يطلبون ويلحون عليه ويسألونه.

الأميرة باسمة : خيراً فعلت يا أختاه ، وجزاؤك عند الله.

الأميرة زينة : تطالع أزهارها بإعجاب وتقول : ما رأيكن بأزهاري؟ .

الأميرة باسمة : كانت أجمل وهي على مرأى البعيد والداني.

(تدخل الملكة مع الوصيفتين وترحب بها الأميرات) .

الملكة : اسمعن يا حبيباتي وساعدنني على حل مأساتي.

(التفت حولها الأميرات وفي صوت واحد)

الأميرات أماه ماذا بك؟.

الملكة : إني حزينة ولا يوجد غيركن لإسعادي وإنهاء معاناتي.

الأميرة ساهرة : قولي يا أماه ماذا بك لقد زاد قلقنا عليك.

الملكة : تنظر إليهن وتقول : اليوم تذكرت تاج جدكن أطال الله عمركن. اااييه

الأميرة ساهرة : ألم تنسي هذا يا أمي ؟ .

الأميرة زينة : دعك من هذه الأمور انظري لتلك الزهور .

الأميرة باسمة : انظري يا أمي ما تأمرين ونحن لك مطيعات.

(الملكة تلتفت إليهن وتنظر لكل واحدة منهن).

الملكة : آه لو تذهبن وتبحثن لي عنه.

الأميرة زينة : أماه إن الطريق إليه صعب ومليء بالمشقة والتعب.

الأميرة باسمة : بل سنذهب يا أماه مهما كانت المعاناة . (وهي تنظر لزينة) .

الأميرة ساهرة : إذا كان هذا القرار فلننطلق في الحال.

الأميرات : بالإذن يا أماه.

الملكة : رافقتكم السلامة.

المشهد الثاني

(صوت رياح ومطر ورعد في الطريق) (الأميرات مرهقات من المشي)

الأميرة زينة : لقد تعبت من كثرة المشي، هلكت.

الأميرة ساهرة : حقاً تعبنا ولكن ماذا بيدنا ؟.

الأميرة باسمة : صبراً صبراً يا أخواتي ، لم العجلة فلكل شيء أجله.

(زينة ترى مجموعة رائعة من الأزهار فتركض إليها) .

الأميرة زينة : آه .. ما أجمل هذه الأزهار وأروعها !.

الأميرة باسمة : حقاً إن جمالها فتّان لم أرَ مثله في أي بستان .

الأميرة زينة : ربما لو أخذت لأمي باقة منها ستنسى مشكلتها .

الأميرة ساهرة : لا ،لا تفعلي فلا بد أن للبستان مالكاً.

الأميرة باسمة : أختك على حق ودعي الورود في مكانها فهذا سر جمالها .

الأميرة زينة : لا علي منكما سأنسق أجمل باقة لأمنا.

(وتبدأ في قطف الأزهار وتتعالى صيحات الأزهار مستنجدة طالبة من يغيثها).

الأزهـــــــار: آه . آه . يا إلهي كفي أيتها القاسية . أدركينا يا أميرتنا الغالية.

(علامات الدهشة والتعجب تعتلي وجوه الأميرات ، وزينة تتوقف عن قطف الأزهار وهي مصابة بالهلع من هول المفأجأة وتدخل أميرة الورود).

أميـــرة الـــورود: (متجهة لزينة) : أنت ما بالك ولمَ فعلت ذلك ؟ .

الأمـــيرة زينـــة: أنا لم أقصد شراً بل .....

أميـــرة الـــورود: تقاطعها أميرة الورود : لا، بل الشر بعينه الذي فعلته ، انظري، قتلت الأزهار.

ساهـرة باسـمة (وهما ترتعدان خوفاً على أختهما) آآ ختنا أراددت أن أن تسعد أمنا ببباقة ممن أأأجمل ورد رأته عيننا.

أميـــرة الـــورود: إن جمال الورد في مكانه واقفاً على أغصانه.

(تتجه لزينة وترتسم على وجهها علامات الأسى والحزن) .

الأميرة قائلة : وأنت أيتها القاسية ستسجنين وبأشواك الورود التي قطفتها ستحرسين ، حتى على ما فعلت تندمين ، وعدد ما قطفت من البستان تزرعين.

وتتجه لساهرة وباسمة : وأنتما اذهبا في طريقكما وفكرا أين تضعان خطواتكما .

(تمشي الأختان وهما تبكيان أختهما فتقابلان عجوزاً لا تقوى على السير .

الأمـــيرة ساهـرة: السلام عليكم يا خالتي.

الـــعـــجـــوز: وعليكم السلام يابنتي.

الأميرة باسـمة: ماذا بك يا خالة.؟ .

الـــعـــجـــوز: جائعة ومريضة ، ليس عندي ماآكله ولا مال أشتري الدواء به (ساهرة تقدم للعجوز مالاً وطعاماً)

الأمـــيرة ساهـرة: تفضلي يا خالتي الطعام والمال عسى الطعام يكفي والدواء يشفي.

الـــعـــجـــوز: ولكن قد يكون هذا كل ما لديكما وما زال هناك طريق أمامكما .

الأميرة باسـمة: يمكننا أن نتدبر أمرنا فأنت أحوج إليه منا.

الـــعـــجـــوز: شكراً لكما (وهي تخلع عباءتها المتهالكة ليظهر تحتها ملابس ثرية فتفاجأ الفتاتان.

باسـمة ساهـرة ما هذا؟ من أنت ؟ .

الـــعـــجـــوز: أنا ملكة تلك البلاد ، كنت أبحث لابني وولي عهدي عن عروس تكون كفؤاً، له تحب عمل الخير مثله وتصبح أماً لولده وتجلس على عرش بلده.

(باسمة وساهرة تطالع إحداهما الأخرى بدهشة وتقولان : ولكننا نبحث لأمنا عن تاج جدنا .

الأمـــيرة ساهـرة: فأمنا تعلق عليه الآمال رغم علمها أن رجوعه من المحال.

العجوز: (الملكة) لا يوجد محال ما دام لتحقيقة مجال . اسلكن هذا الطريق وآخره ستجدان الساحرة جالسة وتضع التاج فوق شجرة مجاورة.

الأميرة باسمة: وماذ نفعل لنتغلب عليها ونسترده منها .

العجوز: (الملكة) سأرشدكما لتحصلا على مرادكما.

الأميرة ساهرة: بالله عليك أخبرينا.

العجوز: (الملكة) اقتربا منها وهي نائمة واخلعا عنها القلادة المسحورة ، فتفقد قوتها ، ولتصعد إحداكما الشجرة وتأخذ التاج وتعودا على الفور قبل أن ينكشف الأمر .

الأميرة ساهرة: نستودعك الله.

ساهرة وباسمة تمشيان فتجدان الساحرة تأكل طعامها بشكل همجي ، ويقع نظرهما على التاج .

الأميرة ساهرة: انظري هذا هو التاج أختاه .

الأميرة باسمة: نعم . نعم . أراه.

الساحرة تشعر بأن هناك أغراباً : ما هذه الرائحة ؟ أشم رائحة غرباء حولي بالفناء.

باسمة ساهرة تخافان وتحاولان الاختباء وراء الأشجار . تمل الساحرة من البحث، فتجلس ثم تتثاءب لتغط في نوم عميق .

باسمة وساهرة تقتربان بهدوء ، وتخلع عنها ساهرة القلادة بينما تصعد باسمة الشجرة وتأخذ التاج وتبتعدان ، بينما تفيق الساحرة وتبحث عن القلادة فلا تجدها وترى الفتاتين فتصيح الساحرة : توقفا أيتها الشقيتان.

الفتاتان: الفتاتان: بل أنت الشقية أيتها اللصة الملعونة.

(المطاردة بين الساحرة والأميرات وأخيراً الساحرة تبكي من الحسرة على فقدان القلادة والتاج وتنادي مساعدة السحرة وتمضي الفتاتان وهما فرحتان) .

(موسيقى تعبر عن فرحة الجميع باسترداد التاج) .

الأميرة باسمة: لقد حصلنا على تاج جدنا المفقود منذ أيام الجدود ، الفرحة لأمنا ولنا جميعاً.

الأميرة ساهرة: أرأيت ياأختاه كيف أننا بالتعاون حققنا ما نريده ؟ .نعم يا أختاه .

أغنية بالتعاون بالمحبة ننتصر ونفوز كلنا .. مع رقصة بسيطة..

مسرحية
حبات الذهب
2072

وزارة التربية
منطقة العاصمة التعليمية
مدرسة درة بنت أبي سلمة /ا. بنات

مسرحية حبات الذهب

الشخصيات:

الشخصيات
الدور
المعلمة
تلميذة (١)
تلميذة (٢)
تلميذة (٣)
تلميذة (٤)
تلميذة (٥)
تلميذة (٦)

المشهد الأول

(التلميذات بصوت واحدٍ حبات من الذهب !!!.)

المعلمة : نعم ومن تجدها ستكون حبات الذهب لها .

التلميذات : بشوق ولهفة :

تلميذة (١) الله !! سوف تكون من نصيبي.

تلميذة (٢) أنا من سيجدها.

المعلمة : هيا يا تلميذات إلى الباص حتى لا نتأخر .

التلميذات فرحات (أغنية للرحلة) . هيا إلى (الباص).

تؤدي التلميذات رقصة مع أغنية يا سائق (الباص) تلتفت التلميذات للخلف ويدخلن إلى المزرعة.

(المشهد الثاني)

في المزرعة خلفية رسومات لحدائق وأشجار ، المكان ملىء بالأشجار والنخيل (ومعلق به بلح أصفر) وبئر ماء.

الصوت صوت طيور وخرير ماء.

تلميذة (١) يالله من مكان جميل !!.

تلميذة (٢) إنه رائع . هيا نبحث عن الذهب.

التلميذات: يبحثن في كل مكان.

تلميذة (١): تبحث وتكلم نفسها: آه أين سأجد الذهب ؟ . هنا أم هناك (وهي تتحرك) . تبحث حول الأشجار ووراءها. ثم تتجه صوب البئر وتستند إليه : وتسأل نفسها : أين قد يكون هذا الذهب ؟ . وتلتفت صوب البئر وتقول: آه وجدتها . سوف أجده في البئر ، وتسحب الحبل من البئر وهو ثقيل وعندما تحس بثقله ، تصرخ بصوت عال: وجدته، وجدت الذهب، آه يا فرحتي.

(تتجمع التلميذات ويقمن بمساعدتها في جر الحبل).

(تكون المفاجأة) :

تلميذة (٦): ما هذا ؟ .

التلميذات: ها صخر !

تلميذة (١): وهي حزينة ... آه صخر إنه صخر آه !!.

تلميذة (٣): أرجوك... ساعدينا .

المعلمة: حسناً.

- انظروا إلى هذه الأرض الخضراء ، انظروا إلى الماء تروي الأرض ، انظروا إلى أشجار النخيل التي يتدلى منها البلح الأصفر ،وتتركهم المعلمة ليفكروا .

تلميذة (٤): أين ممكن أن تكون ؟ .

تلميذة (٥): أين حبات الذهب ؟ .

(يجتمعن بعضهن حول بعض ويجلسن وهنّ متعبات).

ترفع تلميذة رأسها إلى فوق وتشاهد البلح الأصفر ، وتقول بكل فخر واعتزاز : هذه هي ، هذه هي حبات الذهب ، تلتفتُ وتنادي: ياصديقاتي يا معلمتي .

لقد وجدت الآن حبات الذهب ، في أرضنا نخل يحمل ذهباً.

تحضنهن معلمتهن وتقول : هل عرفتن الآن ما هو الأغلى من الذهب؟

التلميذات بصوت واحد : نعم ... بلادنا هي الذهب .

(تردد التلميذات أغنية الوطن . يصاحبها حركات تعبيرية للأغنية).

مسرحية
العقل نور
2022

وزارة التربية
منطقة العاصمة التعليمية
مدرسة سُميَّة الابتدائية

مسرحية العقل نور

الشخصيات	
الدور	الدور
العقل المنير	النفس
الشابة السارقة	الأذنان
الحاجب - القلب	اليدان
العينان	القدمان
اللسان	الشيطان
النفس	الصوت

المنظر:

الزمان: في منتصف الليل.

المكان: مكان منعزل - خرابة مهجورة - مع بدء رفع الستارة تظهر شابة بيدها صندوق صغير وهي تلهث وتتلفت يميناً وشمالاً

الشابة : حصيلة جيدة .. حصيلة لابأس بها نتاج سرقة اليوم الواحد .. فكيف إذا واصلت سرقاتي يومياً ؟ (تصفق فرحة) ... يا إلهي سأصبح غنيةً ... غنيةً ، والآن لأخبئ ثروتي الصغيرة في مكانها الأمن. أنتَ الآن كنزي الصغير ولكنكَ ستصبح كبيراً (تصيح بفرح). ستصبح كنزاً كبيراً كبيراً .. استرح (ترقص وتضحك بمرح شديد وهي تحمل الصندوق بين يديها ثم تضعه على الأرض) استرح يا كنزي العزيز ... نم هنيئاً .. (تتثاءب) . والآن جاء وقت الراحة .. آه لقد تعبت من السرقة اليوم .. لأنم قليلاً حتى أستطيع مواصلة نشاطي في الغد الباكر. (تسند رأسها إلى الصندوق محتضنته بين يديها في اليقظة والنوم ..(موسيقا معبرة ترتفع وتوحي بالرهبة .. وفجأة يرتفع صوت جهوري).

الصوت : محكمة:

(يدخل الحاجب وهو عبارة عن رسم بشكل قلب) .

(يدق بعصاه على خشبة المسرح ويعيد مرة ثانية).

الحاجب القلب : محكمة:

(تدخل فتاة جميلة ترتدي ملابس بيضاء نقية تتحرك على المسرح كالفراشة ، وعلى رأسها تاج يلمع وتدور حول الرجل النائم).

العقل المنير : أيتها السارقة أيتها اللصة لقد سودت وجهي بأفعالك الشنيعة.

الشابة السارقة : (وهي نائمة) من أنت يا سيدتي ؟...

العقل المنير : ألا تعرفينني .. أنا المحكمة.. أنا العقل المنير .. طبعاً لا تعرفينني فقد انغمست في أفعالك البشعة حتى نسيتني .. أيها الحاجب.

الحاجب : سيدي العقل المنير .

العقل المنير : أين الشهود والمتهمون ؟ .

الحاجب : في الخارج ينتظرون إشارة منك بالدخول .

العقل المنير : فليدخل الجميع .

الحاجب : (بصوت عال) : فليدخل الجميع . (تدخل الشخوص).

الحاجب : حضر الجميع أيها العقل المنير .

العقل المنير : لقد جمعتكم اليوم لأجري محاكمة لهذه اللصة السارقة ، وسأحاكمكم أنتم لأنكم مسؤولون عما يصدر عنها من أفعال .

الجميع : نحن .. ؟ نحن مسؤولون ؟ .. وما شأننا بها ..؟

العقل المنير : ما شأنكم بها ؟ ألستم أنتم أعضاءها المختلفة : يديها ، وقدميها ، وعينيها ، ولسانها ، وأذنيها ؟ وأنت ألست نفسها ... ؟ (تشير كل واحدة منهن) نعم جميعكم مسؤولون / / أنتم الشهود وأنتم المتهمون في آن واحد ...

العينان : كيف نكون شهوداً وكيف نكون متهمين في آن واحد ؟ هل هذا كلام يعقل ؟..

العقل المنير : كلام يعقل ؟ أنت تتكلم عن العقل ؟ الآن تتكلمون عن العقل .. لقد فعلتم ما فعلتم من وراء ظهري ودون أن تستشيروني . والآن تتكلمون عن الكلام الذي يعقل ولا يعقل ..

اللسان : نريد أن نفهم لماذا نحن شهود ونحن أيضاً متهمون ؟.

العقل المنير : أنت دائماً تثرثر بلا فائدة .. كان بودي أن تنطق بالحق أيها اللسان الخرف .

اللسان : وماذا قلت وما ذنبي ؟ .

العقل المنير : وتسأل ... يا لمكرك ودهائك !. ألا تعرف ما ذنبك ؟. حسناً عليك الانتظار حتى يأتي دورك في المحاكمة لتعرف ما ذنبك .

الأذنان : لتتكرم أيها العقل المنير وتطرح علينا القضية وكلنا آذان صاغية .

العقل المنير : (ساخرة) .. آذان صاغية ؟ .. وهل لديك عمل آخر غير التنصت ؟

الأذنان : (باحتجاج) .. سيدي إنك تحرجني ...

العقل المنير : ألا تحرج عندما تفتح نفسك على وسعها للتجسس والتنصت لتمهيد طريق الشر ؟..

الأذنان : يا سيدي ... (تقاطعة اليدان) ...

اليدان : اصمت ..... ، لنرَ ما يريد العقل المنير ...

العقل المنير : أريد أن أقطعك لأنك أخذت المال الحرام ، هذا ما أريد ... سأريكم اليوم ...

(العقل المنير ينظر حوله فيرى القدمين تجلس إلى جوار النفس تتهامسان وفي حالة استرخاء) .

العقل المنير : ما بك أيتها القدمان ، ألا تريدين أن تقولي شيئاً أنت الأخرى .

القدمان : لا ... شكراً يا سيدي .. شكراً فإنني متعبة اليوم ....

العقل المنير : طبعاً متعبة .. من اللف والدوران ... وأنت أيتها النفس ألا تقولين شيئاً؟ ...

النفس : إني مرهقة وأحس بالإعياء ...

العقل المنير : حسناً .. حسناً أيها المنافقون .. أيها الحاجب أعلن قرار المحكمة .

(الحاجب يتقدم وبيده ورقة يقرأ منها) :

الحاجب : نحن العقل المنير .. ورفقاً بهذا الإنسان البائس قررنا محاكمة حواسه وأعضائه لأنها مسؤولة عما يفعل ... مسؤولة عن تصرفاته مسؤولية كاملة وستكون محاكمة عادلة بإذن الله .... (بدأت الجلسة).

الحاجب : القدمان أيها العقل المنير .

العقل المنير : تقدمي أيتها القدمان .

القدمان : أنا شاهدة يا سيدي ولست متهمة ...

العقل المنير : لا تجادلي كثيراً .. أنت متهمة بأنك سرت في طريق الشر .

القدمان : أنا ؟ ...

العقل المنير : نعم أنت ....

القدمان : لا يا سيدي ... لا ... أرفض هذا الاتهام ..

العقل المنير : إذاً كيف سار وكيف وصل إلى تلك الأماكن لو لم تساعديه أنت ؟...

القدمان : أنا مسيرة يا سيدي ... لقد دلتني العينان على الطريق فسرت بغير رغبة مني ...

العينان : (محتجة) أنا ؟...

القدمان : نعم أنت ... كيف لي أن أبصر طريقي دونك ؟ .

العينان : حسناً سأريك .. انتظري فقط حتى نخرج من باب المحكمة .

القدمان : تهددني .. أسمعت أيها العقل المنير ؟ تهددني ..

العقل المنير : اصمتي أيتها العينان .. لم يأتِ دورك بعد .. حسناً أيتها القدمان .. أنت الآن شاهدة ، من التالي أيها الحاجب.

الحاجب : اليدان يا سيدي ...

اليدان : عفوا سيدي .. أنا مظلومة والله ....

العقل المنير : أنت مظلومة ؟ إذاً من سرق الذهب والنقود ؟ من حمل المال الحرام ؟ ...

اليدان : مظلومة ... مظلومة يا سيدي .. العينان هي التي دلتني على مكان خزائن النقود .. والنفس هي التي أمرتني ...

العينان : ويلٌ لك من يدين .. أنا أيضاً أيتها الظالمة أيتها الكاذبة..

اليدان : وكيف لي أن أدل الأماكن دونك ؟ ..

العقل المنير : اصمتا أنتما الاثنتان .. المحامية ستبين الظالم من المظلوم .. أيتها اليدان قفي إلى جانب الشهود .. التالي أيها الحاجب ...

الحاجب : الأذنان يا سيدي ...

العقل المنير : أهلاً بالمتنصتة ..

الأذنان : لا ذنب لي أيها العقل المنير، فهذه وظيفتي ..

العقل المنير : وظيفتك .. وظيفتك أن تمهدي الطريق للسارق عندما تنبهينه بأنه لا أحد هناك ....

الأذنان : وما ذنبي إذا كانت وظيفتي السمع ...

العقل المنير : ألا تستطعين سماع الأشياء الخيرة أيتها الغبية .. سيكون عقابك شديداً ..

الأذنان : مظلومة يا سيدي مظلومة .. العينان هي السبب ..

العينان : (صائحة بغضب) الله .. الله .. العينان .. العينان أصبحت مسؤولة عن كل شيء .. ترمون مصائبكم علي .. سأريكم .. سأجعل دنياكم ظلاماً أيها المنافقون ..

العقل المنير : مهلاً .. مهلاً أيتها العينان .. لم يأت دورك في المحاكمة بعد ، أيها الحاجب من دوره الآن ؟ ....

العينان : كل هذه الهم ولم يأت دوري بعد .. ماذا سيحدث عندما يأتي دوري ؟ ...

الحاجب : دور اللسان يا سيدي العقل المنير....

اللسان : وما ذنبي أنا .. أنا أتذوق الطعام والحلوى .. وأهدي الإنسان إلى الحلو والمر حتى يختار الأفضل . ما علاقتي أنا بالسرقة ؟ ....

العقل المنير : ألا تستطيع أن تلهج بذكر الله وتتعوذ بالله من الشيطان الرجيم حتى يكُفَّ صاحبك هذا عن سرقاته عندما يذكر اسم الله ...

اللسان : عفوك سيدي، فقد كنت ساعتها مشغولاً بقطعة الحلوى .

العقل المنير : مشغول ببطنك ....

العينان : وأنا أيضاً لست مسؤولة عن نهمك أيها اللسان ؟ ...

اللسان : أقول الحق .. لا ولكن لك الفضل بأنك أريتني القطعة اللذيذة في طبق الحلوى ...

العينان : لا ... اصمت .. اصمت ... سيدي العقل المنير لقد ضقت زرعاً بكل هذه التهم .. لم يبق إلا هذا الثرثار ليتهمني..

اللسان : أنا ثرثار .. (العقل المنير يشير إلى اللسان ليسكت) .

العقل المنير : حسناً أيتها العينان ... لقد أجمع الجميع على أنك أنت المسؤولة عما حدث .. فأنت التي تبصرين ، وأنت التي ترشدينهم إلى الطريق .. فكيف لا تكونين مسؤولة عما حدث؟..

العينان : أنا برئية يا سيدي ؟

العقل المنير : وكيف ؟..

العينان : حقيقة أنا التي أبصر .. وأنا التي أرى .. ولكني مسيَرة ... كل الأشياء تحدث رغماً عني ...

العقل المنير : من المسؤول إذاً ؟ ..

الحاجب : لقد نسيت النفس يا سيدي ...

العقل المنير : لا لم أنسَها .. أين هي النفس .. (تنهض) .. (النفس تجلس في حالة إغفاء).

النفس : ها ... ماذا هناك ؟ .... ماذا تقولون ؟ إني متعبة..مرهقة .. أريد أن أنام ....

العقل المنير : أنت مرهقةٌ مما فعلت .. أنت أيتها النفس الأمارة بالسوء ... لذلك أنت متعبة ومثقلة ... كيف فعلت كل هذا .. تكلمي ...

النفس : رحماك أيها العقل المنير.. سأعترف بخطئي . أنا مسؤولة عن كل ما حدث .. أنا التي رسمت الخطة للجميع ، وأنا التي سَوَّلْتُ لهم طريق الشر .. ولكنني مظلومة يا سيدي مظلومة ..

العقل المنير : أنت مسؤولة ومظلومة في نفس الوقت ؟ ...

النفس : أجل يا سيدي ...

العقل المنير : مسؤولة وعرفنا لماذا ؟ .. أما مظلومة فلم نعرف بعد لماذا ؟ ...

النفس : أجل مظلومة .. فلقد وسوس لي هذا اللعين بكل ما يحدث (تشير إلى الشيطان الذي يجلس عند رأس النائم وكأنه يوسوس له) ..

العقل المنير : الشيطان الرجيم .. أعوذ بالله منك .. أعوذ بالله منك .. ماذا تفعل في مجلسنا هذا ومتى دخلت ؟ .

الشيطان : (يضحك) متى دخلت ؟ سؤالٌ ؟ مضحكٌ .. أنا موجود دائماً بينكم أيها العقل المنير، خاصة في غيابك ، أما ماذا أفعل ؟ فهذا سؤال مضحكٌ أيضاً .. لقد جئت لمساعدة ، أصدقائي في محنتهم .

العقل: أصدقاؤك ؟ ... من هم أصدقاؤك ؟ .

الشيطان : هؤلاء أحبابي .

النفس: أعوذ بالله منك ... أنت .. أنت .. الذي وسوست لي وزينت لي طريق الشر .. أنت أيها اللعين عليك لعنة الله ... عليك لعنة الله .

العقل: أحسنت أيتها النفس .

اللسان : عليك اللعنة .. عليك اللعنة .. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ..
بسم الله الرحمن الرحيم .. بسم الله الرحمن الرجيم ..
(الشيطان يصيح متألماً واللعنات تنزل عليه).

الجميع: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ..

الشيطان : آه ... آه ... كلكم عليّ .. سأريكم ماذا أنا فاعلٌ بكم .
(الشخوص تتخذ شكلاً هرمياً في أحد الزوايا).
(العقل يقف خلف رأس الشابة ويبتسم).

الشابة السارق : آه ... آه... (تستيقظ من النوم ..) يا إلهي ما هذه الرؤيا العجيبة .. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ... أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . ياله من حلم رهيب .. لن أسرق بعد اليوم .. لن أسرق .. لم أر في حيتي مثل هذا الحلم العجيب ... يا إلهي إن قدمي ويدي تؤلمني وكأنني قادمة من سفر بعيد ... أحس الآن براحة تامة وأود أن أنام نوماً عميقاً ... الله .. أحس وكأنني ولدت من جديد .. عفوك يا ربي ورضاك ... لن أمد يدي بعد اليوم إلى المال الحرام .. أستغفر الله العظيم ... عفوك يا ربي ورضاك .. عفوك يا ربي ورضاك .. سأعيد المال المسروق إلى أصحابه وأتوب إليك توبةً نصوحاً (تتجه الشابة إلى الخارج وبيدها الصندوق).

العقل: والآن ما رأيكم .

الجميع: نشكرك أيها العقل المنير فلقد أرشدتنا طريق الخير ..

العقل: وهل ستفعلون أشياء من وراء ظهري مرة أخرى دون أن تحكّموني بينكم ...

الجميع: كلا .. كلا ... أيها العقل المنير .. لن نفعل شيئاً دون العودة إليك .. سنحكمك في كل أفعالنا وأقوالنا لتكون لنا خير الحكم والحاكم ، نشكرك يا الله ، إذ وهبت لنا نعمة العقل .

الحمد لله .

تم بحمد الله تعالى .

مسرحية
زينة الكتاب
2012

وزارة التربية
منطقة الأحمدي التعليمية
مدرسة أم عمار الابتدائية

مسرحية زينة والكتاب

الشخصيات		
البنت الأولى	الصديقة الأولى	الخادمة
البنت الثانية	الصديقة الثانية	الجارة
الجدة	الصديقة الثالثة	روان
المعلمة	الأم	زينة

المشهد الأول(الجدة وحفيدتها)

البنت (الأولى) : السلام عليك يا جدتي .

البنت (الثانية) : كيف حالك يا جدتي؟

الجـــــــدة : أهلا بكما يا أحبابي .

البنتان (الأولى-الثانية): ماذا في جعبتك اليوم ؟

الجـــــــدة : قبل أن أحدثكما عما في جعبتي هل انتهيتما من استذكار دروسكما ؟

البنتان (الأولى-الثانية): نعم نعم يا جدتي .

الجـــــــدة : إذن ، في جعبتي اليوم قصة مشوقة ، ولكن من تخبرني عن العلم وفوائده ؟

البنت (الأولى) : العلم ضياء المستقبل ، وبه تتقدم الأمم ، وتقاس به حضارة الشعوب .

الجـــــــدة : وما فضل تعلم القراءة والكتابة ؟

البنت (الثانية) : القراءة والكتابة تنميان العقل وتنيران درب الإنسان وتخرجانه من الظلمات إلى النور.

البنت (الأولى) : ولكن ما المغزى من هذا السؤال يا جدتي ؟

الجـــــــدة : ها ! في قصتي إجابتي ، فاسمعيها يا بنتي .

البنتان (الأولى-الثانية): كلنا آذان مصغية ، ما اسم قصتنا اليوم ؟

الجـــــــدة : زينة والكتاب .

المشهد الثاني (المدرسة)

المـعـلـمـة : السلام عليكن ورحمة الله وبركاته .

الـتـلـمـيـذات : السلام عليك ورحمة الله وبركاته .

المـعـلـمـة : كيف حالكن ؟

الـتـلـمـيـذات : بخير، والحمد لله .

المعلمة : تفضلن بالجلوس .

تقوم التلميذات بإلقاء الدعاء :

اللهم اجعل أول يومنا صلاحاً ، وأوسطه فلاحاً ، وآخره نجاحاً . اللهم آمين.

(المعلمة تتوجه إلى السبورة وتمثل أنها تكتب فقرة).

المعلمة : هيا يا رغد اقرئي الفقرة .

تقرأ رغد أول سطر في الفقرة.

المعلمة : أحسنت يارغد أكملي ياروان (تقرأ روان ثم تقاطعها المعلمة وتقول .... انتبهي يا زينة لقراءة الدرس .

روان : تقرأ باقي السطر .

المعلمة : تفضلي يا روان مكانك .... قفي يا زينة وأكملي القراءة .

زينة : أ أ ..... هل .... هلو (تتلعثم ولا تعرف تقرأ).

المعلمة : حاولي أن تصلي الحروف لتكوني كلمة .

ألم أقل لك مسبقاً أن تعودي نفسك على القراءة وتميزي بين الحروف ؟

زينة : أنا لا أهوى القراءة ولا أعرفها .

(دق الجرس)

المعلمة : حسناً ..... حسناً ، سوف أستدعي وليَّ أمرك ... وسوف ننظر في الموضوع .

المشهد الثالث (الحفلة)

زينة : تستقبل ضيوفها وتذهب إلى صديقاتها وتضيفهن .

الصديقة (الأولى) : انظري .. ما أروع ثيابها !

الصديقة (الثانية) : وما أجمل تصفيف شعرها !

الصديقة (الأولى) : وستكون أروع حينما تتسلح بالعلم .

الصديقة (الثانية) : صدقت ، وعندئذ تكون زينة كاسمها . هاهاها.

(تتجول زينة بين ضيوفها ثم تقف عند طاولة (البوفيه) ثم تبدأ الصديقات بالذهاب واحدة تلو الأخرى).

الصديقة (الأولى) : إلى اللقاء .

الصديقة (الثانية) : كل عام وأنت بخير .

الصديقة (الثالثة) : مع السلامة ..... تأخرت أبي ينتظرني في الخارج .

(تقوم زينة بفتح الهدايا).

زينة : الله ساعة جميلة ..... ما هذا ؟ خاتم غريب سوف ألبسة في عرس خالي .... حقيبة رائعة ، ما هذا ؟ كتيب !! أنا لا أحب القراءة لقد مللتها .

الأم : يا زينة .

زينة : نعم يا أمي .اخلدي إلى النوم ، لقد تأخر الوقت ، ويجب أن تستيقظي مبكراً لمدرستك .

زينة : (تُقبّل أمها) وتذهب وتقول : تصبحين على خير يا أمي .

المشهد الرابع (المنزل)

(تجلس الأم مع ابنتها وتتحدثان عن الحفلة) .

زينة : ما رأيك في حفلتي البارحة يا أمي ؟

الأم : لقد كانت رائعة .. ولكني لم أر صديقتك سعاد .

زينة : نعم لقد اتصلت بي واعتذرت ، إنها مريضة .

الأم : شفاها الله وعافاها ، تتناولان فطورهما وأثناء ذلك تأتي الخادمة بالرسالة وتقول:

الخادمة : رسالة يا سيدتي ، تفضلي .

الأم : تعطي ابنتها الرسالة ، وتقول :

اقرئيها يا زينة لعلها رسالةُ سارّة .

زينة : تقلبها ، يبدو أنها من أبي .

الأم : إذن .. اقرئيها ... اقرئيها .

زينة : ...أأ أخبركم .. ت ت عرضت جا حادث سريع .

الأم : ويلي .. ويلي زوجي (يغمى عليها) .

زينة : أمي .. أمي .. أمي . أمي . وصوت بكاء زينة متواصل .

الخادمة : ما الذي جرى ؟ ما الذي حدث ؟ (يدق جرس الباب .

تفتح الباب الجارة تدخل مسرعة).

الجارة : ما بكما ؟ لماذا كل هذا الصراخ ؟ هل حدث مكروه ؟

الأم : تعرض زوجي لحادث سريع .

الجارة : ومن أين لكما هذه الأخبار ؟

الأم : من الرسالة ؟ قرأتها زينة ؟

الجارة : أين هي ؟ .. أرني إياها .

الجارة : الرسالة تقول : أخبركم تعرضت لحدث سعيد ، لقد حصلت على درجة الدكتوراه ، وسوف أعود بعد غدٍ إن شاء الله . تظهر آثار الصدمة على الأم وابنتها ويتخلل الموقف بعض من الفرح .

الأم : وقد بدا على وجهها علامات الدهشة المختلفة بالسعادة والفرح ماذا ؟! ماذا ؟! الدكتوراه ! بعد غد ! الحمد لله، الحمد لله.

الجارة : يازينة لو كنت تعرفين القراءة وتهتمين بها وتميزين بين الحروف لتمكنت من قراءة الرسالة ، وما حدث هذا الصراخ وسوء الفهم .

زينة : أنا أنا.

الأم : (وهي تلتقط أنفاسها) واضعة يدها على ابنتها ، وتقول : لا يا زينة ... كدت أموت بهذا الخبر المشؤوم .

زينة : أعتذر يا أمي ، أنا حقاً مخطئة .

الأم : جميل أن يعترف المرء بخطئة . ولكن الأجمل أن يتعلم منه ولا يعود إليه مرة أخرى . فابدئي يا زينة بتعلم القراءة والكتابة ونظمي وقتك .

زينة : نعم يا أمي وأنا أعاهدكما أن أبذل كل جهدي في تعلم القراءة والكتابة ، وسوف أبدأ من الآن بترتيب مكتبي وقراءة ما فيها من كتب ، وحينما يعود أبي ستكون إجادتي للقراءة هديتي له .

زينة تقوم بترتيب مكتبها وهي تغني:

أقمت بناء ها بيدي جعلتُ رفوفها خشبا
ورحت أضمّ فيها الفنَّ والتاريخ والأدبا
رفاقي أصبحوا أبداً بجنبي أقصد الكتبا
أحادثهم نعيش معاً كنوزي تزحم الشهبا
فهذي قصة هزت شعوري فانتشى طربا
وهذا عالم لمست يداه السر والحُجُبَا
وراح يقص لي في الصمت عما أبدع العجبا
وللأنغام زاوية لقلبي حبها انسكبا
أعيش بها مع اللحن الذي رقّ الذي عَذُبا
عن المخطوطة الأولى سلوا أجدادي العربا

المشهد الأخير

الجدة : والآن ما رأيكما في هذه القصة ؟

البنات : يا لها من قصة مفيدة !

الجدة : وهل عرفتما الهدف منها ؟

البنات : نعم .

البنت (الأولى) : القراءة تنير العقل .

البنت (الثانية) : ينظم الإنسان وقته ويرتب مكتبته

الجدة : بورك فيكما الآن ألا تذهبان لنومكما .

البنات : إلى الغد يا جدتي مع قصة جديدة (ويقبلونها)

(مع عرض نهائي راقص من الطالبات مصحوباً بأطواق عليها لا فتات اقرأ - ابحث - نظّم وقتك - اسأل - استنتج ..مع أغنية عن فضل القراءة وأهميتها) .

مسرحية
محاكمة مسرف
2012

وزارة التربية
منطقة الأحمدي التعليمية
مدرسة مريم بنت عثمان الابتدائية / بنات

مسرحية محاكمة مسرفة

الشخصيات	
الحاسب آلي	القاضية
المسجل	المسجلة
التلفاز	المصباح
ريم	

المشهد الأول(الجدة وحفيدتها)

- الوقت ليلاً

ترفع الستارة عن الطفلة ريم وهي ترتدي ملابس النوم استعداداً له ، وتستمع لجهاز التسجيل المرتفع الصوت فتشعر بالملل منه فتتركه، فتقترب من التلفاز والفيديو ، وتأخذ شريطاً بشكل عشوائي، فتتساقط بقية الأشرطة على الأرض دون مبالاة منها.

تضع ريم الشريط في جهاز الفديو ، فلم يعجبها محتواه فترفع يداها بطريقة تدل عن ضجرها، فتنظر إلى الحاسب الآلي تقترب منه وتشعغله وتبدأ باللعب .

تنجذب ريم إلى اللعبة فترمي ما بيدها ، فتجر احد الكراسي القريبة فتجلس عليه لتستمر باللعب ، تاركة المسجل والتلفاز والفديو تعمل دون أي اهتمام بالإسراف الكهربائي !

تلعب ريم لدقائق فقط .. فتشعر بالتعب ، تتثاءب مرات عديدة ... تضع رأسها على الطاولة وهي مستمرة باللعب إلى أن تخلد للنوم تاركة كل الأجهزة تعمل ...!!

بعد قليل .. تصحو ريم على انفجار السلك الكهربائي للتلفازفتنقطع الكهرباء .. تصرخ ريم وتقع على الأرض باكية ..

تدخل والدة ريم وبيدها شمعة وتسمع ابنتها تبكي..

فتهدئ من روعها وهي تقول لها : هدئي من روعك يا بنتي إلى أن تهدأ ريم فتقول الأم : ريم إن الله كريم بنعمه الكثيرة علينا .. فيجب المحافظة عليها وعدم الإسراف ..

فلولا الكهرباء يا بنتي لعشنا بالظلام ، وأنت دائمة الإسراف..

وفي الأثناء تعود الكهرباء فتضحك ريم وأمها ..

فتقول ريم لأمها : أعدك يا أمي بالمحافظة على الكهرباء وعدم الإسراف ..

فقالت الأم : هيا يا ريم إلى الفراش ..

تدخل ريم فراشها وتقبلها والدتها قائلة لها : تصبحين على خيرفتطفئ الأم الأجهزة والإضاءة فتنام ريم ..

وبعد فترة تحرك ريم رأسها بشكل يدل على انزعاجها كأنها تحلم ..

تدخل الإضاءة بشكل دائري مع صوت قوي .. وفي هذه الأثناء تدخل الأجهزة الحقيقية وتخرج أجهزة صناعية تلبسها التلميذات ... تسلط الإضاءة على الأجهزة وريم نائمة فيدور الحوار التالي :

الحاسب الآلي : (يصرخ بوجه المسجل قائلاً) : هلاَ سكت قليلاً لقد أزعجتنا ؟

المسجل : (يصمت قليلاً ثم يقول بنبرة حزينة) إنني آسف إن أزعجتكم .. ولكن !! أنا الذي تعبت وأنا أعمل ليلاً ونهاراً دون فائدة .. (بنبرة حزن) لا أحد يسمعني ولا يهتم بوجودي .. (يصمت قليلاً) فيقول : لقد تعبت أسلاكي وتمديداتي .. (ترتفع نبرة صوته) : مللت أن أكون عند هذه الإنسانة غير المبالية التي لا تحب سوى نفسها.

التلفاز : (يضع يده على رأسه وهو يقول بصوت حزين) وأنا مللت هذه العيشة ... هذه الطفلة المدللة تتركني أعمل ليلاً ونهاراً دون مبالاة لما يحدث لأسلاكي .. فأنا أحتاج للراحة

الحاسب الآلي : (يهز رأسه دليلاً على ضجره صارخاً) أمممممممممممم ما هذاااا ؟ .....ماااااااهذا ؟ ماذا تريد تلك الطفلة منا نحن الأجهزة ؟ ..... هل تريد قتلنا ؟ !!!!!!

المصباح : (شخصية علمية هادئة تلبس نظارة تتحدث بوقائع علمية).

أنا من يريد الراحة .. أنتم أفضل حالاً مني ، قد ترتاحون ساعة أو ساعتين .. أما أنا فإنني أصل الليل بالنهار دون راحة ..

فتحزن هذه الطفلة غير المبالية حين تنقطع الكهرباء عن منطقتها بسبب إسرافها وإسراف من هم على شاكلتها.. (يصمت قليلاً ... يضع يده على نظارته ثم يقول) :

لو تعلم هذه المستهترة عند إطفاء مصباح واحد فقط بقوة ١٠٠ ميجا واط في كل منزل مستهلك فإن الطاقة الموفرة تقدر بـ ٢٤٠ ميجا واط سنويا تقريباً ... وهى تكفي لإمداد منطقتين سكنيتين بحجم ضاحية عبدالله السالم والنزهة بكافة احتياجاتهما الكهربائية .

الأجهزة : (تنظر لبعضها مدهوشة لما سمعته .. فتصرخ متذمرة من تصرف ريم المستهتر قائلة) .

لابدَّ أن تُحاكَم هذه المستهترة غير المبالية .. لابد أن تُحاكَم .

(تلتف الأجهزة حول ريم النائمة على الطاولة .. تمسكها وتهَزها بقوة .. وتجرَها من يدها) .

ريم : (تصحو ريم فَزِعةً .. قائلةً) ما هذا ؟ .. ما الذي يحدث ؟ .. من أنتم ؟ ماذا تريدون مني ؟ .

التلفاز : (يتقدم قائلاً) : يا سيدتي القاضية إن الله - عز وجل - عادل يحب العدل والاعتدال في كل الأمور ، وكما قال تعالى في محكم كتابه :

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ..

«يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين»

إن هذه الطفلة المستهترة غير المبالية أساءت استخدامنا وأسرفت في استهلاك الكهرباء ..

انظري يا سيدتي بهتت ألواني .. (بنبرة حزينة يقول) لقد تعبت فما عدت أعمل بشكل جيد .. أريد أن أرتاح يا سيدتي .. الراحة الراحة .

الحاسب الآلي : (يرفع يده مستأذناً الكلام .. تأذن له القاضية فيقول) : وأنا يا سيدتي لقد أساءت ريم استخدامي .. وأنا العقل المفكر الذي لا تستعصي عليَ أيةُ عملية حسابية .. إلا أنني أصبحت لا أستطيع التفكير في أي شيء سوى الراحة .. أريد الراحة يا سيدي الراحة الراحة.

المسجل : (يتقدم مستأذناً للكلام) هل تأذن لي سيدتي؟

القاضية : تفضل .

المسجل : وأنا يا سيدتي .. أساءت استخدامي وأتعبتني . وتعب كل من حولي بسبب صوتي المرتفع الذي تفتحه منذ الصباح للصباح التالي دون راحة ، (وبصوت حزين) فيضجر مني كل من حولي دون ذنب مني .. لقد تعبت أسلاكي وتمديداتي وأصبحت كشعلة نار ...

ريم : (تستمع لكل ما يدور بذهول فتصرخ قائلة) : ما هذا كلكم ضدي ... ؟؟!!! (ثم تقول بنبرة استغراب ودهشة) : ما هذا أجهزة تتكلم ؟ !!!!! (ثم تقول بتهكم وتعال مشيرة يدها عليها) أولاً : أبي اشتراكم لي كي أتسلى بكم كيفما أشاء .. (وبنبرة حادة مشيرة بإصبعها إلى الأجهزة قائلة) : أنتم ملك لي .. هل تسمعون .. ملك لي.

القاضية : (تطرق على المنضدة قائلة): لا يسمح لك بالكلام الآن ... (تلتفت للمسجل قائلة) هل لديك شيء آخر .

المسجلة : (تهز رأسها بحزن قائلة) : لا يا سيدتي.

المصباح : (يتقدم مستأذناً للكلام قائلاً) هل تسمح لي سيدتي : .

القاضية : تفضل .

المصباح : (بنبرة هادئة ومتزنة واضعاً يدة على نظارته) : يا سيدتي .. إن الكهرباء نعمة من نعم الله على الإنسان.. فحين يحافظ عليها فإنها تدوم وتبقى .. ولكن !! حين يُساء استخدامها تكون نقمة عليه .. (ينظر إلى أصحابه وهو يحرك نظارته قائلاً) أليس كذلك !! ؟ ..

(ينظر إلى القاضية قائلاً) : هل تعلمين يا سيدتي .. ؟ بسبب إسراف هذه الطائشة .. (يشير إلى ريم).. وأمثالها.

ارتفع معدل استهلاك الكهرباء لسنة ١٩٩٨ م ووصل إلى (٥٨٠٠٠ ألف ميجا واط) هذا يعني أن نسبة الزيادة في إسراف الكهرباء ١١٪ ..

وكما تعلمين ويعلم الجميع أن دولة الكويت فيها خمس محطات لتوليد الكهرباء طاقة المحطة الواحدة تقدر بنحو (٥٦٠٦٤٠٠ طن) .

الأجهزة : (تصرخ من هول ما سمعت) العدل .. العدل يا سيدتي أريحينا من هذه المستهترة .

القاضية : (تطرق على المنضدة قائلةً) هدوء .. هدوء .. الرجاء التزام الصمت والهدوء .. تسكت الأجهزة .. وتسكت القاضية واضعة يدها على خدها مفكرة ..

فتقول : الحكم بعد المداولة ، فتطرق المطرقة .

ريـــــــــم : (تختفي الإضاءة عن الأجهزة والقاضية فتسلط على ريم داخل السجن وهى تلتفت يمنة ويسرة خائفة .. وتركع على الأرض وهي نادمة قائلة) .. كل هذه الأرقام وأنا لا أعلم .. لن أفعل هذا مرة أخرى ..

(تقف ملتفتة باحثة عن الأجهزة قائلة) أعدكم يا أجهزتي ..

(وبنوع من الحب تقول) يا أحبتي .. أعدكم بعدم إتعابكم مرة أخرى وبعدم إسراف الكهرباء .. وعدم الإساءة في استخدامكم مرة أخرى .. وسوف أحافظ عليكم .. فعلاً الكهرباء نعمة من نعم الله علينا .. (تبكي حزناً وندماً) .

القـــاضـــيـــة : (تختفي الإضاءة عن ريم وتسلط الإضاءة على وجه القاضية وهي تقول بعد أن تطرق بالمطرقة) : محكمة .. هنا محكمة وزارة الطاقة ...

بسم الله الرحمن الرحيم

«إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً» صدق الله العظيم .الاسراء (٢٧)

بعد الاطلاع على الأدلة المثبتة والاستماع إلى أقوال الشهود .. حكمت المحكمة صورياً على المتهمة ريم بالحرمان من الأجهزة الكهربائية والعيش طوال عمرها بالظلمة عقاباً لها لسوء استخدامها للأجهزة والتيار الكهربائي . (تطرق القاضية المطرقة على المنضدة قائلة) : رفعت الجلسة .

(ترتفع أصوات الأجهزة معبرة عن فرحتها).

ريـــــــــم : (في الوقت نفسه يسلط الضوء على ريم خلف القضبان وهي تصرخ) : لا .. لا .. ات (تسقط على الأرض مغمى عليها ..)

تعود الاضاءة بحركة دائرية مع صوت قوي جداً إلى أن يصبح المسرح مظلماً .. وفي هذه الأثناء تدخل الأجهزة الصناعية وتخرج الأجهزة الحقيقية إلى وضعها السابق ونومها في فراشها .

فتصرخ ريم قائلة : لا .. لا .. لن أفعل هكذا مرة أخرى .. لا .. لا ... (تصحو ريم فزعة وهي تحمد ربها بصوت عال) الحمد لله إنه حلم وتنظر إلى الأجهزة بكل حب واضعة يدها على صدرها وهي تنفث زفيراً دليلاً على شعورها بالراحة .

تسدل الستارة ..

ثم تفتح ويخرج الجميع على نشيدة معبرة .

تم بحمد الله.

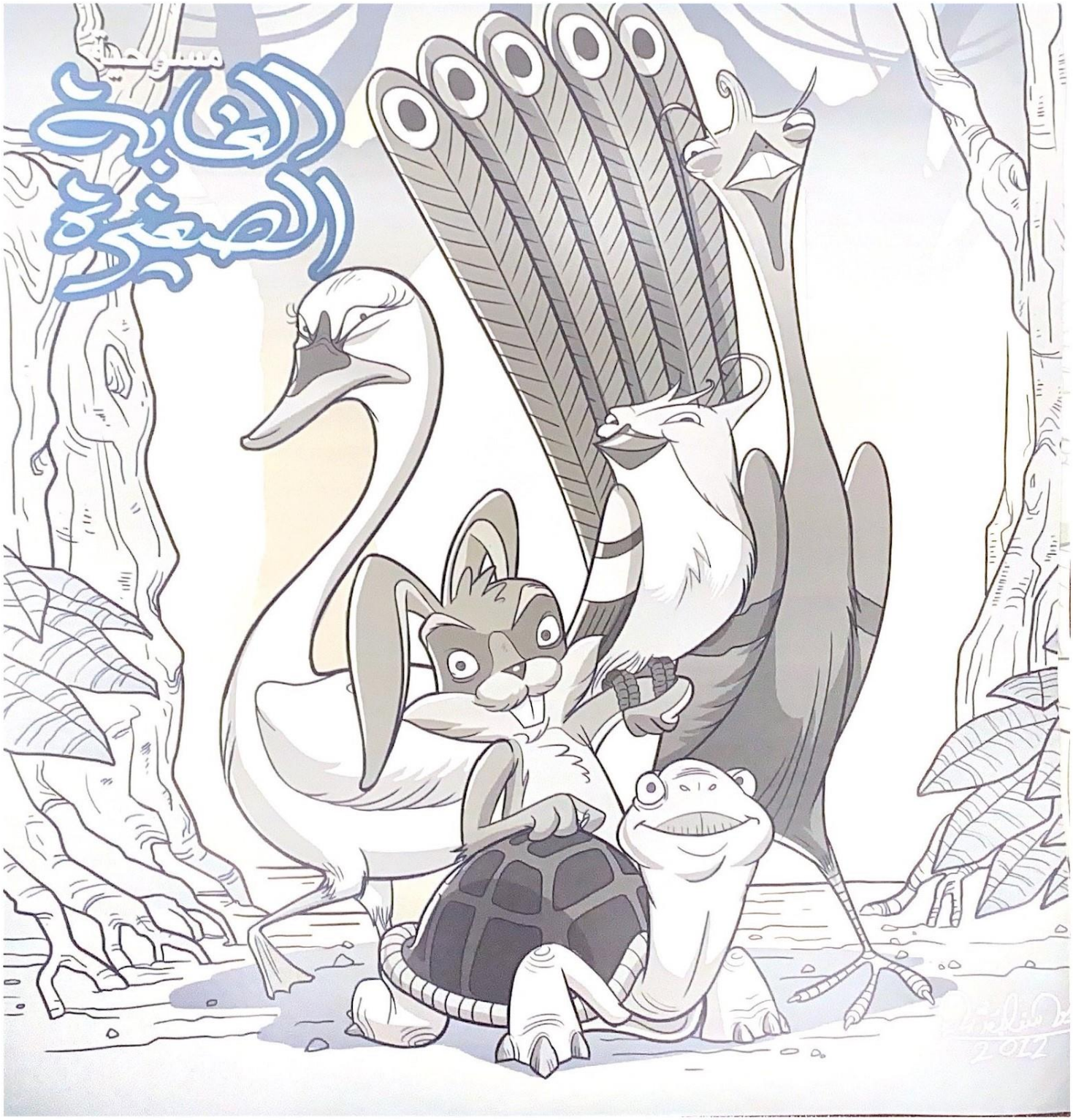
الخبز الصغير

وزارة التربية
منطقة الأحمدي التعليمية
مدرسة الظهر الابتدائية / بنات

مسرحية الغابة الصغيرة

الشخصيات	
طرزان	الأوزة
الأرنب	الصياد
العصفور	الصديقة الثالثة
الطاووس	

المقدمة (طرزان)

أهلاً وسهلاً بضيوفنا الكرام

أنا شخصية محبوبة لدى الأطفال

أنا طرزان جئت من الغابة السعيدة لأروي لكم ما حدث لأصدقائي الحيوانات، فإن في الحياة مواقف وأخلاقاً كما هي عند البشر من غرور وسخرية وتباه .

فما رأيكم أن نشاهد هذه الحكاية حتى نجد العبرة في النهاية؟

اللوحة الأولى

المنظر:

(ستار خلفي يمثل غابة .. عند رفع الستار يظهر الأرنب وحده)

الأرنب : تعال يا صديق العصفور .. لا أحد هنا .. لا تخف ..

العصفور : اليوم غير الأمس .. لا تذكّرني بما حدث يا صاحبي .

الأرنب : كيف لا أذكّرك به وقد كدنا نفقد أرواحنا ؟

العصفور : أحمد الله أن وهبني جناحين أطير بهما بسرعة الرياح .

الأرنب : وأنا أحمد الله أن منحني أربعة أرجل أجري بها بسرعة البرق.

العصفور : أما السلحفاة المسكينة فليس لها أجنحة كما أن أرجلها لا تساعدها على السرعة .

الأرنب : لهذا فقد وقعت في يد الصياد ولم تستطع الهرب كما هربنا.

العصفور : ولكنها مسؤولة عما حدث لأننا نصحناها.

الأرنب : نعم .. لقد نصحتها بالاختفاء داخل الأعشاب . ولكنها قالت : لماذا يطمع الصياد بي ولحمي لا يؤكل ؟

العصفور : الصياد إنسان وهو يدري أن لحمها لا يؤكل ومع ذلك اصطادها ..

الأرنب : السلحفاة حمقاء إذْ لم تدرك هذه الحقيقة.

العصفور : لا شك أنها ستدفع كثيراً ثمناً لحماقتها .. فإذا لم يقتلها الصياد فإنه سيحتفظ بها في منزله.

الأرنب : وهكذا تظل سجينة لا تتمتع مثلنا بالحرية حتى تموت حسرةً وكمداً .

العصفور : انظر هذا الطاووس مقبل .

الأرنب : مرحى مرحى يا صديقنا الطاووس .. (يدخل الطاووس مختالاً مزهواً)

الطاووس : بكبرياء . أهلاً بالأرنب والعصفور .

الأرنب : أهلاً بك يا صديقنا.

الطاووس : (بنفس اللهجة) إنك تدعوني دائماً بالصديق .

الأرنب : ألست صديقاً ؟

الطاووس : أنا لم أسعَ إلى صداقتكما .. فلي أصدقاء كثيرون من الطيور ذات الألوان الزاهية والرِّياش الملونة . (يدور الطاووس حول نفسه مزهواً) .

الأرنب : ياله من ريش جميل .

العصفور : كم هي رائعة هذه الألوان .

الطاووس : أرجوكما .. كفى كفى .. أريد أن أمرح وألهو قليلاً .. (يستمر في الدوران)

الأرنب : نحن لا نحسدك على جمال ريشك .

العصفور : ولا نحول بينك وبين المرح واللهو ؛ لأننا نحب أن نمرح ونلهو معك.

الطاووس : كلا .. كلا .. لا أريد أن ألهو معكما .. أنا أحب المناظر الجميلة والألوان الزاهية.

الأرنب : ولون جلدي الأشهب لا يعجبك .

العصفور : وألوان ريشي ألا تضاهي ألوانك البراقة ؟

الطاووس : بعظمة (بالطبع لا) .

الأرنب : كفى زُهواً يا صديقي .

العصفور : دعنا يا أرنب من الخصام (للطاووس) هل سمعت قصة السلحفاة ؟

الطاووس : نعم سمعتها من اليمامة .. لقد أراحتنا السلحفاة من منظرها الكريه .

الأرنب : لا تقل هذا يا طاووس .. لقد أحزننا فراقها .. فقد كانت صديقة وفية .

العصفور : نعم كانت .. السلحفاة تبادلنا الحب ولا تتأفف منا ..

الطاووس : لأنها لم تقل عنكما قولاً قبيحاً .

الأرنب : لا يعيب المرء أن يكون قبيح المنظر .. وإنما يعيبه أن يكون قبيح الأفعال ..

العصفور : لقد قلت الحق يا صديقي الأرنب .

الطاووس : كفى ثرثرة. ابحثا عن صديق آخر تلعبان معه .. فقد جاءت صديقتي الأوزة .. (صوت الأوزة تصيح في الخارج .. كاك كاك .. كاك كاك ..).

الطاووس : أتسمعان ؟ هذه هي صديقتي الأوزة تحييني ..

الأوزة : (تدخل) مرحى مرحى .. كيف حالك يا أخي الطاووس ..؟

العصفور : للأوزة بصوت عال (لما لا تحيينا الأوزة ؟ هل أغضبناها ؟

الأرنب : لعلها لم ترنا ..

الأوزة : بل رأيتكما ولكنني لا أحب أن ألعب معكما .

الطاووس : إنها تلعب معي ؛ لأنها في مثل حسني ولا تحب القبيح ..

العصفور : هل تراني قبيحاً يا طاوس ؟

الطاووس : نعم لأنك تلعب مع الأرانب وتصادق السلحفاة .

العصفور : لماذا يتخذ المرء أصدقاء له ؟ ألا تعرفان أن كثرة الأصدقاء تعين المرء في وقت الشدة ؟

الأوزة : نحن لا نريد صداقتكما .

الطاووس : ومن أنتما حتى تكونا من أصدقائنا ؟ الأرنب ذو الأذنين الطويلتين أم العصفور ذو الريش القصير .

الأوزة : تضحك بسرور: الحق معك .. الحق معك .

الطاووس : فلنذهب إلى الطرف الآخر من الغابة لنلعب بعيداً عن الأرنب والعصفور . يخرج الطاووس والاوزة تتبعه .

العصفور : لا تحزن يا أرنب .. لا تغضب لما قاله لك الطاووس المغرور ..

الأرنب : كيف لا أحزن وهو يهزأ منا (يتابع) لن أقبل صداقة الطاووس ولا الاوزة بعد اليوم .. إذا مررت بأحدهما فلن ابدأه السلام .

العصفور : كلا .. لا تفعل مثلهما .. وكن أكثر نبلاً وأحسن خلقاً .

الأرنب : ولكن كيف أبدأ بالسلام وهما لا يحترماني ؟

العصفور : إن الذي يحترم الناس إنما يحترم نفسه .. لا تغضب .. هيا نلعب ونمرح مثلهما ..

الأرنب : إني لا أحب أن ألعب اليوم .

العصفور : إذن، فأنت ما زلت غاضباً من الطاووس .

الأرنب : بل أنا حزين من أجل السلحفاة المسكينة .. كيف ألعب وقد فقدت صديقاً عزيزاً بالأمس ؟ .

العصفور : نعم .. لقد ذكرتني يا صاحبي .. بعد برهة لقد جاءتني فكرة .

الأرنب : وما هي ؟

العصفور : لقد فقدنا صديقتنا السلحفاة الكبيرة .. فما رأيك لو أسرعنا إلى السلحفاة الصغيرة لنقص عليها القصة ؟

الأرنب : وتحذرها مما حدث لأختها الكبيرة ؟

العصفور : نعم .. نعم ..

الأرنب : سنفعل .. ينبغي أن نساعد أصدقاءنا ونقدم لهم النصح .

العصفور : يشير إلى حيث خرج الطاووس والاوزة (ولكن صبراً) .. انظر.

الأرنب : ينظر الطاووس .

العصفور : (ضاحكاً) انظر كيف يدور الطاوس حول نفسه وهو ينفش ريشه ؟

الأرنب : ألا تراه مضحكاً ؟

العصفور : إن الأوزه تصفق له بجناحيها .. يا لهما من مغرورين .

الأرنب : (بارتياح) ألا ترى القادم نحوهما من بعيد .. ؟

العصفور : إنه الصياد .. نفس الصياد الذي أخذ السلحفاة بالأمس ..

الأرنب : لا شك أنه قد عاد اليوم إلى المكان نفسة ليفوز بصيد وفير..

العصفور : ألا ترى أن نحذرهما من الصياد حتى لا يقعا في قبضتة .. ؟

الأرنب : ولكنهما لا يريدان صداقتنا ..

العصفور : فلنفعل ما نراه واجباً علينا دون أن ننتظر الجزاء .. منادياً أيها الطاووس .. أيها الطاووس .

الأرنب : ألا ترى أنه مشغول بنفسة .. ؟

العصفور : منادياً مرة ثانية أيتها الأوزة .. أيتها الأوزة .. حذار من الصياد ..

(صوت الأوزة من الخارج .. كاك .. كاك .. كاك كاك كاك) إنها تقول لا شأن لك بنا .. والطاووس يدور حول نفسة دون أن ينظر إليك) .

العصفور : (منادياً مرة أخرى . حذار من الصياد .. حذار من الصياد ..

(الأوزة تصيح مرة ثانية) .

الأرنب : فلنسرع نحن بالفرار يا صديقي كما فررنا بالأمس .. ولنحمد الله على أن زودنا بوسائل حمايتنا من أذى من يود إيقاع الأذى بنا ..

العصفور : وليهنأ الطاووس بريشة الجميل ولعله ينقذه من الصياد ..

الأرنب : هيا بنا قبل أن يفوت الوقت .. أنا إلى جحري . وأنت إلى الأشجار ..

(يخرجان ثم تسمع صوت طلقة .. ثم صياح الأوزة والطاووس) .

الأوزة : من وراء الكواليس آه .. لقد وقعنا في قبضة الصياد ..

الطاووس : لم نسمع نصيحة العصفور الصغير.. الآن لن ينفع الندم .

يصرخان آه . . آه . . آه . .

اللوحة الثانية و الأخيرة

الطاووس : لولا غروري وكبريائي لما وقعت في قبضة الصياد ولكنتُ طليق بين أصدقائي ، لذا سأستغنى عن أجمل ما أملك دليلاً على ندمي لعدم أخذ النصيحة من الأصدقاء .

الأوزة : معك الحق يا صديقي الطاوس فأنا أيضاً أشعر بالندم والحزن على ما بدر مني .

الأرنب : كفاكم بكاء يا صديقيَّ، فإنّ فان الندم فات أوانه ولكننا نأخذ عبرة وعظه .

العصفور : لا يعيب المرء أن يكون قبيح المنظر ، ولكن يعيبه أن يكون قبيح الأفعال ، فالغرور والتيباهي يؤدي إلى التهلكه .

مسرحية
الأرنب الكسول

وزارة التربية
منطقة الأحمدي التعليمية
مدرسة نورة راشد السيف ا / بنات

مسرحية الأرنب الكسول

الشخصيات	
هند	الدجاجة
الجدة	القطة
هدى	الخروف
الحمامة	الأرنب

المشهد الأول

تدخل البنتان مع جدتهما االغرفة.

البنتان : احكي لنا يا جدتي ، احكي لنا قصة جميلة .

هند : احكي لنا يا جدتي احكي لنا حكاية جميلة عن عالم الحيوان .

الجدة : سأحكي لكم قصة الأرنب الكسول .

هدى : هيا يا جدتي احكي لنا .

الجدة : يُحكى أن هناك حيوانات تعيش في مزرعة جميلة ، وهي : الحمامة والأرنب والقطة والخروف والدجاجة .
هيا معي نشاهد الحكاية .

المشهد الثاني

تدخل الحمامة والدجاجة والقطة ، يدور حوار بين الحمامة والدجاجة :

الحمامة : الله ما أحلى الجو !. النسيم عليل والسماء صافية .

الدجاجة : سبحان الخالق الذي خلق هذه الأزهار الجميلة والأشجار النضرة !.. يغنيان أغنية عن جمال الجو والنسيم العليل.

الحقل الأخضر ألحان ... يتمشى فيه إنسان
تتزين بالطير الشجرة ... وتموء صغيرات الهرة
والنسمة تسري هفهافه ... والشط يوزع أصدافه
وخراف في تسرح في العشب ... وتحيي الثور على الدرب

الحمامة : هل أنهيت بناء بيتك يا صديقي؟ .

الدجاجة : نعم والحمد لله ، إنه بيت جميل .. أرجو أن تزوريني وتشاهديه .
وأنت لك بيت جميل نظيف ، من ساعدك في بنائه ؟ .

الحمامة : أصدقائي الخروف والقطة. نعَم الأصدقاءُ . لكن ...

القطة : ماذا بك يا حمامة ؟ ألست مرتاحة في بيتك الجميل .

الحمامة : جاري الأرنب إنه ...

الدجاجة : ما هذه الرائحة الكريهة ؟

القطة : إنها رائحة لا تطاق لنتبع مصدرها.

(يدور حوار بين الخروف والأرنب الكسول)

الخروف : ارحمنا يا أرنب .. لم نعد نتحمل كسلك .. نظف بيتك ، تجمع الذباب أمام بيتك .. والرائحه كريهة .. انتشرت في أرجاء المزرعة.

الحمامة : الحمامة لمن حولها ألم أقل لكم إن جاري هو سبب حزني .. فقد شوهت القاذورات شكل بيتي الجميل .. وتجمع الذباب بالقرب من بيتي.

الجميع للأرنب الكسول : لماذا يا أرنب لا تنظف بيتك ؟ .

الأرنب : إني نعسان دعوني أنام .

القطة : لا يا خروف دعنا نحاول نصحه علّه ينظف بيته .

الدجاجة : ألم تسمع يا أرنب حديث رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم - حين قال : (إن الله جميل يحب الجمال ، نظيف يحب النظافة ، فنظفوا أفنيتكم ولا تشبَّهوا باليهود)؟

القطة : وقد قال تعالى : (وثيابك فطهر).

المشهد الثالث

الجدة : ويظل الحال على ما هو عليه وتزداد القاذورات والأرنب الكسول يأكل وينام يأكل وينام .

هدى : وماذا فعلت الحمامة ؟ وهي جارته ، ألم تتضرر من قذارته.

الجدة : لقد هجرت بيتها الجميل وسكنت عند الدجاجة . هيا لنشاهد بقية القصة .

المشهد الرابع

الخروف : للحمامة أيعقل أن تتركي بيتك من أجل هذا الكسول ؟ .

الحمامة : وماذا أفعل ؟ أخشى أن أصاب بمرض أو أموت من تلك الرائحة الكريهة.

الخروف : للجميع ما رأيكم أن نبني بيننا وبينه سوراً مرتفعاً يخلصنا من شر بيته القذر ؟ .

الجميع : فكرة رائعة .

(موسيقى)

الجدة : صوت الجدة . بنَتْ حيوانات المزرعة سوراً وعادت الحمامة إلي بيتها الجميل النظيف .

هند : والأرنب لم يمانع ؟ .

الجدة : إنه كسول لا يهمه شيء سوى النوم والأكل .

المشهد الخامس

مشهد لحيوانات المزرعة وهي تعمل وتزرع مع نشيد :

من أين يأتينا الكسل ... مثل الخلية حقلنا
عمل وداب حقلنا ... من أين يأتينا الكسل
إنا نجرب في يدينا كل شيء ونصنع ... ويكون حتى لعبنا لعباً يفيد ويمتع
مجد الحياة هو العمل ... مجد الحياة هو العمل

الحمامة : تأتي مسرعة تهتف بصوت عال : يا حيوانات المزرعة هيا هيا . الحيوانات كل لوحده : ماذا هناك ؟ ماذا هناك ؟.
الحمامة تقول بصوت متقطع من شدة التعب : آه آه الأرنب .. الأرنب جاري الأرنب .

الخروف : مابه هل أزعجك مره أخرى ؟ .
الحمامة : لا .
الدجاجة : هل هدم السور بينك وبينه ؟ .
الحمامة : لا .
القطة : ماذا هناك بالله عليك ؟ لماذا الصراخ ؟ .
الحمامة : جاري مريض مريض جداً ،، حرارته مرتفعة ، مغمى عليه في بيته القذر وحده .
الدجاجة : سأستدعي الطبيب .
الخروف : سأنادي صديقي الحصان وسنهدم السور لنسهل على الطبيب الذهاب إلى بيته .

المشهد السادس

الجدة : تعاون الأصدقاء على هدم السور ، ونظفت الحمامة بيت جارها الكسول ، وعالج الطبيب الأرنب وظلت الحمامة عند الأرنب لمدة خمسة أيام تعطيه الدواء بانتظام وتعد له الأكل المفيد المغذي النظيف .
هدى : وهل أحسَّ بها الأرنب أم لا ؟.
الجدة : نعم، وقد ذاق طعم النظافة والترتيب والغذاء المفيد واشتم رائحة جميلة تملأ بيته .
هند : ها ها ... لم يعد يرى الذباب بالتأكيد .
الجدة : نعم زاره الأصدقاء واطمأنوا عليه ، هيا لنرى آخر الحكاية .

المشهد السابع

الأرنب وحوله الأصدقاء : شكراً .. شكراً يا أصدقائي ، لن أنسى معروفكم هذا ما حييت.
الخروف : اشكر الحمامة فلقد طارت في ذلك اليوم لتتفقد أحوالك فوجدتك في حالتك المزرية تلك .
الأرنب : شكراً يا جارتي أشكر عطفك عليَّ وسهرك على راحتي في مرضي .
الحمامة : لا تنسَ أننا مسلمون .. ولقد أوصانا الإسلام بالجار خيراً .. فلقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه).

الأرنب : أنا أسف يا أصدقائي فلقد كنت كسولاً ، لا أهتم بنظافة بيتي حتى سبب لي ذلك المرض وأعدكم أن أتغير..
وأهتم بالنظافة ولن تضعوا سوراً بيني وبينكم مرة أخرى .
(تدور أغنية على لسان الأرنب)

جسمي يحمل تاجاً أغلى سموه الصحة
تبقى لي ولكل رفاقي يا تاج الصحة

الجدة : إلى هنا حكايتنا انتهت عسى أن تكونوا قد استفدتن منها .
هدى : شكراً لك يا جدتي إنها حكاية، جميلة .
هند : نعم ما أحلاها من حكاية! شكراً يا جدتي .

تم بحمد الله.

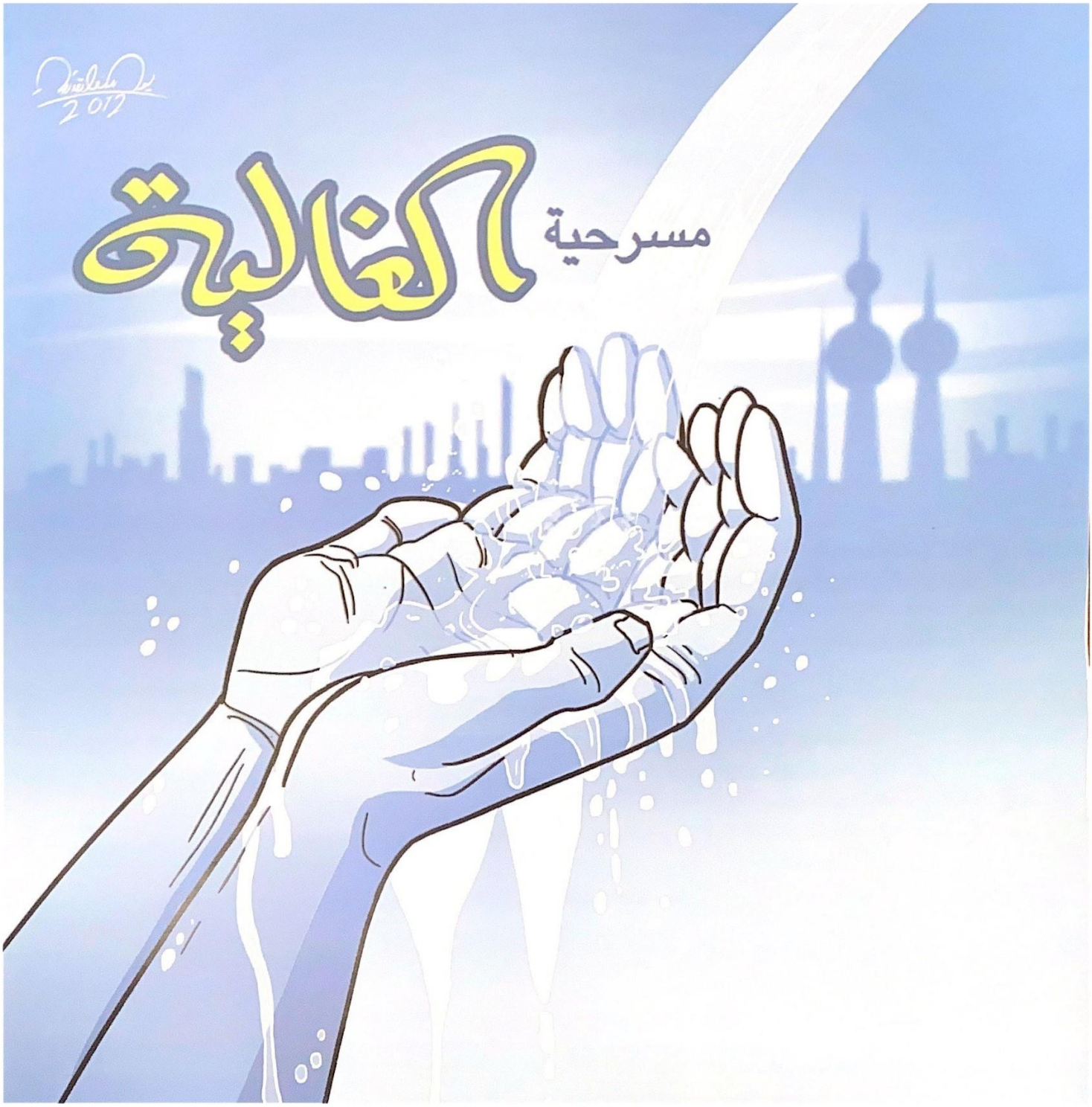
مسرحية
الغالية

وزارة التربية
منطقة الفروانية التعليمية
مدرسة الوليد بن عبدالملك ا. بنين

مسرحية الغالية

الشخصيات	
أبو راشد	الكندري
أبو جاسم	الحمارة
أبو خالد	خادم القهوة
أبو يوسف	الأب
خادم بيت أبو جاسم وبيت أبو يوسف	

المشهد الأول

يفتح الستار على مشهد قهوة شعبية فيها ثلاثة أصدقاء (أبو جاسم .أبو خالد . أبو يوسف) جالسون ويتبادلون الأحاديث ويشربون الشاي وخادم القهوة يلبي طلباتهم .. يدخل عليهم صديقهم الرابع (أبو راشد) ..

أبو راشد : السلام عليكم ..

الأصدقاء الثلاثة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

أبو يوسف : تأخرت اليوم يا أبا راشد .. ما بك ؟

أبو راشد : نعم . نعم . كانت لدي ظروف في البيت وتأخرت بسببها ..... (يرن الهاتف المحمول الخاص بـ(أبي جاسم)

أبو جاسم: ألو . نعم ..... ماذا تريد ؟

نعم . نعم . اغسل السيارة .. ألم أقل لك أن تغسلها باليوم ثلاث مرات ..... ألا تفهم .... الماء متوافر بكثرة ... اغسلها جيداً ..... في زاوية المسرح يظهر خادم أبو جاسم وهو يغسل السيارة وصوت الماء مندفع بقوة ثم يأتي خادم البيت المجاور ويتبادلان الأحاديث والماء مهدور ... تتسلط الأضواء مرة أخرى على القهوة .. ثم يغلق أبو جاسم الهاتف .

أبو راشد : خيراً يا أبا جاسم مع من كنت تتحدث ؟

أبو راشد : ألم تسمعوا بحملة الترشيد .. فكويتنا الغالية أسست هذه الحملة لتوعية الناس الذين لا يقدرون نعمة الماء والكهرباء ..

أبو خالد : (مقاطعاً حديثه) : هل أنت مع هذه الحملة المزعجة ؟.

أبو راشد : أبو خالد أتقول عن الحملة مزعجة .. ولماذا ؟ .

أبو خالد : نعم مزعجة .. فهي تطلب منا أن نقلل من استخدام الماء ونحن لا نستطيع التوفير.

أبـــو راشـــد : أليست الكويت غالية.. ؟ فمن لديه حب لهذا الوطن لن يتأخر ثانية عن خدمتها وتنفيذ أوامرها .. والآن لن أشرح وأوضح لكم أكثر .. لنذهب معاً ونشاهد كيف كان الكويتيون قديماً يحصلون على الماء ...

(..... تظهر لنا قطرة الماء ومعها وسائل توضيحية .. مع أغنية (من حبنا لها بنوفر لها)

المشهد الثاني

مشهد لإحدى مناطق الكويت القديمة (الفريج) ويقف الأصدقاء الأربعة في زاوية المسرح ..

أبـــو راشـــد : انظروا .. فما ستشاهدونه واقع وليس من الأحلام ..... يدخل من الجهة الأخرى للمسرح رجل يجر معه حماراً (حمارة) ويهتف قائلاً : ماء .. ماء .. ماء ثم يقف الحمار بالزاوية الأخرى للمسرح ... يدخل من الجهة الأخرى للمسرح رجل يحمل على كتفيه دلوين من الماء (الكندري) ثم يضرب باب أحد البيوت .. يخرج الأب ويرفع يديه للسماء حامداً : الحمد لله .. الحمد لله .. وأخيراً جلبت لنا الماء .. فنحن في أمس الحاجة إليه ..

الـــكـــنـــدري : ولكنك لم تدفع ثمن الماء في الشهر السابق.

الأب : (بصوت خافت) ولكن الحال ضيقة في الوقت الحالي .. متى ما توافرت النقود فسندفع لك . بإذن الله . ولكننا الآن بحاجة للماء .

الـــكـــنـــدري : ولكن يا أخي لا أستطيع إعطاءك الماء حتى تدفع النقود .

الأب : (يطلب الماء بإلحاح ويشكو للكندري سوء الحال) : ولكن من يومين لم نأكل ونشرب إلا الشيء القليل، وذلك بسبب نقص الماء ولدي أطفال صغار وأمي امرأة مسنة ..

.....بعد إلحاح شديد يعطيه الماء ويسجل ثمنه على الحائط .. يقف الكندري والأب مكانيهما ....

..... الأصدقاء الأربعة شاهدوا صعوبة الحصول على الماء وعند الحرمان منه ماذا يحصل ...

(تتوقف شخصيات المشهد الثاني)

المشهد الثالث

أبـــو راشـــد : ما رأيكم الآن ؟

أبـــو خـــالـــد : صدقت يا صاحبي وأنت نعْمَ المواطن المحب لوطنه .. ولقد فهمت دفاعك عن الماء .. وأنا لا أختلف معك أبداً في التوفير ..

أبـــو يـــوســـف : وأنا محرج منك يا أخي .. ومن اليوم سوف أستخدم الري بالتنقيط لحديقتي ... بارك الله فيك يا أبا راشد.

أبـــو جـــاســـم : أنا كنت مغفلاً .. وغبياً .. أما بالنسبة لسيارتي وسأغسلها مرة بالأسبوع وأستخدم الدلو .. توفيراً للماء ونحن لا نختلف معك بالرى، في توفير الماء والكهرباء .

أبـــو خـــالـــد : أنا مع حملة الترشيد؛ لأنها تخدم هذه الأرض الطيبة التي وفرت لنا سبل الراحة ...

أبـــو راشـــد : (متقدماً الجميع) : إذا كنا نختلف في أفكار كثيرة فإننا نتفق على توفير نقطة الماء الغالية لهذه الأرض الغالية .....في النهاية تقف جميع الشخصيات معاً في صف واحد مع أغنية (لو نختلف ما نختلف في هواها)

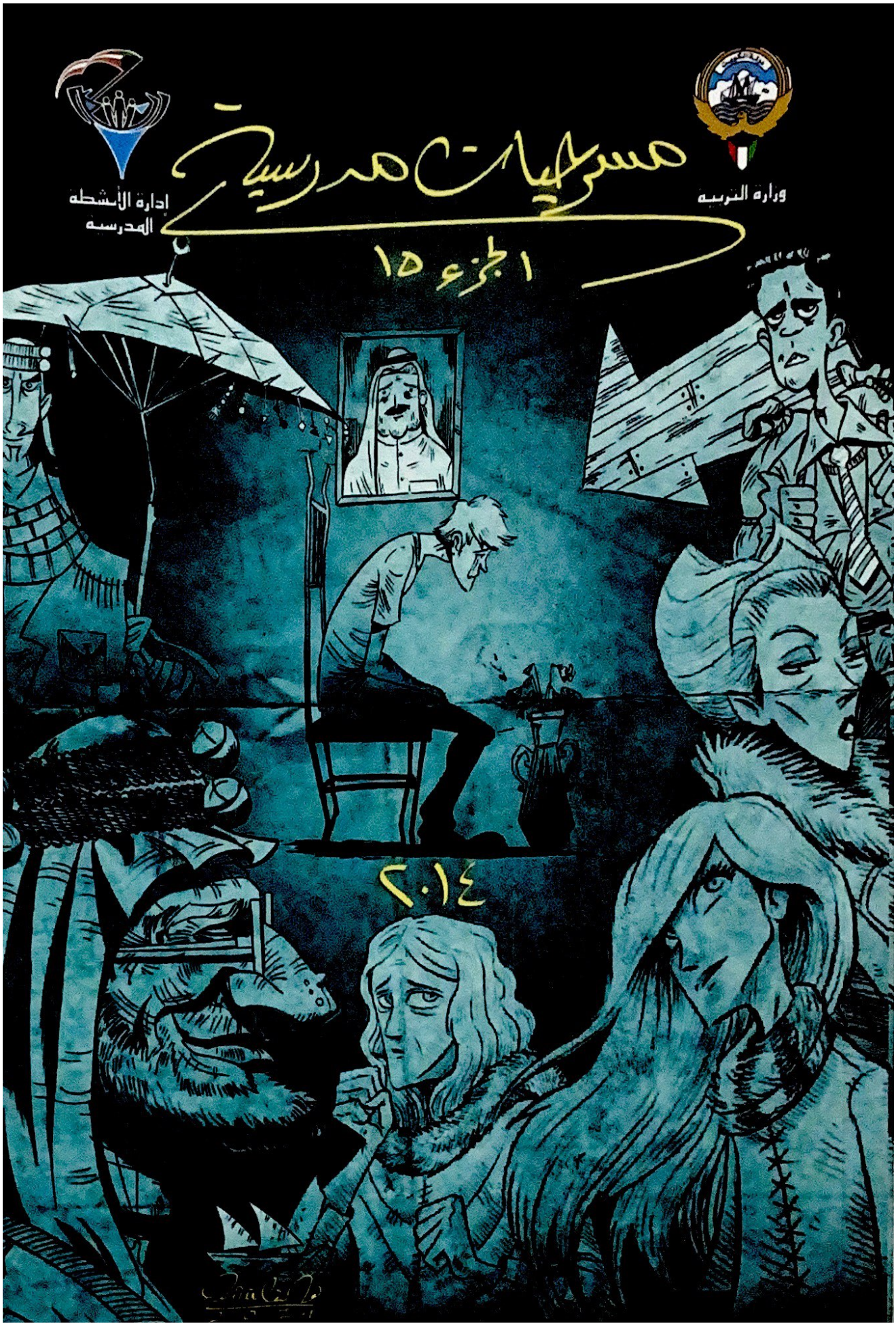
وزارة التربية
إدارة الأنشطة المدرسية
مسرحيات مدرسية
الجزء ١٥
٢٠١٤

وزارة التربية

إدارة الأنشطة المدرسية

مسرحيَّات مدرسيَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو الشيخ / صباح الأحمد الجابر الصباح

أمير البلاد المفدى .. حفظه الله ورعاه

سمو الشيخ / نواف الأحمد الجابر الصباح

ولي العهد .. حفظه الله

مسرحيات مدرسية

فهـــرس

م	بيـــــــان	رقم الصفحة
1	مقدمة	11
2	مسرحية : القلب الأمين	15
3	مسرحية : دائرة الطباشير	23
4	مسرحية : قطار الدنيا	31
5	مسرحية : بين الحلم والواقع	41
6	مسرحية : بلدي الحبيبة	51
7	مسرحية : وطن لا يباع	61

مقدمة

يعرّف المتخصّصون المسرح المدرسي بأنّه : (نشاط جمالي يفيد في تنمية الثقافة العامّة، وزيادة الخبرات والمهارات والمعلومات ، فضلاً عن ترسيخ التجربة وإغناء شخصية الطالب وغرس القيم الأخلاقية، والسلوكية الراقية..)

ومن هنا تأتي أهميّة المسرح المدرسي في الحركة البنائية الاجتماعية التربوية والثقافية، وبذلك يمكننا تفهّم الأهمية الكبرى التي توليها المجتمعات المتحضّرة للمسرح المدرسي ،حيث للمسرح المدرسي في مدارسهم مادّة مقرّرة ومدرّس ومدرّبون، كما أن أولياء الأمور يهتمون اهتماماً بالغاً بمشاركة أبنائهم في الأنشطة المسرحية؛ إدراكاً منهم لأثر ذلك في بناء الشخصية ..

وإيماناً من إدارة الأنشطة المدرسية في وزارة التربية بدولة الكويت بأهمية تشجيع ورعاية مواهب أبنائنا في مجال المسرح، فإنها دأبت على إجراء المسابقات السنوية في مجال التأليف والإعداد المسرحي ، كما حرصت على انتقاء الجيّد من النصوص المقدّمة، وتكريم المبدعين المشاركين من أبنائنا ، فضلاً عن اهتمامها بتجسيد بعض هذه النصوص في أعمال فنيّة على خشبة المسرح كان طلابنا فيها نجوماً مضيئة يشرق مع ابتسامتهم نور الأمل بمستقبل الكويت الزاهر .

مدير إدارة الأنشطة المدرسية
أ. منى سليمان الفريح

كتاب مسرحيات مدرسية الجزء (١٥)

إشراف عام

مدير إدارة الأنشطة المدرسية

أ. منى سليمان الفريح

مراجعة : أ.أيمن محسن العلي

تجميع : أ. وليد راشد عبدالله

رسومات : أ. يوسف عبدالأمير البقشي

مسرحية

القلب الأسير

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمية
مدرسة الزور المشتركة بنات
مسابقة التأليف والإعداد المسرحي
من إعداد الطالبة
سلمى عبدالرحمن حسين الشمري

المشهد الأول

ترفع الستارة .. أم وليد تجلس مع زوجها وابنها وليد ..

أبـو وليـد: أرجو منكِ يا أم وليد أن تحسني المعاملة مع إبراهيم، فاليوم عيد فلا تحزنيه ولا تشعريه بالألم ..

أم وليـد : أحاول ذلك ولكن لا أقبله ..

أبـو وليـد: أستغفر الله .. وينصرف من الغرفة . (جرس الباب يرن) ..

الـجـارة : السلام عليكم .. كيف حالك يا أم وليد ..

أم وليـد : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. أهلاً وسهلاً ..

الـجـارة : رغبت بتهنئتك بالعيد، أعاده الله علينا وعليكم بالخير..

أم وليـد : أمين .. وتقدم الضيافة لجارتها .. يدخل إبراهيم ..

إبـراهـيـم : السلام عليكم .. كل عام وأنتم بخير..

الـجـارة : وأنت بخير يا ولدي ..

أم وليـد : أف .. وأنت بخير..

المشهد الثاني

(أبو وليد يدخل على إبراهيم في غرفته)

إبـراهـيـم : لم يشعر بدخول والده ..

الـوالـد : مالك يا ابني شارد الفكر ؟ ..

إبـراهـيـم : أنا ؟؟ (يحاول أن يخفي دموعه) ..

الـوالـد : ما بك يا قرة عيني ؟؟

إبـراهـيـم : خالتي، لا أعلم لماذا تعاملني بهذه القسوة ؟؟

الـــوالـــد : لا تقل ذلك إنها أمك ..

الـــوالـــد : يصمت قليلاً ..

إبـراهـيـم : يبكي بحرقة وألم ..

الـــوالـــد : دعها للزمن لعله يغير من سجيتها ..

إبـراهـيـم : يتنهد ..

الـــوالـــد : اغسل وجهك واخلد للنوم، بارك الله فيك ..

إبـراهـيـم : حسناً ..... حسناً .

الـــوالـــد : أنت طيب يا ولدي وأنا أحبك كثيراً ...

إبـراهـيـم : وأنا أيضاً ... ويحضن أباه .. (يغادر أبو وليد الغرفة).

الـــجـــارة : إلى متى هذه المعاملة السيئة ؟؟؟ ... هذا الولد يتيم يا أم وليد ..

أم ولـيـد : هذا الولد لا أطيقه .. إنه ابن ضرتي ..

الـــجـــارة : وما ذنبه فيما حصل ؟

أم ولـيـد : لا أنسى أبداً حين تزوج أبو وليد بأمه ..

الـــجـــارة : ألم تسألي نفسك لماذا تزوجها ؟

أم ولـيـد : تنظر شزراً ..

الـــجـــارة : لا جدوى من هذا الحديث والمرأة توفاها الله.

أم ولـيـد : آه .. كلما رأيته يزداد حقدي نحوه ..

الـــجـــارة : أستأذن الآن لقد تأخرت .. مع السلامة ..

أم ولـيـد : مع السلامة ..

المشهد الثالث

الـــوالـــد : أصبحنا وأصبح الملك لله ..

إبـراهـيـم : صباح الخيريا أبي .. صباح الخيريا أمي ..

الأم : تنظر إليه ولا ترد التحية ..

(ينصرف إبراهيم مكسور الخاطر إلى المدرسة).

مـبـارك : ما بك يا إبراهيم ؟؟

إبـراهـيـم : قفلت أبواب قلبها في وجهي ..

مـبـارك : من هي ؟؟

إبـراهـيـم : أمي .. أمي يا مبارك ..

مـــبـــارك : لا تهتم فهي ليست أمك الحقيقية .

إبـراهـيـم : كيف وقد تربيت في المنزل الذي تربى فيه أخي وليد منذ الصغر؟ ...

مـــبـــارك : نعم قامت بالواجب أمام الناس ولكن لم تحسن معاملتك في البيت ..

إبـراهـيـم : أرجوك يا مبارك .. اسكت .. لقد آوتني ..

مـــبـــارك : اصرخ في وجهها لتغير معاملتها معك ..

إبـراهـيـم : لا، لا، إنها في منزلة أمي ولا أريدها أن تسخط علي أكثر من ذلك ..

مـــبـــارك : هداك الله ، هداك الله ..

إبـراهـيـم : هيا جرس الحصة يرن فلنسرع قبل حضور المعلم .

مـــبـــارك : أنت صديق وفي يا إبراهيم ، وأتمنى أن يساعدك الله فيما أنت فيه الآن .

المشهد الرابع

(أصيب الوالد بوعكة صحية)

الـــوالـــد : أوصيك يا أم وليد بإبراهيم فهو يتيم ..

أم ولـيـد : إنه رجل وليس بحاجة لأحد ..

الـــوالـــد : أعلم ولكنه يحتاج إلى العطف والحنان فقد حرم منهما مبكراً ..

أم ولـيـد : اهتم بصحتك ولا تشغل تفكيرك ..

(بعد أيام قليلة وافت المنية الوالد تاركاً وراءه إبراهيم يواجه وحده صفحات الحياة القاسية..)

«أم وليد وابنها وليد يتفقان على حيلة لحرمان إبراهيم من الميراث ..»

إبـراهـيـم : ماذا تفعل يا وليد ؟؟

ولـــيـــد : أحصي ممتلكات والدي ..

إبـراهـيـم : لم يمضِ إلا أسبوع على وفاة والدي أنسيتموه بهذه السرعة ؟؟

ولـــيـــد : أرجوك ليس لدي وقت ..

إبـراهـيـم : أستغفر الله ..

أم ولـيـد : أأتيت لتطمئن على نصيبك؟ ..

إبـراهـيـم : أستغفر الله ، أستغفر الله .. (وينصرف)

أم ولـيـد : دعنا نكمل يا بني ونحصر جميع الممتلكات ...

(يعود إبراهيم إلى المنزل يراهما يتحاوران حول الموضوع نفسه).

إبـراهـيـم : أماتزالان على الحالة التي تركتكما عليها؟؟

أم ولـيـد : متى ستكف عن الثرثرة ..

إبـراهـيـم : يؤلمني ما يحدث يا أمي وما أراه ..

أم ولـيـد : أنا لست بأم لك.. أمك ماتت وليتك تفارقنا ..

إبـراهـيـم : شكراً لك يا أمي .. سوف .. أفارقكم ..

ولـيـد : أفهم من ذلك أنك تنازلت عن نصيبك؟ ..

(وبلحظة غضب يصرخ إبراهيم (نعم) ويخرج من المنزل).

المشهد الخامس

(إبراهيم يقيم في منزل صغير يدرس ويعمل ثم يوفد في بعثة للخارج ليعود طبيباً).
(إبراهيم في المسجد يرى امرأة تتردد دائماً على هذا المكان وتأخذه الرحمة والشفقة عليها).

إبـراهـيـم : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الـمـرأة : وعليكم السلام ورحمة الله يا بني ..

إبـراهـيـم : أليس لك أحد يا عمة ؟

الـمـرأة : لا يا بني ..

إبـراهـيـم : ماذا ؟؟؟ أين أبناؤك وأهلك ؟

الـمـرأة : أبنائي !!! وتبكي ..

إبـراهـيـم : ولكن أردت أن أعرف ظروفك وأساعدك ؛حتى لا تعرضي نفسك للمساءلة..

الـمـرأة : نعم لي ولد واحد ربيته وأعطيته كل ما أملك ولم أبخل عليه بشيء ..

إبـراهـيـم : وأين هو عنك ؟؟

الـمـرأة : ابني ... لقد غرته الدنيا حتى غرق في لجتها ..

إبـراهـيـم : أعوذ بالله ..

الـمـرأة : تزوج وليد من امرأة لاتعرف من الدنيا شيئاً إلا جمع المال والإساءة إليَ!

إبـراهـيـم : أين أبنك الآن ؟؟

الـمـرأة : آه .. ابني لا مكان له ولا وجود .. يخاف من زوجته ويعمل ما تمليه عليه ..

إبـراهـيـم : أهو ابنك الوحيد ؟؟ .

الـمـرأة : نعم ولكن لدي ولد آخر اسمه إبراهيم .

إبـراهـيـم : أين هو ؟

الـــمـــرأة : إنه ابن زوجي ولكن أسأت معاملته وتعمدت إيذاءه إلى أن ترك المنزل ولا أعلم عنه شيئاً..

إبـراهـيـم : يصرخ ... حمداً لله .... حمداً لله ..

الـــمـــرأة : ما بك يا ولدي !! ما بك ؟

إبـراهـيـم : أنا إبراهيم ..

الـــمـــرأة : أحقا ما تقوله يا بني ؟ أأنت إبراهيم؟

إبـراهـيـم : نعم يا أمي أنا إبراهيم ، لا تقلقي ..

أم ولـيـد : سا محني يا ولدي قد أسأت إليك كثيراً.

إبـراهـيـم : لا عليك ..

(يأخذ إبراهيم خالته ويتوجهان إلى المنزل).

زوجة إبراهيم مستغربة : أهلاً وسهلاً ..!!

إبـراهـيـم : هذه أمي يا شيماء أحسني معاملتها هي التي ربتني وأنا صغير ..

شـيـمـاء : أهلا بك يا أمي فالبيت بيتك، وهؤلاء أبناء إبراهيم ..

إبـراهـيـم : تعالوا يا أولاد وسلموا على جدتكم .

أم ولـيـد : تحضن أولاد إبراهيم وتبكي ..

إبـراهـيـم : ما بك يا أمي لماذا تبكين ؟

أم ولـيـد : اشتقت لأخيك وليد وأريد أن أراه قبل أن اموت.

إبـراهـيـم : لا تنزعجي يا أمي سآتيك به.

(إبراهيم يبحث عن أخيه ويعرف أنه في مستشفى الأمراض النفسية)

إبـراهـيـم : كيف حالك يا أخي ألم تعرفني ؟

ولـــيـــد : عرفتك يا أخي .. أنت إبراهيم..

إبرهيم وزوجته يزوران وليد في المستشفي دون إخبار أم وليد بذلك .. أما زوجته فلم تزره إلا مرة واحدة فقط .

إبـراهـيـم : الحمد لله لقد شفيت تماماً ..

شـيـمـاء : هذا بفضل دعاء والدتك لك ..

ولـــيـــد : كيف حالها .. لا أستطيع مواجهتها ..

إبـراهـيـم : ستواجهها وتعتذر منها ونعيش أسرة واحدة كما كنا ..

وليـــد : أنت عظيم يا إبراهيم لقد قابلت كل إساءاتنا لك بالإحسان .. وأرجو الله أن يغفر لي ولوالدتي ..

إبـراهـيـم : الحمد لله على كل شيء ..

((إبراهيم وزوجتة ووليد يعودون إلى المنزل))

أم وليـد : طلق زوجتك المتمردة يا وليد، فهي لم تزرك في مرضك ..

وليـــد : وأولادي يا أمي .. من سيعتني بهم إذا طلقتها ..

أم وليـد : أما زلت تحبها ... لقد كانت السبب فيما وصلنا إليه ..

إبـراهـيـم : سامحها الله ..

أم وليـد : ماذا ترى يا إبراهيم ؟؟ إنها أهانتني كثيراً وحرضت ولدي على عقوقي، لن أسامحها العمر كله ..

وليـــد : سأخيرها بين الطاعة والالتزام وبين الطلاق، وسأعطيها فرصة أخيرة.. لعل الله يرشدها إلى الصواب ..

زوجة وليد : سمعاً وطاعة يا وليد، أنا طوع أمرك وسنربي أولادنا معاً وأعامل والدتك كأمي لعلها تسامحني .. التأم شمل الأسرة من جديد وعاش الجميع في خير وسلام.

وليـــد : لقد أخطأنا كثيراً في حق أمي، وعلينا أن نعوضها عما عانته ..

زوجة وليد : معك حق، فلنذهب إليها، أريد أن أنال رضاها .. وأريد أن تغفر لي . ينطلقان إلى منزل إبراهيم ، ويلتقيان مع باقي أفراد الأسرة .

أم وليـد : سامحنا الله جميعاً، ولنفتح صفحة مشرقة من حياتنا يظللها الحب الصادق والوئام .

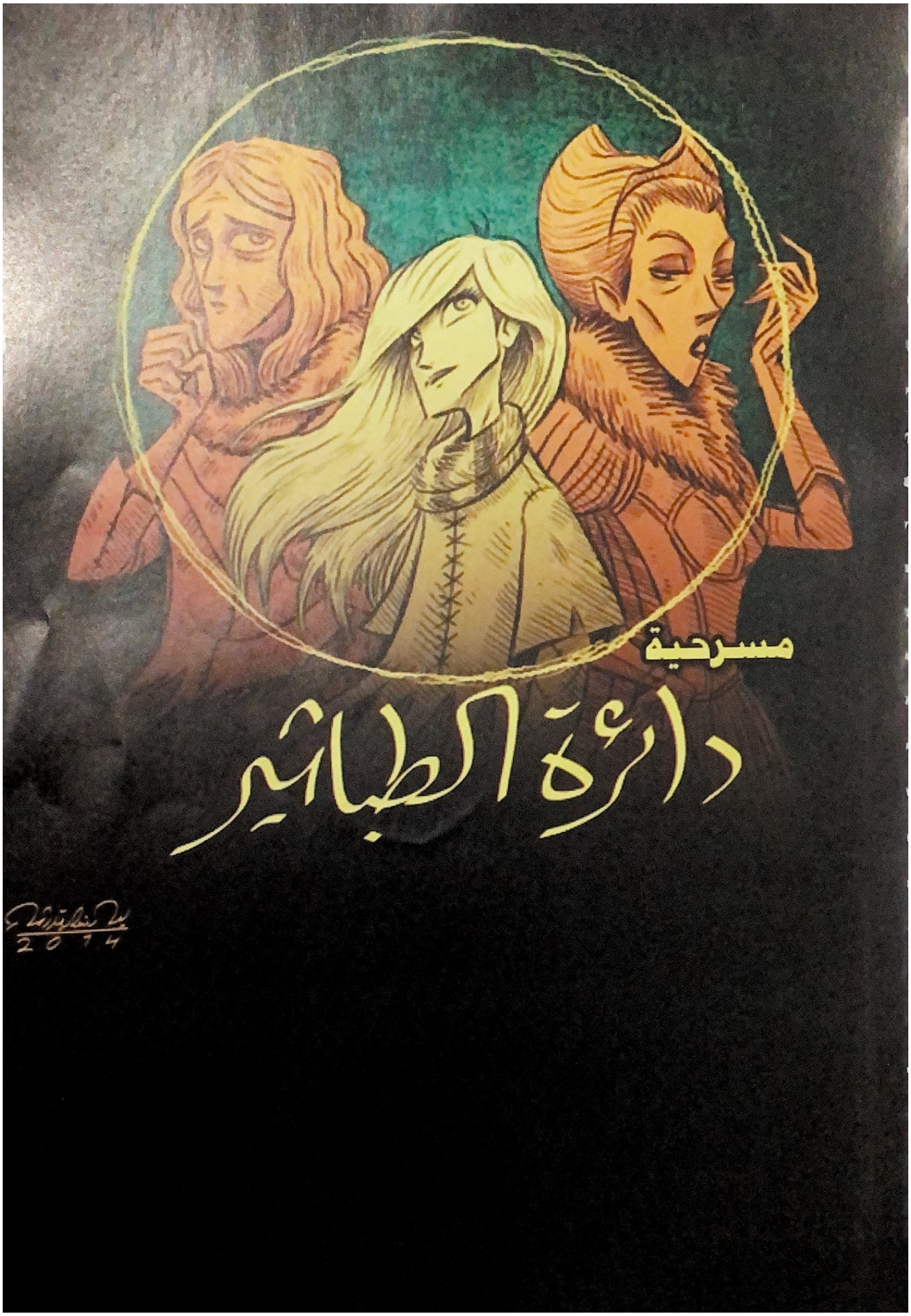

مسرحية

دائرة الطباشير

سرب
دائرة الطباشير

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية
مدرسة أزدة بنت الحارث المتوسطة / بنات

إعداد المعلمة : فاديا عبدو

شخصيات المسرحية

1 - سيدة القصر	5 - زينب
2 - الجارية صفية	6 - الراوية
3 - المراة العجوز	7 - الطفلة
4 - المراة الحكيمة	8 - الجواري

(دائرة الطباشير) :

مأخوذة عن حادثة جرت في عهد النبي داود ، وردت في كتاب قصص الأنبياء والتي تبين الحكمة التي اتصف بها سيدنا سليمان – عليه السلام – الذي حكم بين المرأتين .

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم - : بينما امرأتان معهما ابناهما ، إذ عدا الذئب فأخذ ابن إحداهما ، فتنازعتا في الآخر ، فقالت الكبرى : إنما ذهب بابنك ، وقالت الصغرى : بل ذهب بابنك ، فتحاكمتا إلى داود فحكم به للكبرى ، فخرجتا إلى سليمان فقال : ائتوني بالسكين أشقه نصفين لكل واحدة منكما نصفه ، فقالت الصغرى : يرحمك الله هو ابنها فقضى به لها .

قصص الأنبياء
للإمام أبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي

المشهد الأول:

امراة غنية تطالع المرآة معجبة بنفسها وتحمل بين يديها عقداً ثميناً بينه وبين عقد آخر قائلة :

سيدة القصر: ما أجمل هذا العقد على جيدي !

- إنه يكاد ينطق لجماله !
- لا ... لا ... و تمسك عقداً آخر .....
- إن هذا أجمل ، فيه ! ماسة كبيرة ، وعليه نقوش رائعة مرصعة بألوان فاتنة .
- سأتخذه زينة لي غداً في حفل زفاف ابن شيخ التجار .

و أثناء ذلك يتناهى إلى مسامعها أصوات قذائف المدافع وأصوات ضجيج الناس يتعالى .

سيدة القصر: ماهذا ؟

- ما هذه الأصوات ؟
- يا جارية ، يا أمة ..... ما مصدر هذه الأصوات ؟

صفية : «تخطو بخطوات متسارعة»

- سيدتي ... سيدتي ... لقد وصل الأعداء إلى المدينة ... الجنود قد اقتحموا الأسوار ... إن الجنود يحيطون بالبيوت ... يبطشون ويقتلون وينهبون ويسلبون .

سيدة القصر: (يقع العقد من بين يديها لخوفها وهلعها).

- يا ويلتاه ..... ماذا أفعل ؟ ..... ما العمل ؟
- أشيري علي أيتها الجارية .
- آه ..... (تحدث سيدة القصر نفسها).
- لابد من الفرار والهرب .
- أسرعي يا جارية ..... تقدمي ..... أسرعي ونادي بقية الجواري ليجمعن معي الثياب والجواهر والنفائس .
- (تصرخ سيدة القصر بصوت عالٍ) تقدمن يا فتيات ، واحملن هذه الصناديق .
- سيدة القصر وهي تغادر المنزل تخاطب جاريتها قائلة :
- أما أنت فابقي في البيت ..... تفقدي ما بقي فيه .

تغادر السيدة القصر وتتبعها الجواري حاملات الصناديق ، وبعد ذلك بقليل يتعالى صوت طفلة صغيرة ممددة في مهدها ، وتسمع الجارية صوت الطفلة ، فتسرع إليها لتحملها بين يديها.

صفية : آه يا صغيرتي ، لقد أيقظتك أصوات القذائف والمدافع ، تعالي إلي .....

• لقد رحلت والدتك ، شغلتها ملابسها الفاخرة وحليها الثمينة عنك ... لا تبكي .... لا تبكي ... لا تقلقي سأرعاك ما حييت ، ولن أقصر في رعايتك .

وتغلق الستارة و الجارية تهدهد الطفلة وتخاطبها كأنها تفهم ما تقول .

الراوي : الراوي : وتمر الأيام ويعود الأمن والأمان إلى المدينة ، حيث يرفل جميع أهل المدينة بالطمأنينة، و هاهم يخرجون إلى أعمالهم ويمارسون نشاطاتهم المعتادة دون خوف وقلق .... فقد وضعت الحرب أوزارها وانتهت.

(خلال حديث الراوي) (يتم الانتقال إلى المشهد الثاني).

المشهد الثاني:

(في سوق المدينة ، ينتقل الجميع في أرجاء السوق يبيعون ويشترون، و إذا بامرأة تدخل السوق ، يحيط بها الجواري من كل صوب، وتقف عند أحد المحال ، تمسك بقطعة قماش مزركشة مخاطبة إحدى جواريها) .

سيدةالقصر: هذه القطعة تناسبني ..... اشتري لي منها ثلاثة أمتار .

الجارية : سمعاً وطاعة ياسيدتي .

(سيدة القصر تلتفت يمنة ويسرة ..... ويقع بصرها على فتاة ترتدي ملابس بسيطة ومهلهلة وتمسك بيدها طفلة صغيرة).

سيدةالقصر: (سيدة القصر :) تدقق النظر في الفتاة .

• كأني قد رأيتك مسبقاً .

• لقد عرفتك ..... نعم لقد عرفتك .....

صفية : أما أنا فلا أعرفك ..... لم أرك مطلقاً ..... لا أعرف من أنت ؟ ولا أعرف من تكونين .

سيدةالقصر: إنك تكذبين ..... أنت..... أنت ..... جاريتي صفية ألا تذكريني .... أنا سيدة القصر زوجة التاجر (معروف) ... كنت تعملين في قصري ... ومن هذه الطفلة التي تمسكين يدها ؟

وتتعالى أصوات موسيقية، فقد أنعشت رؤية الطفلة ذاكرة المرأة الغنية.

سيدةالقصر: نعم ... إنها طفلتي .

صـــفـــيـــة : لا إنها طفلتي أنا .

سيدةالقصر: كاذبة .... كاذبة .... إنها ابنتي .... لقد تركتها يوم دخل الأعداء المدينة ... وتركتها في القصر ... الخوف والهلع جعلاني أغفل عنها .

صـــفـــيـــة : صفية : لا ... لا ... إنها طفلتي أنا ، إنك الكاذبة والمخادعة ... لستِ أمها، ولن تكوني أنها أبداً .

(وتتعالى أصوات المرأتين ، ويجتمع حولهما جمع غفير من أهل السوق، وحينذاك ترشد امرأة عجوز يصادف مرورها في السوق سيدة القصر والجارية صفية إلى امرأة حكيمة لتفصل بينهما).

الـــمـــراة : اصمتي يافتاة .. لاترفعي صوتك أمام السيدة .. لاشك أنك كاذبة ... لايعقل

الـــعـــجـــوز : أن تكوني أمها .. ولا يعقل أن تكون هذه المرأة ذات الحسب والنسب مدعية .

الـــمـــراة ومع ذلك أنصحكما بالذهاب إلى امرأة حكيمة تسكن في أطراف المدينة

الـــعـــجـــوز : معروفة بالحكمة والفطنة .

المشهد الثالث : في بيت المرأة الحكيمة .

الـــمـــرأة المرأة الحكيمة : (موجهة كلامها إلى سيدة القصر) ما الأمر يا امرأة؟

الحكيمة : سيدة القصر : سيدي القاضي ..... لقد خطفت هذه الجارية ابنتي و ترفض إعادتها إليّ .

صـــفـــيـــة : لا يا سيدتي ... إن هذه الطفلة ابنتي ... لقد رعيتها صغيرة ... وفرت لها الحب والحنان ... منحتها العطف والأمان ... سهرت إلى جانبها في مرضها ... فرحت لفرحها ... وحزنت لحزنها ... وجدتها ملقاة في سريرها ... تركتها أمها ... غفلت عنها ... تذكرت ملابسها وحليها ... ونسيت فلذة كبدها ... فأخذتها وقدمت لها ما أعانها ، فأصبحت كما ترين فتاة قوية الجسم متقدة الذكاء .

سيدةالقصر: لا ياسيدتي ... لا تصدقيها ... هي من خطفتها من أحضاني ... استغلت خوفي وهلعي وضعفي أثناء قدوم العدو ، فحملتها وفرت بها بعيداً ... ومن ذاك الحين وأنا أبحث عنها .

صـــفـــيـــة : لا ياسيدتي .... لم أسرقها .... ولم تبحث عنها ، لقد رأتنا صدفة في سوق المدينة .

المرأة الغنية والجارية: (في صوت واحد) لا يا سيدتي .. لا تصدقيها ... أنا أمها .. أنا أمها ....

المرأة الحكيمة: أمركما محير..... ولكنني سأجد الحل المناسب .

المرأة الحكيمة: (مخاطبة فتاة صغيرة تجلس بجانبها) تدعو زينب :
تعالي يا زينب ..... هاتي قطعة من الطباشير.

زيـــنـــب: سمعاً وطاعة يا سيدتي .

المرأة الحكيمة: (مخاطبة زينب) ارسمي يا زينب دائرة على الأرض بهذه القطعة من الطباشير.

زيـــنـــب: سمعاً وطاعة يا سيدتي (وترسم الدائرة على الأرض) .

المرأة الحكيمة: ضعي يا زينب الطفلة داخل الدائرة .

المرأة الحكيمة: والآن أيتها المرأتان لتمسك كل واحدة منكما بيد الطفلة وتجذبها نحوها، ومن منكن تستطيع جذب الفتاة نحوها ، ومن منكن تستطيع جذب الفتاة نحوها تكون الإبنة لها .

سيدة القصر: (متفاخرة) مؤكدة ستكون الفتاة ابنتي، فأنا بما أوتيت من قوة سأستطيع أن أجذبها نحوي ، فإنني امرأة ذات عود قوي وصحة جيدة .

صـــفـــيـــة: لا يا سيدتي ... لا لن أجذبها و أشدها نحوي ، إني أخاف عليها من الألم و أخشى أن يصيبها مكروه .

• فليكن لها ما أرادت ... فلتأخذ الطفلة هي .... ولتكن معها ... لا يهم أنا أكون أمها أو لا أكون ... المهم أن تحيا هذه الفتاة سليمة معافاة وسعيدة .

المرأة الحكيمة: صدقت يا جارية . المهم هو الطفلة .. نعم حياة الطفلة وسعادتها هما الأهم .

• يا صفية : إنك من تستحقين أن تكوني أمها .. فالأم الحقيقية هي الأم التي تربي وترعى وتنشئ ... لا الأم التي تلد .. لقد أثبت فعلاً مدى حبك ورعايتك لهذه الطفلة .

• تعالي يا صفية وخذي الطفلة فأنت أمينة عليها قادرة على رعايتها ...أما أنت يا سيدة القصر ... فلم تحسني التصرف ولست أمينة على تربية هذه الطفلة فلقب الأم لا تستحقينة ولا يليق بامرأة أنانية مثلك، فاخرجي من هنا ... وعودي إلى حياتك ... إلى قصرك ... إلى جواهرك ... إلى ملابسك وحليك .

وتسدل الستارة .....

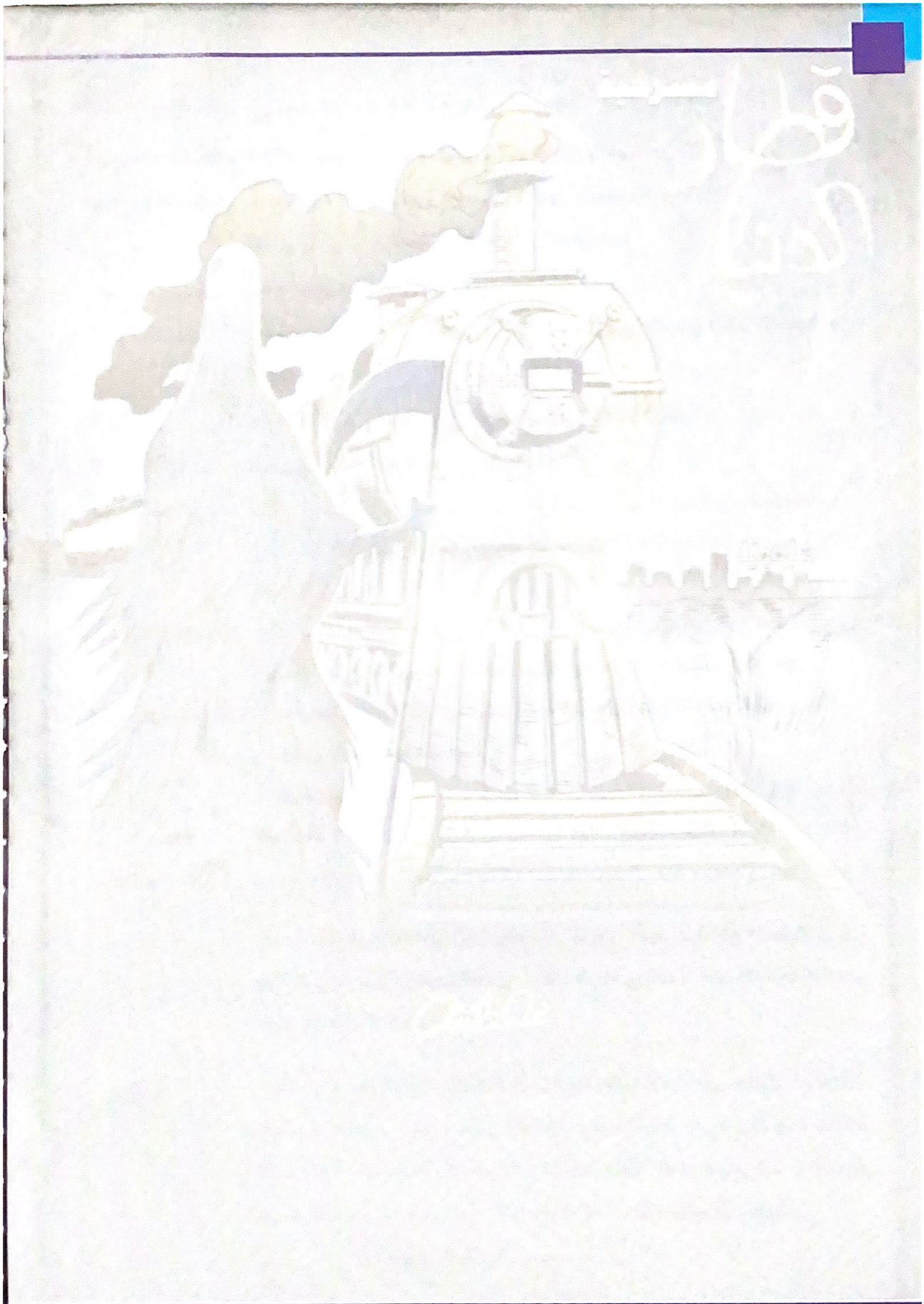

مسرحية

قطار الدنيا

د. كفافي فاضل

وزارة التربية
مدرسة ثانوية معاذه الغفارية
مسابقة التأليف والإعداد المسرحي
إعداد الطالبة
شيخة حمد حسين العجمي

الفصل الاول

المشهد الأول:

الحياة تمضي بنا ونحن منشغلون عن الغرض الأساسي منها نسينا كل شيء إلا التمتع به (المشهد قطار الحياة يقوده رب الأسرة ويوجهه حيث يشاء)، (السائق الأب وبجانبه الأم والأولاد في الخلف، ثلاثة أبناء اعمارهم متقاربة ويلهون والأب يقود القطار والأم مرة تأمر الأطفال بالهدوء ومرة تتحدث مع الأب . وفجأة تلوح لهم من بعيد . يقولون من؟ من؟

الأب : من أنت ؟

الصلاة : أنا الصلاة واجب عليك أيها العبد، تطرق باب ربك خمس مرات في اليوم. يتغيروجة الأب ، وتغضب الأم ، ويتأفف الأبناء.

الصلاة : اتق الله أيها العبد ، فأول ما تسأل عنه يوم القيامة صلاتك ، إن أقمتها فقد أقمت الدين وصلح باقي عملك ، وإن لم تقم بأركانها ووأجباتها طرحت في النار.

الأب : هل يوجد مكان للصلاة ؟

الأبناء : لا ، لا.

الأب : نحن مشغولون الآن ولا يوجد لك مكان في القطار ، وسنرجع إليك قريباً

الصلاة : قطعت الصلة التي تربطك بخالقك ، وأعرضت عن آخر ما أوصى به الحبيب المصطفى -صلى الله عليه وسلم- وتناسيت أول ما ستسأل عنه يوم القيامة ، وانضممت إلى العصاة والفسقة .

الأب : لماذا تحدثينني بهذه الطريقة ؟

الصلاة : لأنك أعرضت عن خالقك ، ووقعت في طابور الكفرة .

الأب : كيف ؟ أنا عربي مسلم .

الصلاة : إذن ، هل تعرف ما أركان الإسلام ؟ وما معنى أركان ؟

الأب : نعم أركان الإسلام : هي التي لا يقوم الإسلام إلا بها ، والصلاة منها.

الـــصـــلاة : إذن، فأنت تعرفني أدخلني معك وصلّ .

الأب : سأصلي بعد قليل أنا مشغول الأن .

الـــصـــلاة : فإذا كنت لا تخاف من الله ، فهل تخاف الموت ؟

الأب : الموت ومن لا يخاف منه ؟

الـــصـــلاة : وما أعددت له ؟

الأب : سأعيش حياتي وأتوب آخر عمري ، والله غفور رحيم .

الـــصـــلاة : وما أدراك متى سيكون آخر عمرك ؟

الأب : ليس من الممكن أن أموت الأن فأنا ما زلت شاباً ،اتركيني أيتها الصلاة.. أنا لا اتحملك .

وتذهب الصلاة قائلة :

ضيعك الله كما ضيعتني.

المشهد الثاني:

ويلوح لهم من بعيد.

الأبـــنـــاء : من ؟ من ؟

الأب : من أنت ؟

الـــــدش : أنا (الدش) ، يحتاجني الأطفال للتسلية والمرح ، والترفيه عن أنفسهم، وكذلك الأم تحتاجني للتسلية ، ولتتعلم مني آخر خطوط الموضة .

الأبـــنـــاء : نعم نعم يا أبي، نحن نحتاج إليه ، اجعله يركب معنا أرجوك يا أبي .

الأم : نعم اجعله يركب، نحن نحتاجه.

فيوافق الأب ويركب معهم .

ثم يستمر الأب في قيادة القطار ، وفجأة تلوح لهم .

الأبـــنـــاء : من ؟ من ؟

الأب : من أنت ؟

خطوط الموضة: أنا الموضة ، تحتاجني أم الأولاد للتسلية والزينة ولتظهر أمام النساء بما يليق بمقامها ، فلابد أن تظهر المرأة وقد تزينت بآخر خطوط الموضة.

الأم : نعم اجعلها تركب معنا نحن نحتاج إليها ، اجعلها تركب معنا أرجوك .

فيوافق الأب وتركب الموضة معهم ، ويسعد الجميع .

الفصل الثاني

المشهد الأول:

فجأة تلوح لهم من بعيد.

الأبـــنـــاء : من ؟ من ؟

الأب : من أنت ؟

الـــجـــدة : أنا أمك يا وليدي ما تشيلني معك .

يتغيروجه الأب ، وتغضب الأم ، ويتأفف الأبناء .

الـــزوجـــة : أسرع نحن مستعجلون ، ولا يوجد مكان لأمك ، فأنت تعرف أنها عجوز والأبناء لا يتحملونها .

الأب : وأنا أيضاً بدأت أتضايق منها، فلقد أصبحت مريضة وتحتاج إلى من يساعدها، ولكن ماذا سنفعل معها ؟

الـــزوجـــة : أخبرها بأننا لا نريدها معنا .

الأب : كيف أخبرها بذلك ؟ وهي أمي ، وأنا أخشى غضبها.

الـــزوجـــة : أتخشى غضبها ؟ ولا تخشى غضبي !.

الأب : غضبها سخط من الله على ...

الـــزوجـــة : وغضبي شقاء في دنياك ، وتعاسة دائمة ، ومشاكل لا تنتهي.

الأب : تحمّليها وسيكون لك الأجر والثواب عند الله .

الـــزوجـــة : لا أريد أجراً ولا ثواباً .

الأب : ألا تخافين العقاب ؟

الـــزوجـــة : أي عقاب؟! هذه ليست أمي وأنا لن أضيع حقها فأنا لا أريد العيش معها، وهذا حقي ، ولترجع هي إلى بيت أبنتها فهي أولى بها ،عليك الاختيار بيننا، هذا آخر قول لي ، إما أنا وإما هي .

ويعود الأب إلى الجدة حائراً قائلا :

الأب : يا أمي لتذهبي إلى أختي وضحة لتجلسي معها .

الـــجـــدة : يا وليدي أنا التي ربيتك وحملتك في بطني، ويصير هذا جزائي، حملتك يا بني وهناً على وهن، وألماً على ألم، يا بني مرت سنوات من عمري وأنا أحملك في قلبي، جعلت حجري لك فراشاً، وصدري لك غذاء، وسهرت ليلي لتنام، واتعبت نهاري لتسعد، أمنيتي كل يوم ان ارى أبتسامتك، وسروري في كل لحظة أن تطلب شيئاً أصنعه لك، فتلك هي منتهى سعادتي.

الأب : يا أمي أنت أغلى ما عندي ولكن زوجتي...

الـــجـــدة : زوجتك أهذا جزائي ؟

ياوليدي عشت أرقبك يوماً بعد يوم حتى اشتد عودك، وأستقام شبابك، وبدت عليك معالم الرجولة، فإذا بي أجري يميناً وشمالاً لأبحث لك عن المرأة التي طلبت وأتى موعد زواجك، واقترب زمن زفافك، فتقطع قلبي، وجرت مدامعي، فرحة بحياتك الجديدة، وحزناً علي فراقك، ومرت الأيام ثقيلة، واللحظات بطيئة، فإذا بك لست ابني الذي أعرفه، اختفت ابتسامتك، وغاب صوتك، وعبس محياك، لقد أنكرتني وتناسيت حقي، أهذا ما يفعله الزواج في الإنسان ؟

الأب : اعذريني يا أمي .

كيف أعذرك والأيام تمر ثقيلة علي يا وليدي أراقب طلعتك، وأنتظر بلهفة سماع صوتك، لكن الهجر طال والأيام تباعدت، أطلت النظر على الباب فلم تأت، وأرهفت السمع لرنين الهاتف حتى ظننت بنفسي الوسواس، هاهي الليالي قد أظلمت، والأيام تطاولت، فلا أراك ولا أسمع صوتك، فلقد تجاهلت من قامت بك خير قيام .

الأب : يا أمي إنها الدنيا والوقت قصير والهم طويل .

الـــجـــدة : يا بني لا أطلب إلا أقل القليل، اجعلني في منزلة أطرف أصدقائك عندك، وأبعدهم خطوة لديك، يابني احدودب ظهري، وارتعشت أطرافي، وأنهكتني الأمراض، وزارتني الأسقام فلا أقوم إلا بصعوبة، ولا أجلس إلا بمشقة، ولا يزال قلبي ينبض بمحبتك . لا تتركني يا وليدي أعاني الوحدة والعجز بمفردي ارحمني يا وليدي اجعلني أجلس معك ولا تتركني .

الأب : لا تحمليني فوق طاقتي يا أمي .

الـــجـــدة : أكرمني في ضعفي كما أكرمتك في شدتي، فلو أكرمك شخص يوماً لأثنيت على حسن صنيعه ، وجميل إحسانه ، وأمك أحسنت إليك إحساناً لا تراه، ومعروفاً لا تجازيه ، لقد خدمتك وقامت بأمرك سنوات وسنوات، فأين الجزاء والوفاء ؟! ألهذا الحد بلغت بك القسوة وأخذتك الأيام ؟!

الأب : الأبناء صغار يا أمي وأنت عجوز ستضايقينهم ويضايقونك، ولذا لا يمكن لك أن تصعدي وتجلسي معنا .

يا بني أحسن إلي فإن الله يحب المحسنين ،يا بني أتمنى رؤيتك دائماً، يا بني أما آن لقلبك أن يرق لامرأة ضعيفة أضناها الشوق ، وألجمها الحزن؟

الأبـــــن : أتركيني يا أمي سأعود إليك .

الـــجـــدة : يا بني لن أرفع الشكوى ، ولن أبث الحزن ؛ لأنها إن ارتفعت فوق الغمام، واعتلت إلى باب السماء أصابك شؤم العقوق ، ونزلت بك العقوبة ، وحلت بدارك المصيبة،لا لن أفعل فأنت لا تزال يا بني فلذة كبدي ، وريحانة فؤادي وبهجة دنياي .

وانصرف الابن وجلست الأم باكية تقول :

يا سندي قلبي على الدوم يطريك ***** ما غبت عني وطيفك سمايا

تذكر حياتي يوم أشيلك وأداريك ***** وألاعبك دايماً وتمشي ورايا

ترقد على صوت حضني يدفيك ***** ما غيرك أحدا ساكنا في حشايا

ولما مرضت أسهر بقربك ودايك ***** ماذوق طعم النوم صبحي ومسايا

ياما عطيتك من حناني وبعطيك ***** تكبر وتكبر بالأمل يا منايا

لكن خسارة بعتني اليوم وشفيك ***** وأخلصت للزوجة وأنا لي شقايا

أنا أدري أنها قاسية ما تخليك ***** خليتني وسط الطريق وأنا أرجيك

هذا جزاء المعروف وهذا جزايا ***** مشكور يا وليدي وتشكر مساعيك

وأدعو لك دائماً بالهداية، وليدي يا وليدي أمك توصيك أخاف ما تلحق تشوف الوصايا رسالتي وحروفها من بكايا وإن مت لا تبخل على بدعاويك وأطلب لي الغفران وهذا رجايا، وأمطر تراب القبر بدموع عينيك ما عاد ينفعك الندم يا منايا

المشهد الثاني:

وفجأة يلوح لهم .

من ؟ من ؟

الأب : من أنت

الـــمـــوت : أنا الموت

الأب : الموت . أنتظر أمي ، الصلاة .

الـــمـــوت : لا ليس الآن .

الأب : اتركني أتوب وأصالح أمي .

الـــمـــوت : «فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون».

الأب : ساعة أراضي أمي وأصلي .

وتسدل الستارة . ويفتح باب القطار لينزل الأب .

وتقود الأم القطار حزينة بائسة لا ترى لها هدفاً وتسير الأمور كما كانت، لم تتغير فما زال الركاب كما هم لم ينزل منهم أحد سوى الأب والموضة فلم يعد لها مكان الآن وتمر الأيام ويكبر الأبناء وتزيد المطالب والأم تجيب ، والأم تضحي ، والكل مع ذلك ينكر فضلها ولا يعترف بحقها، وفجأة تلوح لهم دنيا جميلة بهية ويقف القطار . وينزل الأبن فيرى فتاة جميلة صغيرة فاتنة تحدثة ويحدثها ويصعد إلى القطار قائلاً

الأبـــــن : أمي لقد وجدتها .

الأم : من يا ولدي .

الأم : دنياي سعادتي أريد الزواج منها يا امي .

لا يا ولدي هذه ليست مناسبة لك يا بني .

الأبـــــن : كيف وفيها الجمال والشباب والبهاء ؟

الأم : لا تصلح يا ولدي ، أظفر بذات الدين .

الأبـــــن : منذ متى يا أمي وأنت تتحدثين عن الدين ؟ يا أمي لن أتزوج غيرها وإلا سأذهب ولن أحضر بعد اليوم .

الأم : لا يا وليدي تزوجها ، ولتأت لتعيش معنا .

الأبـــــن : أين يا أمي ؟

الأم : معنا في بيتنا؛ فبيتنا يتسع لنا جميعاً.

الأبـــــن : الدنيا لا تتسع إلا لي ولها .

دنـــيـــا : خلقت الدنيا للهو واللعب ونحن صغار وأمك عجوز ستعكر صفو حياتنا اجعلها تذهب لتعيش حياة جميلة .

الأبـــــن : أمي دنيا لن تصعد إلا بعد نزولك .

الأم : أبعد كل ما قدمت لك يا بني ؟

الأبـــــن : يا أمي لا تطيلي في الكلام، يا أمي فنحن لا نريدك وهذه الدنيا .

الأم : أهذا جزائي يا بني ؟

الأبـــــن : اتركيني يا أمي فدنيا تنتظرني .

الأم : من يفعل ذلك بأمه يا بني ؟

الأبـــــن : أبي سبق أن فعلها وكنت راضية عن ذلك ، يا أمي هذا آخر قول لي فالمكان لا يتسع لنا جميعاً .

وتصعد دنيا وتنزل الأم ويمضي القطار .وتسدل الستارة «وكما تدين تدان» وتقف الأم باكية .

مصرنية
بين
و

مسرحية
بين
(أ) م
الوأمد

مسرحية
بين
و

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة الفروانية التعليمة
مدرسة أبو موسى الأشعري المتوسطة - بنين
مسابقة التأليف والإعداد المسرحي
تأليف الطالبة
هديل الهاملي

الـــــراوي: صالح أب لثلاثة أبناء، أكبرهم أحمد الذي كان يعد نفسه للحصول على شهادة الثانوية العامة ويطمح لمتابعة تحصيله العلمي، في حين كان أبوه يطمح إلى أن يسلمه الدكان، ولاسيما أن قدمه لم تعد تساعده، فقد أصيب في إحدى الغارات الصهيونية على بيته. غالباً ما كان أبو أحمد يجلس وزوجته يحدثها عن أحلامه وخططه لمستقبل ابنه فهو يريده تاجراً ناجحاً ، وينوي تزويجه من ابنة المناضل المعروف بأبي القاسم، ويسكنه في الطابق العلوي حيث يلاعب أولاده عندما ينجب أولاداً كثيرين . لكنه كان يتخوف من مخططات ابنه المفارقة للواقع. أبو أحمد يرى أن العلم لا يجدي نفعاً في ظروف الجوع والفقر والحصار. النقاش الحاد بين الأب والابن كان يتطور إلى حد يخرج أحمد من بيته ولا يعود إلا في اليوم التالي حيث يبيت عند أحد أصدقائه. لكن أحمد لم يستطع أن يتحمل بقاء الأمور معلقة مع والده حتى وصل إلى النقطة التي كان يجب بها الفصل والبت في أمر مصيري كهذا. ولأول مرة يقف أحمد بوجه أبيه صارخاً مصراً على ما يراه الوالد عصبياً.

المشهد الأول:

الأب وأسعد وأحمد يتناولون الطعام علي الطاولة في الغرفة (طاولة - أطباق - كووس - شاي ... إلخ)

أحـــمـــد : أبي ... كنت أريد إخبارك بموضوع مهم قد عزمت عليه.

الأب : ماذا تريد تفضل ... ؟

أحـــمـــد : أنوي الذهاب إلى عمان .

الأب : عمان ..! (باستغراب) ... ماذا تفعل هناك ... ؟!

أحـــمـــد : بعد حصولي علي الثانوية ، أريد إكمال دراستي الجامعية ..

الأب : إيه .. أكمل دراستك هنا .. ما الفرق ؟!..

أحـــمـــد : لا فرق .. لكن أريد إكمال دراستي.

الأب : نعم .. نعم .. أكمل دراستك .. ما المانع ..؟!

أحمد : أريد إكمال دراستي في بريطانيا .. عند عمتي .. في أكسفورد ..

الأب : صارخاً .. ما الذي تقوله .. تدرس في الخارج ... ؟!

كنت أنتظرك بفارغ الصبر لتساعدني .. من سيمسك الدكان ....؟!

أحمد : ..لكن .. أود أن يكون لي قيمة وشأن في هذا العالم ..

الأب : ماذا تقصد .. ؟! ألم يعد للبقال قيمة .. هذا البقال ودكانه ربياك .. الشهادة يافهمان ... لا تطعم خبزاً في أيامنا الصعبة هذه ..

أحمد : أبي ...!! عمي هناك ... أستاذ في أكسفورد .. سأتابع الدراسة ثم التدريس في الجامعة مثله ...

الأب : ها .. ها ... ياحبيبي يا حبيبي ... وماذا جاءنا من وراء الدكتوراه التي حصل عليها عمك ؟! ... لم ترفع عنا حصاراً ولم تنزل محتلاً ولم تمنع قتل الأبرياء .

أحمد : أرجوك يا أبي .... إنه مستقبلي ... أنا مصمم على الذهاب.

الأب : اسمع يا أحمد .. عمك قبل خمس عشرة سنة ذهب دون إرادتي وقد ربيته كما ربيتك ... فلا تجعل ظني يخيب بك كعمك الفاشل عمر ...

أحمد : عمي الفاشل عمر ...؟!

الأب : نعم الفاشل عمر ...

أحمد : أنت لم تقرأ رسائله لتعرف كيف يعيش .. كيف يحقق أعلى المراتب هناك .

الأب : (صارخاً) لقد ناقشتك طويلاً وأكثر مما يجب .. افعل ما بدا لك ... لكنك لن تجد أهلاً خيراً من أهلك ولن تجد خيراً من وطنك أرضاً ... تذكر يا أحمد .. تذكر هذا .. فـ «بلادي وإن جارت عليّ عزيزة وأهلي وإن ضنوا عليّ كرام»

(يخرج الأب غاضباً ... أحمد لا يهتم لما قاله أبوه ...)

أحمد : ... (مستهزئاً ضجراً) بلادي ... بلادي ...

ماذا أفعل ... سحقاً لهذه العيشة البائسة ...

(يدخل سعد الغرفة ...)

سعد : ماذا حدث ... ؟! ما لصوتك يملأ المكان ... ؟!

لم أسمع صوتك يرتفع بحضور والدنا قبل الآن ... ماذا حدث ... ؟! (بتأنيب)

أحـــمـــد : لم أرفع صوتي ....

ســـعـــد : بلى ... فعلت .. كأنك لم تلحظ ذلك ... ؟!

أحـــمـــد : سعد .. أنت أقرب الناس إلى قلبي أخي وصديقي .. درست وتعبت لكي أنتقل إلى انكلترا .. أغير حياتي .. أترك هذه المأساة اليومية التي نعيشها.. مللت حياة الفقر والذل والحصار .. مللت المحتلين وأفعالهم.

ســـعـــد : من منا لا يبغي حياة هادئة .. ها ؟! من منا لا يتمنى الأمن والحرية ؟! لكن ما هكذا تجد حلاً لمأساتنا ...! أنت تفكر في نفسك فحسب .

أحـــمـــد : أنت أيضاً لا تفهمني .. يا سعد ...

ســـعـــد : حتى تفهم نفسك .. يا أحمد .. إن أردت تغيير واقعك كما تريد عليك أن تواجهه ... لا أن تهرب منه .

أحـــمـــد : أهرب منه ؟! .....

ســـعـــد : نعم تهرب منه ..... ما الذي سيفيد الوطن خروجك منه ؟!

أحـــمـــد : ماذا يفيد الوطن بقاؤك فيه ؟! ....

ســـعـــد : بقائي على الأرض يعني أنها لي ... وأنه مهما حاول الغزاة رسم خرائطها على الورق وتغيير ملامحها .. تبقى خرائطها في قلبي وعقلي .. أملكها وتملكني .

أحـــمـــد : ما علينا (متهرباً) ألديك حل يخلصني من ورطتي مع والدك

ســـعـــد : نعم ؛ لدي .. تذهب وتعتذر وتقبل رأسه وتعدل عن عزمك ..

أحـــمـــد : ماذا .. ؟!

«جبناك يا عبد المعين تاتعين» ... ! ! (ويهزأ)

ســـعـــد : أحمد ... بلدك بحاجتك أكثر من حاجتك لنفسك .. وأكثر من حاجتنا لك .. ابق هنا .. تعال معي وانتسب للمقاومة .

أحـــمـــد : المقاومة .. ؟ ! (باستهجان) ..

ســـعـــد : نعم ... رجال وهبوا أنفسهم وأغلى ما يملكون لله والوطن.

أحـــمـــد : أي وطن يا رجل .. ؟! لقد سرقوه من زمن .. أمام أعين الجميع وبتواطؤ من من الجميع ... العالم كله معهم يناصر باطلهم ..

ســـعـــد : ومعنا الحق .

أحـــمـــد : حق بلا قوة تحميه وتسانده ...

ســـعـــد : حق تضمنه المواثيق والمعاهدات الدولية الإنسانية ...

أحـــمـــد : تكاد تضحكني .. لم أعتد عليك يا سعد (تنكت) أي إنسانية وأي مواثيق .. يا رجل وكأنك خارج التاريخ ..؟! (يضحك ساخراً) أهلاً عالمية.. وسلملي على الإنسانية .

سـعـد : لا يضيع الحق يا أحمد مهما لطمت عارضيه جبهة .. المغتصب .

أحـــمـــد : انظر يا سعد .. للعالم من أقصاه إلى أقصاه .. لا يخلو خبر فيه من ظلم لنا أو قرار علينا .. ما يعجبهم يفعلونه .. وما لا يعجبهم يعصرون الليمون عليه ؟!

سـعـد : لكن الكلمة الفصل لنا نحن أبناء الوطن .. أصحاب القضية .. ونحن من...(يقاطعه أحمد أخي)..

أحـــمـــد : يا أخي لا تتعب نفسك لا يصلح العطار ما أفسده الدهر ... للمقاومة لن أنتسب . وهنا لن أبقى ..
أودعك الآن، قد لا تكون موجوداً عند سفري .. (يحتضن أخاه سعد).

سـعـد : لا حول ولا قوة إلا بالله .. تذكر كلامي هذا .. تذكر أهلك ووطنك ..(يعانق أخاه وينصرف أحمد ويبقى سعد جالساً على الكرسي حزيناً)
(وتغلق الستارة)

الـــراوي: يعمل أحمد في غزة مدة بعد حصوله على الثانوية العامة ، ويستعد للذهاب إلى عمان ليكمل دراسته الجامعية ، أخبر والدته التي رفضت سفره لكنها تحت إصراره وعندما لم تر طريقة لردعه ما قالت إلا وفقك الله، على مضض .
أعطت الأم خاتمها الذي أهداه لها زوجها وصورة (لعمر) عم أحمد عندما كان يحمله وهو صغير كتذكار .
أخيراً يسافر أحمد عبر مصر إلى الأردن ويقيم بها خمس سنوات يحصل على إجازة في الفيزياء ويعمل مدرساً لمدة عام في ثانويات عمان ، وبعد أن جمع ثمن الفيزا وتذكرة السفر شد رحاله وحزم أمتعته إلى المطار ، ولم يكن الحصول على فيزا بالسهولة التي يتصورها البعض .
في الطائرة كانت ترتسم له بين الغيوم صورة عمه ، ومكتبه في أكسفورد، صورته وهو على منصة القاعة ، مستقبله كيف سيصير أستاذاً فيها ، المخابر المتطورة ، الاحترام ، السلطة ، ناهيك عن السكرتيرة الشقراء.
وصل أحمد إلى لندن وكانت الساعة الثامنة صباحاً يوم الثلاثاء، أقلّته سيارة الأجرة إلى باب الجامعة ، حيث قرص نفسه عدة مرات ليتيقن أنه لا يحلم ، من الباب إلى مكاتب الأساتذة ، ليسأل عن عمه .
هناك التقى أحد الأشخاص (طالب في الجامعة)
وسأله عن الدكتور عمر الطيراوي ....

المشهد الثاني (في الجامعة):

أحـــمـــد : هل تعرف أين أجد الدكتور عمر الطيراوي لو سمحت ..؟!

الـطـالـب : بأي قسم .. /!

أحـــمـــد : قسم الفيزياء ...

الـطـالـب : لم أسمع بهذا الاسم، لكن اسأل ذلك الرجل إنه المدير ، ويعرف حتى أسماء الطلاب ..

أحـــمـــد : شكراً ..

أحـــمـــد : (يتجه إلى مكتب الأستاذ .. أو الاستقبال)

عفواً .. أتعرف أين أجد الدكتور عمر الطيراوي ...؟!

الـمـديـر : يبدو هذا الاسم مألوفاً . عربياً .. عربياً .. ها ها .. ها هو قد أتى ..

دكتور عمر .. دكتور عمر .. لديك ضيوف .

أحـــمـــد : السلام عليكم.

د. عـــمـــر : وعليكم السلام .. تفضل كيف أخدمك .... ؟!

أحـــمـــد : دكنور عمر عمي في الجامعة أريد الوصول إليه ..

د. عـــمـــر : ما اسم عمك .... ؟!

أحـــمـــد : عمر الطيراوي .. (بلهفه) عمر الطيراوي ...

د. عـــمـــر : (يصمت .. يفكر ..) آه .. أعرفه .. تقصد عمر الغزاوي ..

أحـــمـــد : نعم من غزة ... فلسطين .. نعم ... نعم ..

د. عـــمـــر : سيأتي بعد قليل .. إنه يعمل هنا في هذا المكتب .

(بعد قليل يدخل العم يرتدي لباس العامل يمسح .. المكاتب والكراسي).

أحـــمـــد : عمي عمر .. ؟! .. (باستغراب وصدمة).

الـعـــم : من أنت ... ؟!

أحـــمـــد : أنا أحمد صالح الطيراوي ..

(يدير العامل ظهره منكسر الخاطر حزيناً صامتاً ...)

أحـــمـــد : تعمل مستخدماً . .. ؟! .. ما الذي كنت تكتبه لي في رسائلك .. ؟!

كذبت علي .. لماذا .. (صارخاً) ؟.

صدقتك .. تركت كل شيء ورائي .. خرجت من وطني .. بنيت أحلاماً عراضاً ..

العـــم : (بحزن) جئت إلى هنا وأنا أحلم مثلك الآن ...أحمل إجازة في الفيزياء.. لكنهم لم يتقبلوني .. لم أستطع دفع رسوم الجامعة الباهظة ..لم أجد إلا أن أعمل في المكان الذي حلمت فيه .. أحببت حلمي وتمسكت به .. وإن لم أحققه ..

أحـــمـــد : أنت يا عمي حطمت حياتي بكذبك ..

العـــم : اسمع يا ابن أخي .. ارجع لفلسطين .. علم أولادها .. ساعد والدك .. لا تصنع مثلي .. ما زلت أذكر ما قاله لي والدك قبل خمس عشرة سنة .

بلادي وإن جارت عليّ عزيزة .. وأهلي وإن ضنوا علي كرام

أحـــمـــد : الآن أعرف أن أهلي كانوا على حق .. لا سيما ما قاله والدي .. وما قاله سعد قبل سنين ..

مجيئي إلى هنا كان بسببك .. لكن لمَ لم تعد إلينا ؟؟.

العـــم : ماذا .. ؟! .. كيف أعود ؟؟ .

أحـــمـــد : ترجع لأهلك ... ولوطنك ... خير من عيشتك هكذا ..

العـــم : لا عليك ... عد يا أحمد إلى حضن دافئ .. وتراب طاهر .. عد إلى بساطة الناس .. محبة بعضهم بعضاً .. لأبيك .. لأمك ..

أحـــمـــد : لن أعود وحدي .. لن أعود إلا إذا عدت معي ..

العـــم : (يفكر .. يلتفت إلى أحمد) لا .. لا .. لا أستطيع أن يراني أبوك هكذا ..

أحـــمـــد : وأنا كذلك .. لاعين لي أرفعها بوجه أبي .. لكن .. الرجوع عن الخطأ خير من التمادي فيه .. أليس كذلك .. ؟!

العـــم : هذا بالنسبة لك ... أما أنا يابن أخي .. فقد غرقت في الخطأ .. والضياع .. حتى أحلامي .. أحاول أحاول التمسك بها وتتسرب من بين يدي .

أحـــمـــد : لا عليك يا عم .. ما زال الوطن ينتظر .. وأبي يحن لك .. مضى زمن طويل كفيل أن يدمل الجراح ... (يقطع كلامه) نسيت ... أنت لا تعرف سعداً أخي

العـــم : سعد .. ؟! عندما سافرت لم يكن إلا أنت وأختك ... ؟!

أحـــمـــد : هيا يا عم .. البلاد طلبت أهلها ...

العـــم : كيف سندخل فلسطين .. ؟!

أحـــمـــد : يسهلها الله ...

العـــم : يفكر : .. ها .. ها .. والله إن قلبي يهفو للأهل والزيتون والهواء يشتاق كل شيء .. جدران الحارات .. الأزقة .. تعرف ...؟! (باستفهام) اشتقت حتى لتراب الحي .. الشيء الوحيد الذي لم أشتق لرؤيته .. أولئك السفلة المحتلون ..

(يضحك العم وأحمد، يخرجان يمسك كل منهما بيد الآخر .. ،يعقدان العزم على الرحيل)!

إغلاق الستارة

الـــراوي : ويعود أحمد وعمه إلى عمان ثم إلى مصر ويتسللان إلى غزة عبر الأنفاق يحملان روحيهما على كفيهما .. فالأمر فيه مغامرة .. الصهاينة لا يسمحون لمن خرج من فلسطين بالعودة إليها .. إنهم يتمنون من الفلسطينيين أن ينقصوا واحداً ... رجعا للبيت هناك كان اللقاء .. بين العم الغائب والأب العجوز وأحمد المسافر قبل خمس سنوات تقريباً .. يحمل العم وأحمد حقائب سفر .. يدخلان البيت .. مواقف.

الأب : حزين مطرق مكسور الخاطر.

أحـــمـــد : خائف مرتعب .. مصدوم.

العـــم : مشتاق - غريب - متحفز لعناق أخيه.

صوت عبدالباسط عبدالصمد .. شكل ديوان عزاء في البيت.

المشهد الثالث (في غزة):

أحـــمـــد : (مندهشاً) مصدوماً .. ماذا حصل .. ؟ ! أمي .. ؟ هل هي بخير. ؟!

الأب : (بهدوء عميق) .. بخير.. بخير.. ياولدي..

أحـــمـــد : إذن .. ؟!

الأب : (بحزن) .... سعد ..

أحـــمـــد : أحمد ،، ؟! (صارخاً) .. يعانق والده .. (يبكي)

لا لا .. (ثم يسجد على الأرض).

الأب : (بحزن) ..نعم .. سعد خيرة شباب المقاومة (يستشهد) (يهجم العم على أخيه .. يعانقه .. ويربتان على كتفيهما) (يلتفت الأب لابنه، يمسك به يرفعه من الأرض) لا يا أحمد ما هكذا يفعل الرجال .. أخوك شرَّفنا بشهادته . لبىَّ نداء ربه مؤمناً بقوله تعالى .. «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» أخوك علّم الصهاينة درساً .. أجبرهم على الانسحاب من الحي، قال وهو ينزف .. سيعود أحمد ... سيعود الوطن .. سيلعب الأولاد في الحارات ..ستطير العصافير في السماء .. أخبرني .. ألا أبكي .. ولا تبكي .. قال إن الوطن بحاجتنا .. ويجب ألاّ نخذله ..

أحمد : نعم يا أبي .. لن نخذله .. أعدك ..

الأب : الله يرضى عليك .. قف واستقبل المعزين . رافعاً رأسك .. واعلم أن أمك كانت تزغرد عندما جاءها خبر أخيك ..

صوت الزغاريد .. أغنية فلسطينية .. تغلق الستارة

(يقف الجميع يستقبل المعزين)

الراوي : هذه صورة من صور كثيرة في بلادنا العربية وخصوصاً المحتلة منها .. قصص لا تحدث إلا عندنا .. مآس بالجملة، أحزان بالمجان .. قضايا وأزمات .. نعيشها في كلِ مكان .. لماذا .. أكتب علينا ذلك؟ .. أم هو صنع أيدينا ما نعمله .. إننا نهرب من واقعنا إلى أحلامنا .. وعندما تهرب أحلامنا نصنع أحلاماً جديدة .. وعندما تخذلنا أحلامنا .. ترانا نقف من جديد ونجعل واقعنا أحلى من الأحلام . هذا ما يرجوه كل عربي صاحب حق .. عندما يفرض عليه الظلام وهو يطمح إلى النور ويفرض عليه القيد، وهو يأبى إلا التحليق في السماء

(تطفأ الإنارة عن الراوي).

أنتهى.

مسرحية

بلدي الحبيب

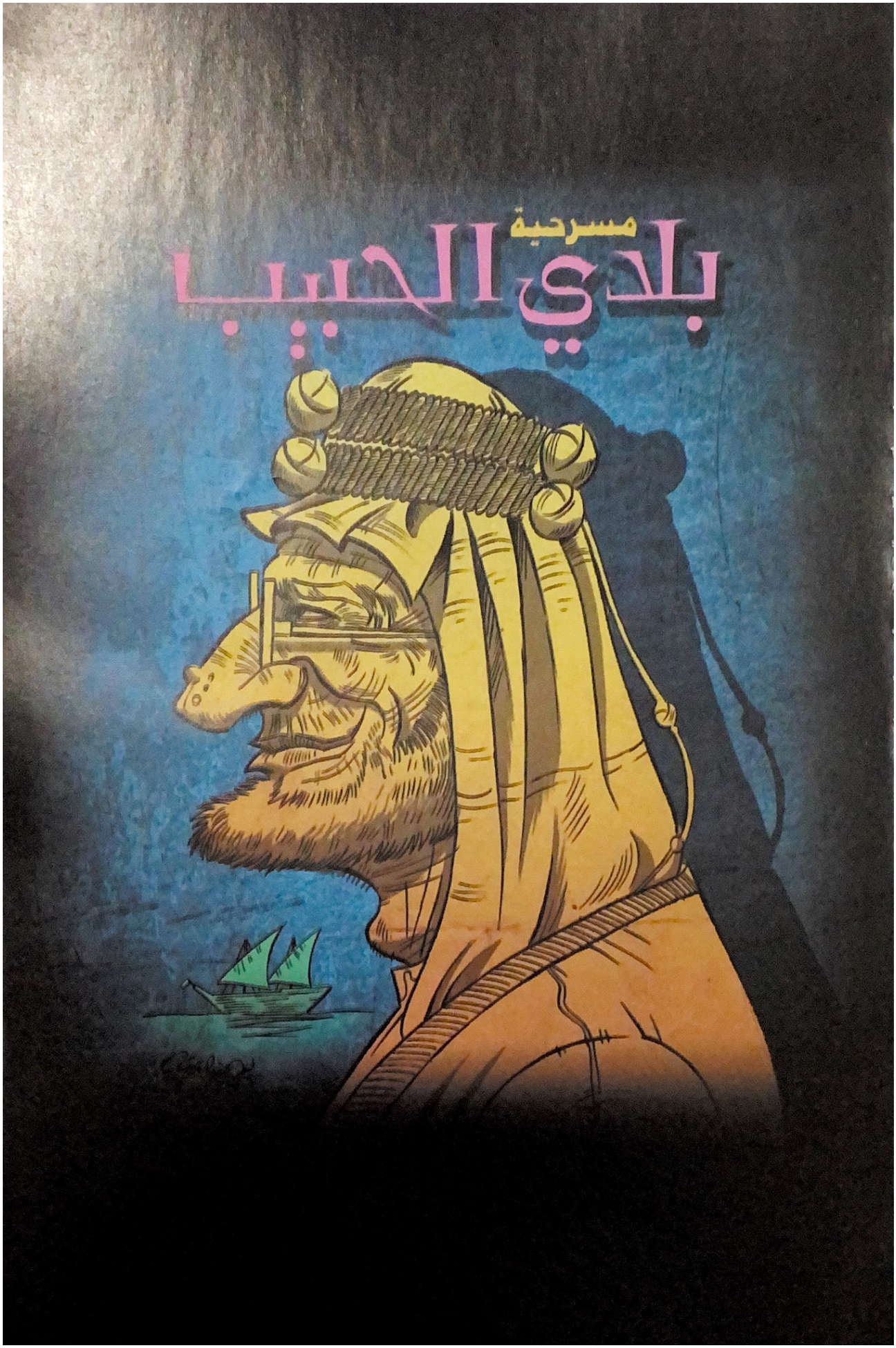

مسرحية
بلدي الحبيب

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة الفروانية التعليمة
مدرسة سفيان الثوري الابتدائية - بنين
تأليف المعلمة
هند إبرهيم محمد
شخصيات المسرحية

1- الجد (حمد)
2- فالح
3- أحمد
4- عبدالله
5- الحراس

تبدأ المسرحية بالتفاف الأولاد حول الجد بأغنية :

احك لنا يا جدي ***** احك لنا يا جدي
عن قصص الماضي ***** احك لنا يا جدي
عن مجد أجدادي ***** احك لنا يا جدي

الجد :

هذا الوطن غالي ***** بكم يا احبابي
بكم يا اولادي ***** نرقى ونتحدى

الجد :

في الماضي كان ياما كان ***** شجرة ما أحلاها
في الماضي كان ياما كان ***** ما أحلى ذكراها
كنا معاً صبيه ***** كنا معاً صحبه
نلهو ونمرح معا ***** ونجلس في المكان
كانت شجره صديقه ***** كانت لنا حبيبه
ما أجمل المكان ***** ما أجمل الزمان

((يعرض المشهد على جهاز العرض العلوي))

الجد : في يوم من الأيام ، صارت الشجرة مريضة ، تسقط الأوراق و أوراقها كثيفة، تضايق الحراس من هذه الشجرة وقالوا بعضهم لبعض ، ما رأيكم أن نقطعها؟ وعندما علمت بهذا الخبر ، بلغت الأهالي وجميع السكان، هيا ألا هبوا لنمنع الحراس من قطع شجيرتنا، هي حصن الأمان هي لنا الذكرى والروح والبهجة ، والرائحة الحلوة تعطر المكان . وبسرعة يا أولادي لبى الأهل النداء ، وعندما اتحدنا تضاعفت قوتنا، وفعلاً تمكنا من منع الحراس من قطع الشجرة التي تعتبر بمثابة الرمز

الذي يجمعنا حوله ، ويضمنا بأغصانه الوارفة ، وكأننا نجلس مع أمنا الحنون ، فنستظل بظلها ونستمد البهجة والفرحة بالجلوس تحتها، وما أريد قوله يا هو: أولادي إذا كان باستطاعتك غرس شجرة ، فلتفعل ، فقد قال سول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديث مامعناه (من زرع زرعاً ، أو غرس غرساً ، فأكل منه طير أو إنسان أو حيوان ، كان له أجر ، قيل يا رسول الله أإن لنا في البهائم أجراً ؟ قال ، في كل ذات كبد رطب أجر) وأريد منكم أن تزرعوا الأشجار أمام البيوت وفي الشوارع وفي كل مكان ، وليكن شعارنا «لنجعل كويتنا خضراء»

الأولاد : نعدك يا جدنا بذلك، وإن شاء الله سوف نسعى لتحقيق أهدافك.

وبينما يجلس الأولاد مع الجد ، قام فالح وأخذ زجاجة ماء ، ثم سكب الماء تحت الشجرة حتى تروى . نظر إليه الجد باستغراب ، وقال له ماذا فعلت يا فالح ؟

فالح : أردت أن أروي الشجرة .

الجد : حقاً نحرص على سقي الزرع ، ولكن لا نسرف في استخدام المياه ، فقد قال الله تعالى :«وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين» فبلدنا الحبيبة تقوم بتحلية مياه البحر حتى تصبح عذبة ونستطيع استخدامها في مجالات كثيره فتخيل يا بني الحياة من دون ماء ، هل توجد حياة ؟ فقد قال الله تعالى : «وجعلنا من الماء كل شيء حي». فهب أنك تملك كنوز الدنيا وكنت في صحراء جرداء ، لا زرع فيها ولا ماء ، وشعرت بالعطش ، فهل ينفعك المال ؟

فالح : لا يا جدي .

الجد : يا بني حقاً قطرة ماء تساوي حياة لكل كائن يعيش على سطح الأرض ، ولذلك يجب علينا عدم الإسراف في استخدام الماء والمحافظة عليه .

فالح : أنا آسف يا جدي، وأعدك بالمحافظة على الماء وعدم الإسراف في استخدامه.

الجد : أحسنت يا فالح .

لقد تعبت يا أبنائي، دعوني أسترح تحت هذه الشجرة، يمكنكم اللعب في الحديقة.

يصيح الأولاد بفرح

هيا نلعب هيا نلعب ***** نلعب نجري يا جدي

هيا نلعب هيا نلعب ***** في حديقتنا يحلو اللعب

أخذ الأولاد يركضون بعضهم وراء بعض، وبعد اللعب شعروا بالجوع ، فأخذوا يأكلون بعض الطعام والبطاطس، ويلقون بقايا الطعام وأكياس البطاطس في الحديقة.

كان الجد يتابعهم ويراقب خطواتهم وهو مسترخ على وسادة وعندما رأى منهم هذا التصرف ، شعر بالانزعاج الشديد، نادى عليهم (بصوت حزين) : يا أولاد ، هل ما فعلتموه سلوك صحيح ؟ نلعب ونجري في المكان وهو نظيف ونستمتع به وبجماله ، ثم بعد ذلك نلوث المكان ونلقي فيه الأوساخ والقاذورات؟!

الأولاد : نحن آسفون يا جدي ، ولن نفعل ذلك مرة أخرى .

الجد : هل تعلمون معنى الجمال يا أولادي ؟

الجد : الشيء الجميل هو الذي يستمتع به الناس ، ونحن نأتي إلى الحديقة لنستمتع بجمال الخضرة ، فإذا لوثنا المكان وتركنا فيه الأوساخ، هل سيكون جميلاً ؟

الأولاد : لا يا جدي .

الجد : ولا أقول إلا كما قال الشاعر :

أيهذا الشاكي وما بك داء ***** كن جميلاً ترَ الوجود جميلا

الأولاد : (في صوت واحد) : ما أحلى كلامك يا جدي ! ، فكلماتك الرقراقة تنساب علينا كفيض عذب، تهذّب سلوكنا وترقرق مشاعرنا .

الجد : الجد : جزاكم الله خيراً يا أولادي .

عبد الله : عندي فكرة جديدة يا جدي، فنحن نستطيع الانتفاع بالمخلفات التي تلوث البيئة عن طريق إعادة استخدامها مرة أخرى ، فنستطيع تصنيف حاويات القمامة ، فلتكن هناك حاوية تحوي المواد البلاستيكية وأخرى للمواد المعدنية وثالثة للكرتون والأوراق ورابعة للزجاج وبدلاً من أن تكون مخلفات لا قيمة لها تصبح لها أهمية وقيمة .

الـــجـــد : حقاً إنها فكرة جديدة يا عبد الله.

(يؤذن مؤذن للصلاة).

يسمع الأولاد صوت المؤذن .

الـــجـــد : هيا يا أولاد لنردد الأذان ، ثم نصلي فرض الرحمن، فأنتم تعلمون أن الصلاة تصل بين العبد وربه ، وأنها ركن من أركان الإسلام .

فلنتمسك ياأولادي بتعاليم ديننا السمحة ، ولنحرص على أداء الصلاة في أوقاتها .

الأولاد :

هـيـا يـا جـــــدي ***** هـيـا إلى الـصـــــلاة

هـيـا لـنـصـــــلي ***** فـصـلاتـنـا حـيـــــاة

هـيـا إلى الـرحـمـــن ***** لـنـرقـى في الجـنـــان

بـصـلاتـنـا وصـيـام ***** وقـيـامـنـــا لـلـــه

قـد أبـــدع الـكـــون ***** وأنـبـت الـشـــجـر

وأنـعـم عـلـيـنـا ***** بـصـحـة وسـلام

فـلـنـشـكـر الـرحـمـن ***** فـلـنـشـكـر الـرحـمـن

(وبعد أن صلّى الجد والأولاد صلاة الظهر ، جلس معهم في الحديقة ثم قام الأولاد بمواصلة اللعب في الحديقة. وبعد فترة قصيرة تشاجر أحمد وعبدالله (بسبب كرة السلة)؛ إذ كانا يلعبان بكرة السلة.

أحـمـد : أحمد : أعطني الكرة يا عبدالله، فقد مر وقت طويل وأنت تلعب بها .

عـبـد الله : عبد الله : لن أعطيك فهي كرتي، اذهب والعب أي لعبة أخرى .

أحـمـد : لن أذهب، وسوف ألعب بها معك . فقد قال جدي العبا بها معاً .

(كان الجد مسترخياً على أريكة وسمع صوتهما المرتفع، فذهب إليهما (بصوت غاضب) : ما بكما؟

قال عبد الله إنها كرتي يا جدي وأحمد يريد أن يأخذها مني .

أحمد : (بصوت حزين) لا يا جدي فقط أردت أن ألعب معه ، لا يريد .

الجد : هيا اتركا اللعب وتعالا معي وناديا (فالح) فالح كان يركب دراجته ويتجول بها في الحديقة . جلس الأولاد مرة ثانية مع الجد . (وأخذ الجد يوجههم مرة أخرى بأسلوب حنون يغلب عليه الطيبة والرفق والحب الشديد لهم، وبدأ الحوار مرة ثانية) .

الجد : لمَ تتشاجران يا ولديّ ؟ فأنتما أخوان ومهما تكن المشكلة فلها حل ، إذا صعب علينا حلها عرضناها على من يكبرنا، فيجب علينا أن نتحلى بالصبر وحسن الخلق . ولكم في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسوة حسنة ، قال - صلى الله عليه وسلم -:أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، و أي شيء يثقل موازيننا يوم القيامة مثل حسن الخلق، وأنا فقط أوجهكم ، وأحبكم أن تكونوا دائماً في أحسن حال .

أحمد : ماذا تقصد بالشجار يا جدي ؟

الجد : الشجار يا أحمد له مفهوم ضيق ومفهوم واسع ، فإذا كان الشجار بين الصغار فهو أمر طبيعي بالنسبة لصغر سنهم وحداثة عقولهم، أما الشجار على نطاق أوسع فهو بين الجيران والدول .

فالح : مفهوم الشجار بين الصغار مفهوم لنا يا جدي ، فكيف يكون بين الجيران والدول ؟

الجد : قد يحدث الشجار بين الجار والجار على مشكلة ما؛ إما بسبب الأطفال وإما بسبب الكبار .

أحمد : قد ذكرت النقطة التي أردت قولها يا جدي . أقصد قد يكون الشجار بسبب العدوان ، وقد يحدث هذا باللفظ أو باليد.

الـــجـــد : صدقت يا أحمد فأنت قد أوصلتنا إلى نقطة أخرى ألا وهي العدوان ، واجب أن أقول لكم يا أولادي أننا شعب طيب حسن النية فقديماً كنا مترابطين لا تفصل بيننا فواصل ، كنا مثل الأهل في بساطة العيش وكرم الأخلاق وما زلنا والحمد لله ، ولكن قد يكون تغير أساليب الحياة، والبحث عن الرزق يشغل الناس بعضهم عن بعض إلى حد ما .

وسوف أحكي لكم قصة تبرهن على ذلك .. فعندما اعتدت العراق على بلدنا الحبيب وأتى الجنود العراقيون لقتالنا ورأت جدتكم الجنود ترى ماذا حدث ؟

قال الأولاد بلهفة : ماذا قالت يا جدي ؟

الـــجـــد : قالت : هيا يا أبا حمد فقد أحضرت الطعام ، وإني أرى جنودا خارج البيت نادِ عليهم ليتناولوا الطعام معنا. قلت لها بغضب لماذا أنادي عليهم ؟ لا أنتِ لا تعرفين لماذا جاؤوا إلينا . قالت لا .. قلت لها جاؤوا إلينا لقتالنا وإخراجنا من أرضنا، ثم سألتني بدهشة : من هم ؟

قلت لها : إنهم جنود عراقيون . قالت متعجبة : ماذا ؟! العراق ... فنحن يربط بيننا الجيرة والنسب .

قلت لها : نعم ، ولكن نظامهم الظالم هو الذي دفعهم إلى هذا العدوان.

ثم تمتمت جدتكم قائلة : «حسبي الله ونعم الوكيل على كل ظالم» ، فنحن يا أولادي كما ذكرت لكم سابقاً شعب طيب حسن النية وعلى مر العصور لم نعتدِ على أحد ، ودائماً بلدنا الحبيبة سبّاقة إلى فعل الخير في العالم العربي و الإسلامي وكذلك العالم الغربي .

الـــجـــد : وأخيراً وما أريد أن أقوله لكم يا أولادي : إن هذا الوطن الغالي نبت زرعه من مياه عرقنا فيه رويناه بحبنا ودمائنا ، فأنبت لنا أشجاراً يانعة ، وأنتم يا أولادي نبات نتج منا ، فأرجو منكم أن تكبروا وتثمروا لنا ثماراً صالحة متمسكة بعاداتنا وتقاليدنا ومتمسكة بسنة نبينا، عليه أفضل الصلاة والسلام .. ثم يردد الولاد ...

وطـنـي الحـبـيـب هـو الـوطـن ***** وجـمـيـع مـا فـيـه حـسـن

نـفـديـك يـا أغـلـى الـبـلاد ***** بـالـروح عـلـى مـر الـزمـن

كـويـتـنـا أنـت الحـمـى ***** أنـت المـنـى أنـت الـسـكـن

الجد : الجد : أتمنى يا أولادي أن تكونوا فهمتم ما قلته لكم ، ولكن يجب ألا ننسى أن لنا حقوقاً و علينا واجبات يجب مراعاتها ، فمن حقوقنا حق التعليم، وحق الرعاية الصحية ، وحق السكن ، وحق الرعاية الأسرية، وحقوقنا- والحمدلله- توفرها لنا دولتنا الحبيبة، لذلك يجب علينا أن ندرس ونجتهد ونحصّل العلم من المدرسة و المكتبة ومن التقنيات الحديثة (الحاسب الآلي) ،لأنه بالعلم وحده ترقى الشعوب وتتقدم. ولتسمعوا مني هذه الكلمات و أتمنى من الله أن تستوعبها جيداً.

أحبتي أطفال يوم مشرق ***** هيا لنشعل الهمم

أنتم براعم مورقه ***** فاستيقظوا لركب حضارة الأمم

ولتعلموا أن التقدم أصلكم ***** علم ونور وكرم

فعدونا وليس السلاح ***** فعدونا جهل وأصم

نور الحياة علمها ***** فكونوا أول من عزم

بعقولنا سُدْنا البشر ***** فالعلم باق كالهرم

فالغرب أكمل نهجنا ***** وصل به حتى القمم

هيا أعيدوا مجدنا ***** وتمسكوا بأحلى القيم

العلم مصباح لنا ***** في دربه صرنا علم

فلترشفوا منه الرحيق ***** من غير ضيق أو سأم

ولنكتسب أحلى الشيم ***** ولنأخذ من بحر خضم

علم إن جاد لنا ***** عاد الزمان يبتسم

الأولاد : حقاً يا جدي فالقراءة غذاء للعقل والروح .

الجد : ماذا قرأت يا أحمد ؟

أحمد : قرأت عن معالم بلدي الكويت .

الجد : إذن، اذكر لنا بعض معالم بلدك .

أحمد : من أهم معالم بلدي «المدينة الترفيهية ، أبراج الكويت ، وحديقة الحيوان».

الـــجـــد : أحسنت يا أحمد .

الـــجـــد : و أنت يا فالح ماذا قرأت ؟

فـــالـــح : قرأت يا جدي قصة عن الأمانة .

الـــجـــد : وماذا فهمت منها يا فالح ؟

فـــالـــح : فهمت يا جدي أن الأمانة واجبة على كل مسلم؛ لأن الإسلام يحثنا عليها كما أنها سمة من سمات الأنبياء .

الـــجـــد : بارك الله فيك يا فالح .

الـــجـــد : و أنت يا عبدالله ماذا فعلت ؟

عـبـد الله : و أنا يا جدي ذهبت مع فالح إلى المكتبة و قرأت قصصاً متنوعة .

الـــجـــد : أحسنتم يا أولادي هيا معاً لننشد هذه الأنشودة .

اقـــرأ اقـــرأ اقـــرأ ***** هـــيـــا نـــقـــرأ

هـيـا يـا أغـلـى الأولاد ***** ولـنـفـتـح دنـيـا الـكـتـاب

في مـكـتـبـتـي أحـلـى الـكـتـب ***** هـيـا نـحـلـق فـوق الأفـق

بـالـعـلـم نـمـحـو الجـهـل ***** والـصـعـب يـصـبـح سـهـلاً

(ثم يقفل الستار)

مسرحية

وطن للبيع

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمة
مدرسة /ثانوية فاطمة بنت أسد
إعداد الطالبة
إسراء ابراهيم

الشخصيات الرئيسية (الفصل الأول)	الشخصيات الرئيسية (الفصل الثاني)
1- الـــــراوي.	1 الـــــراوي .
2- الـــفـــقـــيـــر.	2- الـــقـــاضـــي .
3- الـــمـــظـــلـــوم.	3- الـــتـــاجـــر .
4- الـــمـــعـــلـــم.	4- الـــمـــعـــلـــم (2).
5- الـــمـــهـــنـــدس.	5- الـــمـــهـــنـــدس (2).
6- الـــطـــبـــيـــب.	6- الـــطـــبـــيـــب (2).
7- أب وأم وأبـنـائـهـم.	7- الـــســـعـــادة .
8- الـــحـــزن.	8- الـــحـــب .
9- الـــكـــره.	9- الأمـــــل .
	10- الـــمـــســـتـــقـــبـــل .

المشهد الأول :

يدخل شخص بملابس غريبة (الراوي) يقف أمام الجمهور .. ينظر إليهم قائلاً :

الـــــــراوي : كان في قديم الزمان بقعة من بقاع المكان .. أرض لا يوجد لها هوية ولا يوجد لها انتماء .. أرض حزينة ولا يوجد فيها عطاء .. ولكن كان فيها بشر وناس . يملؤون هذه البقعة ويملؤها أيضاً الفقر والظلم والجهل والحقد والظلام.. عاش الناس فيها بعيداً عن السعادة والحب .. في جو لا يوجد فيه أي خدمات تعليمية وصحية وسكنية .. هذا كان حال تلك البقعة.. حزين جداً يسوده البؤس والظلام . (يدخل شخصان، كلاهما يلبس ملابس هيكل عظمي كتب على أحدهما الفقر والآخر الظلام ، والمكان حزين ومظلم ومتهدم).

الـــفـــقـــر : لم أجد ما يروي ظمئي وجوعي لم أجد طعاماً ولا شراباً ... آآآآآه ما هذه الأرض إنها لا تسمن ولا تغني من جوع .. إنها تقتل البشر .

المظلوم : لقد تعبت لا أستطيع تحمل ما يجري لها، أرض يسودها الظلام وانتهاك حقوق الآخرين ولا يوجد من يدافع عنا ولا يأخذ حقوقنا.. بلد يسودها القهر .. حقوقي مسلوبة وجسدي قد ذبل من الظلم، سرق منا العدل ونحن نعاني الطغيان وسلب الحقوق .

الفقير : نحن هياكل عظمية .. ذابت جلودنا ولحومنا من الجوع .

المظلوم : نحن عظام مات بداخلها كل قلب وكل إحساس ، ظلم وجوع واضطهاد .

الفقير : لن يكون لنا وجود على أرضنا .. سوف يقضي علينا الجوع والظلم لنصبح أمواتاً في أرض الأموات التي يعيشون فيها، فما هذا الوطن الذي ينمو به الإنسان ولا يوجد به حياة ؟!

المظلوم : هل لنا مكان آخر لنلجأ إليه .. ؟! وأرض نحيا فيها .. هل لنا من وطن ليصبح لنا وطن يرد إلينا بعض الذي فيه نشعر أننا بشر نحيا بصدق ونأمل فيه بمستقبل أفضل .. هل هناك وطن لنشتريه .. ؟؟؟؟

الفقير : (يقترب من الشخص المظلوم .. سعيد وقد أعجبه ما قيل) : نعم هل هناك وطن نشتريه ؟؟ ونحيا فيه بسلام وأمان .

(يخرج شخصان).

((يتقدم الراوي امام الجمهور)).

الراوي : يا له من وطن بائس .. يا لها من أرض حزينة ومن في تلك الأرض يبحث عن وطن يلجأ إليه .. هل هناك أناس غيرهم في هذا الوطن ..

(يلتفت الراوي باحثاً، يقف الراوي في زاوية).

ثم يدخل ثلاثة أشخاص .. الأول يرتدي ملابس طبيب .. والثاني ملابس مهندس .. والثالث معلم .. حالتهم بائسة بالية.

(يتقدم المعلم لكي يبدأ الحديث).

المعلم : أنا أملك شهادة في التعليم أستطيع بخبرتي أن أطور هذا المكان لكن .. لكن هذه الأرض لا يوجد فيها شيء يساعدني على ذلك .. لا يوجد فيها عقول تريد أن تتعلم .. إنها أرض جاهلة وكل ما فيها يعيش في جهل شديد .. والجهل والظلام يعيشون في ظلمة الجهل ولا يبحثون عن نور العلم .. لكي يضيء لهم حياتهم ..

المهندس : أما أنا فلدي شهادة في المدرسة المعمارية .. تصميماتي أستطيع أن أبني بها أرضاً .. لكن .. آآآآآآآآآه لا يوجد من يدعمني ويساعدني ولا توجد مواد بناء ولا توجد أيدٍ عاملة ولا رأس مال، فالكل يعيش في فقر وجهل وهلاك، ولا أحد يريد أن يغير بيته أو يغير أرضه .. أو أن يبني وطنه .. والكل اعتاد على العيش هكذا .. ولا أحد يريد أن يرتقي بحياته ويعمل ويبني ويغير وطنه ..

الطبيب : إن علمتم ما لدي فسوف يصيبكم العجب .. أنا أملك شهادة في الطب .. أنا أرى المريض يموت أمام عيني وأنا أقف مكتوف الأيدي .. إني أراه يصارع الموت وحده وأنا أراقبه وقلبي كله حسرة .. فلا أستطيع ان أساعده فأنا أحتاج إلى المشفى والمعدات الطبية .. وهذه الأرض لا يوجد فيها من يؤمن ببناء مستشفى يعالج البشر .. فالموت مبدأ يضعه أهل الأرض للمرضى .. فما فائدة أن يعيش إنسان مريض في أرض مريضة ؟؟

(يقف الأشخاص الثلاثة بحزن وقد أنزلوا رؤوسهم بحزن ويخرجون من المسرح).

الراوي : (يتقدم أمام الجمهور).

ما فائدة العلم في أرض جرداء ؟؟ ما فائدة الشهادة مع أناس لا يؤمنون بأثر العلم على أرضهم .. ولا يقدرون المتعلمين فيما بينهم .. ؟؟

إنني حزين على أحوال تلك الأرض .. ومن ثم يبكي بكاء شديداً .. متحسراً على ما أصابه (يرتدي ملابس بالية .. وحوله أبناؤه في ملابس رثة أيضاً .. وزوجته حزينة تبكي).

(يتقدم أمام الحضور .. ويتحرك الراوي ليقف ويستمع إليهم).

الرجل : آآآه يا فلذات كبدي .. آآآآه يا أبنائي .. لقدح ابتليتم بمصيبة إنها أرض لا تنفع بشيء .. إنها أرض لا تهيئ الطريق لأبنائها .. آآآآه كم كنت أتمنى أنكم لم تولدوا لكي لا يصيبكم هذا القحط والبلاء والفقر والجهل..أرض مستقبلها ظلام .. ولا بريق للنور في مستقبلها .. كيف سيكون حالكم وأنتم تعيشون في بقعة لا مستقبل لها .. ولا يتغير أي شيء بها ..

الابن (ا) : ماذا سيحدث لنا يا أبي ؟؟

الابـــن (٢) : هل ستبقى أرضنا هكذا ؟؟ .. ونعيش هكذا ؟؟

الابـــن (١) : لا مستقبل لنا هنا يا أبي !!

الابـــن (٢) : (يشير إلى ملابسه) ونظل نعيش في بؤس وفقر وظلم ..

الأم : إن قلبي عليكم يا أبنائي .. فما هو المستقبل أمامكم ؟؟

(تنظر ناحية زوجها) لنبحث عن وطن نشتريه .. نعيش به وننتمي إليه .. ويكون لنا مستقبل فيه ..

الابـــن (٢) : هل يوجد أرض للبيع ؟؟

الابـــن (١) : هل يوجد وطن يا أبي و أمي نعيش به في سعادة وحب وتفاؤل وعدل وغنى ؟؟

الأم : كم أتمنى ذلك (تنظر إلى الزوج) إن هذه الأرض غير صالحة للحياة لنا ولأولادنا .. إن أرضنا ووطننا .. أرض بؤس وجها وفقر ..

الأب : هيا بنا نذهب للبحث عن تلك الأرض نعيش فيها ونجد الحياة .

الأم : (تجمع أولادها حولها) ويبني أولادنا مستقبلهم ..

(يخرج الجميع من المسرح) ..

الـــــــراوي : (يخاطب الجمهور) هل سيجدون ذلك الوطن ؟؟
هل هناك وطن فيه ما يبحثون عنه ؟؟

(يدخل رجلان يلبسان عباءة سوداء ووشاحاً أحدهما كتب عليه الحزن والآخر كتب عليه الكره).

الـــــــراوي : مما لهذين الشخصين وقد حملا الحزن والكره ؟؟

الـــحـــزيـــن : أين السعادة ؟ كيف يعيش المرء بدونها ؟ .. إن هذه الأرض مليئة بالحزن والبؤس .. آآآآآآآآآآآآه .. آآآآآآآآآآآآه .. آآآآآآآآآآآآه .. وأنا ألبس الحزن وأشعر به في أرضي الحزينة ..

الـــكـــره : أين أنت ؟؟ أنت الذي تنمي المجتمع والوطن .. أين أنت من هذه الأرض.. أين الحب ؟ أين الحب ؟

وهأنا هنا ألبس سواد الكره في يومي .. ولا أرى أي أمل في غدي .. وقد توشحت بالكره والسواد .. ولم أعد أحب أي شيء في تلك الأرض وهذا الوطن .؟ الراوي (مستغرباً) ألا يوجد ما تلبسونه غير الحزن والكره؟؟ هناك الحب والسعادة فأين أنتما منها ..؟

لماذا لا تغيران ما بكما ؟؟

الحزن والكره : لا تتبدل أحوالنا إلا حينما تتبدل أحوال أرضنا

الـــــــراوي : (بصوت عالٍ) :

يا أهل الأرض تعالوا .. يا أهل الأرض تعالوا .. يا أهل الفقر والظلم والجهل والحزن والكره تعالوا لأدلكم على أرض جميلة حية ..

(تبدأ جميع الشخصيات التي عرضت بالبداية بالدخول إلى أرض المسرح) .

يتجمع الجميع ويتحركون خلف الراوي .. خارجين من المسرح حيث سيذهب بهم الراوي إلى أرض جديدة ..

الفصل الثاني

المشهد الثاني:

الأرض الجديدة .. أرض جميلة (ديكورات مبانٍ – مدارس – أشجار خضراء – أزهار – صوت تغريد الطيور ..)

الـــــــراوي : ما أجمل هذه البقعة من الأرض .. أرض فيها الغنى والعدل والعلم والحب والسعادة ..

(يخرج من بين المباني رجلان أحدهما يرتدي وشاحاً كتب عليه تاجر والآخر وشاحاً كتب عليه قاضٍ).

الـــقـــاضـــي : أنا في أرضي هذه أعطي الناس حقوقهم .. وأدافع عن المظلوم .. وأوقف الظلم عند حده حتى يسود هذه الأرض العدل و الأمان ومن يدخل فيها لا يتمنى الخروج .. فحياته وماله ومستقبله بأمان ..فهي أرض العطاء والعدل والحياة ..

التـــاجـــر : الحمد لله على هذه النعمة .. هذه الأرض لا يوجد فيها فقير أو محتاج.. أموال الأغنياء تؤخذ وترد إلى الفقراء .. ففي هذه الأرض ينعم فيها الغني والفقير والخير للجميع .. وأنا ما فائدتي إن لم أكن أداة بناء ينفق عماله لخير هذه الأرض ..

في جانب المسرح ينظر الراوي إلى المجموعة التي أتت من الأرض الحزينة ..

الـــــــراوي : ما أجمل الحياة حينما يسودها العدل ويكون الخير للجميع ..

(ينظر الراوي إلى الفقر والظلم)

ما رأيكما في هذه الأرض .. خير وفير.. عدل كبير.. أرأيتما لا هياكل عظمية، نبت اللحم، وخفقت القلوب حينما ارتاحت بالعدل ..

الفقير والمظلوم: نعم إن هذه الأرض .... المكان الذي نلجأ إليه إنه الوطن الذي نشتريه.

(يدخل ثلاثة رجال: الأول يرتدي عباءة بيضاء ووشاحاً كتب عليه معلم، والثاني يرتدي عباءة بيضاء ووشاحاً كتب عليه مهندس ، والأخير يرتدي أيضاً عباءة بيضاء ووشاحاً كتب عليه طبيب).

الـــمـــعـــلـــم : في هذه الأرض التعليم يبدأ للصغير قبل الكبير، لا يوجد لدينا شئيء يدعي أن الغني يتعلم .. والفقير يبقى جاهلاً، التعليم للفقير قبل الغني.. وأنا بخبرتي ومعرفتي طورت الأجيال وزودتهم بمعلوماتي لكي يتسلحوا بالعلم ويبحثوا فيه .. المهندس : شهاداتي وهمتي وجهدي لهذه الأرض لكي أعمرها .. فهذه الأرض تدعمني بما أريد .. بأدوات البناء ويوجد من يساعدني من الأيدي العاملة .. فترتفع المباني عالية.. ويزدهر العمران ..

الـــطـــبـــيـــب : أنا الطبيب أطبب المريض بعملي ومعرفتي .. فهذه الأرض تؤمن بأن المريض سوف يتعالج بفضل الله ومن ثم جهودنا . فلذلك بنيت لنا المستشفيات والمعدات الطبية .. وبذلك نستطيع أن نعالج المرضى بكل سهولة ويسر .. فلا مبدأ الموت للمريض .. بل الحياة الصحيحة للمريض.. والعلاج الذي يرجع المريض إلى عجلة الحياة ليعطي ويعمر ويبني الوطن، فالإنسان هو الاستثمار ..

(تدخل امرأتان ورجلان، الأولى تمثل السعادة وترتدي عباءة بيضاء.. والثانية تمثل الحب وترتدي عباءة حمراء .. والرجل الأول يرتدي عباءة خضراء وهو الأمل .. والرجل الأخير يرتدي عباءة سوداء وهو المستقبل ..)

السعادة : أنا أحمل الخير الكثير.. أرسم الابتسامة على وجوه أبنائي .. لقد نقشت اسمي في قلوبهم .. فارتسمت على أفواههم الفرحة والسرور .. لونت قلوبهم بلوني .. لونت قلوبهم بلوني الأبيض الناصع .. الأبيض الذي لا يعرف الحزن والشقاء .. فهم الآن ينعمون بسعادة لا توصف .. لكنني من المستحيل أن أوجد من عدم .. لأنهم يسعون لرضا الله عز وجل .. ولذلك، زرعني الله في قلوبهم وأنا أفخر بوجودي في قلوبهم ..

الحب : أما أنا فقد سطرت في قلوبهم .. فبي تكمن السعادة ويرتقي الإنسان للأفضل .. فأنا شيء جميل يتمناه البعض ويفتقده البعض الآخر.. فمن غيري يشعر الإنسان بفراغ عجيب.. بحيرة.. يقتله.. يقطع قلبه .. فحبهم لله ولوطنهم وبعضهم بعضاً سد هذا الفراغ وملأته أنا..

الأمل : أنا التفاؤل .. التقدم .. التطور .. فرشت درب أبنائي بلوني الأخضر .. لون تفاؤل بالمستقبل وإشراقه .. وثقة النفس .. أنا الأمل أنا ارتقاء الأمم .. زخرفت دربهم بالتفاؤل لكي يعبروا من خلالي .. طرزت طريقهم باسمي لكي يصبح لهم مستقبل مشرق .. مستقبل ملؤه الأمل .. فكيف سيكون عطاؤهم .. !!

المستقبل : أما أنا فلا أستطيع ان أحيا من غير أصدقائي الثلاثة (يشير إلى السعادة والحب والأمل) فبهم أوجد وأنمو .. قد يتعجب البعض من لوني القاتم.. فأنا ثروة هذه البلد .. أنا مصدر رزقها .. أنا النفط .. أنا من صنع لهم المدارس والمستشفيات والمباني .. أنا الذي أحقق لهم الأماني والأحلام.. لكنني أكون بعطائهم وعملهم .. بفضل تعاونهم وتكاتفهم.

يتجمع الأربعة (الحب – السعادة – الأمل – المستقبل) يشكلون علم الوطن، الأبيض – الأخضر – الأسود – الأحمر، بصوت واحد .. نحن وطن .. نحن هذه الأرض التي تفتقدونها ..

(يتجمع أهل هذا الوطن في جهة من المسرح) ، و أهل الأرض الحزينة في الجهة الأخرى).

الـــــــراوي : (ينظر إلى أهل الأرض الحزينة).

ما رأيكم بهذا الوطن؟ .. إنه وطن النهار .. ولن يباع .. ولن يقبل أن يشاركه الغراب ، بل يمد يده ليساعد الجميع .. جئت بكم إليه لكي تتعلموا .. فلا يوجد وطن يمكن أن يشتريه إنسان .. ولكن الإنسان يستطيع أن يعمر وطنه لكي يحوله إلى جنة .

السعادة والحب والأمل والمستقبل (بصوت واحد) : نحن وطن لا يباع .. ولا يستقبل الأغراب .. نحن بنينا وطننا بأنفسنا وجعلناه وطن النهار .

الأمـــــــل : اذهبوا إلى وطنكم .. فستجدون الأمل فيه ..

الـــسـعـــادة : أحبوا وطنكم وأعطوه .. فسيتحول إلى واحة عطاء لكم ..

الـــــحـــــب : أحبوا بعضكم .. انشروا الحب بين الغني والفقير .. بينكم لتشعروا بأنفسكم .. أحبوا أرضكم وحولوها إلى جنة .. ابنوا فيها المستشفيات والمدارس والمباني .. واجعلوا المعلمين يحبون أطفالكم و أبناءكم بالعلم.. بالحب ستغيرون أرضكم..

المستقبل : أما أنا فمستقبل أجيال وطن النهار لابد أن يكون لكم مستقبل .. ابحثوا عنه هل هو النفط ؟ ... أو الأرض .. أو الزراعة .. أو الذهب .. استثمروا ثروتكم واجعلوها مستقبلاً ..

الأربعة معاً بصوت واحد :

ارسموا لأرضكم شعاراً وعلماً .. ورمزاً ولا تبحثوا عن وطن غير وطنكم ولا أرض غير أرضكم ... فلا يوجد ما تبحثون عنه .. بل حولوا وطنكم و أرضكم و أصلحوها .. حولوها إلى وطن النهار مثلما فعلنا نحن .. !!

الراوي يلتفت ناحية أهل الأرض الحزينة :

اذهبوا إلى أرضكم وابنوا فيها واجعلوها وطن النهار مثل هذه الأرض التي بناها أبناؤها بعطائهم .. وتعلموا كيف تحبون وتعمرون وتبنون أرضكم ... فهذه أرضكم وأنتم شمسها .. فاجعلوها تتدفأ بأشعتكم .. بعطائكم .. ببنائكم لها .. فكونوا خير شمس لهذه الأرض .

(تصفيق من أبناء الوطن .. وتقفل الستارة).

النهاية

تم بحمد اللّه

إدارة الأنشطة المدرسية

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم 33 بتاريخ 2014/1/28